بسم الله الرحمن الرحيم

(ترجمة الامام الشاطبي رحمه الله تعالى)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله الصادق الأمين وعلى أله الاطهار وصحابته الاخيار أما بعد فهذا ملخص لشرح أصول الشاطبية في القراءات السبع من دروس الدكتور وفائي عبد الرزاق وغيره من المشايخ ومن كتاب الوافي للشيخ عبد الفتاح القاضي رحمه الله من اعداد وهيب مقبل يوسف الحاشدي ، أسأل الله العظيم أن ينفع به

التعريف بالإمام الشاطبي - رحمه الله - وبمنظومته التي سمَّاها (حرز الأماني ووجه التهاني) والمشهورة بالشاطبية

نسبه ومولده ونشأته:

نسبه : هو أبو القاسم بن فيرّه بن خلف بن أحمد الشاطبي الأندلسي الرعيني

مولده : ولد سنة خمسمائة وثمانية وثلاثين للهجرة في بلدة شاطبة شرقي الأندلس .

نشأته : كان ضريراً , وعنيت به أسرته فحفظ القرآن الكريم وتعلم طرفاً من الحديث والفقه اتجه إلى حلقات العلم التي كانت تعقد في مساجد شاطبة ومالت نفسه إلى علم القراءات فتلقاها على يد أبي عبد الله محمد بن أبي العاص النفري , ثم شد رحاله إلى بلنسية وكانت من حواضر العلم في الأندلس.

ولقد أريد له أن يلي الخطابة في بلده فأمتنع عن ذلك ، لأجل مبالغة الخطباء على المنابر في وصف الملوك .

رحلاته ومشايخه:

وتلا ببلده القراءات السبع على عبد الله بن أبي العاص النفري ثم رحل إلى بلنسية فقرأ القراءات على أبي الحسن بن هذيل وعرض عليه كتاب ((التيسير)) وسمع منه الكتاب ومن أبي الحسن النعمة , وأبي عبد الله ابن سعادة, وأبي محمد بن عاشر , وأبي عبد الله بن عبد الرحيم , وعليم بن عبد العزيز .

ثم رحل للحج فسمع من أبي طاهر السلفي بالإسكندرية وغيره .

ولما دخل مصر أكرمه القاضي الفاضل وعرف مقداره وأنزله بمدرسته التي بناها بدرب الملوخيا داخل القاهرة وجعله شيخها وعظمه تعظيماً كثيراً فجلس بها للإقراء.

ثم إنه لما فتح الملك الناصر صلاح الدين يوسف بيت المقدس توجه فزار القدس وصام به شهر رمضان سنة سبع وثمانين وخمس مئة (٥٨٧)هـ .

ثم رجع إلى القاهرة فأقام بالمدرسة الفاضلية يُقرئ حتى وفاته.

وكان الإمام الشاطبي إماماً كبيراً ، أعجوبة في الذكاء كثير الفنون , آية من آيات الله تعالى , آية في القراءات , حافظاً للحديث بصيراً بالعربية إماماً في اللغة , ورأساً في الأدب , ومع الزهد والولاية والعبادة والانقطاع والكشف .

شافعي المذهب , وكان ديَناً خاشعاً كثير الوقار لا يتكلم فيما لا يعنيه , ولا يجلس للإقراء إلا على طهارة في هيئة حسنة وخضوع واستكانة , ويمنع جلساءه من الخوض إلا في العلم والقرآن , وكان يعتل العلة الشديدة ولا يشتكي , ولا يتأوه , وإذا سئل عن حاله قال : العافية لا يزيد عل ذلك .وكان يتمثل كثيراً بهذه الأبيات , وهي لغز في النعش وهي لغيره

أتَـعـرفُ شيئـاً في السّماءِ يطِـيرُ	إذا ســارَ صــاح الناسُ حيثُ يسِيرُ
فتَلْقاهُ مركُـوباً وتَلْقـاه راكـــباً	وكـــلّ أمـــيرٍ يعْتَـلـيه أسِـــيرُ
يحُثّ على التقوَى ويُكْرَهُ قرْبُـــه	وتنْفِـرُ منه النفسُ وهو نـــذيـــرُ
ولم يُسْتَـزَر عن رغبةٍ في زيـارَةٍ	ولـكِنْ عـلى رغم المَـزورِ يـزُورُ

وترجع شهرة الامام الشاطبي (رحمه الله) إلى منظومته (حرز الأماني ووجه التهاني) في القراءات السبع .

ومتن الشاطبية ذلك النظم المدهش نجد الشاطبي لم يكتفِ بالقراءات فحسب ، بل ضمن منظمته العديد من الفوائد النحوية واللغوية والإرشادات الوعظية والاقتباسات الحديثة .

والشاطبية قصيدة لامية اختصرت كتاب ((التيسير في القراءات السبع)) للإمام أبي عمرو الداني المتوفى سنة (٤٤٤هـ / ١٠٥٢م) وقد لقيت إقبالاً منقطع النظير , ولا يزال حتى هذا العمدة لمن يريد إتقان القراءات السبع , وظلت موضع اهتمام العلماء منذ أن نضمها الشاطبي رواية وأداءً , وذلك لإبداعها العجيب في استعمال الرمز وإدماجه في الكلام , حيث استعمله عوضاً عن أسماء القراء أو الرواة , فقد يدل الحرف على قارئ واحد أو أكثر من واحد , وهناك رموز ومصطلحات في المنظومة البديعة , لا يعرفها إلا من أتقن منهج الشاطبي وعرف مصطلحه , وقد ضمن في مقدمة المنظومة منهجه وطريقته

ولم يحظَ كتاب في القراءات بالعناية التي حظيت بها المنظومة , حيث كثر شراحها , وتعددت مختصراتها وقد حصر أحد الباحثين المغاربة أكثر من مائة عمل ما بين شرح للشاطبية , وحاشية على الشرح .

وهي من أوائل القصائد التي نظمت في علم القراءات إذا لم تكن أولها على الإطلاق وفضلاً عن أنها حوت القراءات السبع المتواترة في تعتبر من عيون الشعر بما اشتملت عليه من عذوبة الألفاظ ورصانة الأسلوب وجودة السبك وحسن الديباجة وجمال المطلع والمقطع وروعة المعنى وسمو التوجيه وبديع الحكم وحسن الإرشاد.

فهي بــحق كما قال العلامة ابن الجزري :

من وقف على قصيدته علم مقدار ما آتاه الله في ذلك خصوصاً اللامية عجز البلغاء من بعده معارضتها فإنه لا يعرف مقدارها إلا من نظم على منوالها أو قابل بينها وبين ما نظم على طريقـتها ولقد رزق هذا الكتاب من الشهرة والقبول مالا أعلمه لكتاب غيره في هذا الفن بل أكاد أن أقول ولا في غير هذا الفن فأنني لا أحسب بلداً من بلاد الإسلام يخلو منه بل لا أظن أن بيت طالب علم يخلو من نسخة منه .

ولقد تنافس الناس فيها ورغبوا من اقتناء النسخ الصحاح منها وبالغ الناس في المغالاة فيها حتى خرج بعضهم بذلك عن حد أن يكون لغير معصوم .

ويقول الإمام الذهبي في كتابه القراء الكبار :

ولقد سارت الركبان بقصيدته حرز الأماني وعقيلة أتراب القصائد اللتين في القراءات والرسم وحفظهما خلق لا يحصون وخضع لها فحول الشعراء وكبار البلغاء وحذاق القراء فلقد أبدع وأوجز وسهل الصعب لذا تلقاها العلماء في سائر الأقطار والأمصار بالقبول الحسن وعنوا بها أعظم عناية .

وفاتــه:

ظل الشاطبي في القاهرة يقيم حلقته في مدرسته ، ويلتف حوله تلاميذه النابهون من أمثال أبي الحسن علي بن محمد السخاوي , وكان أنبغ تلاميذه , وانتهت إليه رئاسة الإقراء بعد شيخه .

ولم تطل بالشاطبي الحياة حيث توفي وعمره اثنان وخمسون عاماً في (٢٨ من جمادى الآخر ٥٩٠هـ / ٢٠ من يونيو ١١٩٤م)

ودفن في تربه القاضي الفاضل بالقرب من سفح جبل المقطم بالقاهرة وقبره مشهور ومعروف هناك .

رحمه الله تعالى واسكنه فسيح جناته ،،،

(شرح اصطلاحات الامام الشاطبي)

تعريف علم القراءات : هو علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية وطرق أدائها اتفاقا واختلافا مع عزو كل وجه لناقله

الاحرف السبعة : وقد اختلف العلماء في المراد بالأحرف السبعة على اقوال كثيرة وأظهر هذه الاقوال هو قول الجمهور وهو أن المراد بالأحرف السبعة المعاني المتقاربة بألفاظ مختلفة نحو (هلم وأقبل وتعال) وهذا لا يعني أن يأتي الانسان بلفظ من عنده يقارب معنى القرءان بل يلتزم في هذا بما جاء به الوحي وصحت به الرواية المتواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والا فيكون كذبا على الله ورسوله ، والقول الثاني يقول بأن المراد بالأحرف السبعة هي لغات سبعة من لغات العرب الفصيحة وقد رجح صاحب كتاب الوافي مذهب الامام ابي الفضل الرازي وهو ان المقصود بهذه الاحرف هو الأوجه التي يقع بها التغاير والاختلاف وهذه الأوجه لا تخرج عن سبعة اختلافات وهي :

١-اختلاف الأسماء من حيث الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث

مثل (مسكين تقرأ مساكين) و (الغرفات) تقرأ (الغرفة) و (يقبل) تقرأ (تقبل) و (تتوفاهم الملائكة) تقرأ (يتوفاهم الملائكة)

٢-اختلاف تصريف الأفعال بين ماض ومضارع وأمر

مثل (فمن تطوع) - تقرأ – (يطوع) و (فنجي من نشاء) - تقرأ - (فنُنجي) و (قال أعلمّ ان الله) - تقرأ – (قال اعلم أن الله) بالجزم

٣-اختلاف وجوه الاعراب

مثل (ولا تُسألُ عن أصحاب الجحيم) على أن لا نافية - وتقرأ - (ولا تَسألْ عن أصحاب الجحيم) على أن لا ناهية

٤-اختلاف الزيادة والنقص (الحذف والاثبات)

مثل (وسارعوا الى مغفرة من ربكم) - تقرأ - بحذف الواو (سارعوا الى مغفرة من ربكم) (وقالوا اتخذ الله ولدا) تقرأ (قالوا اتخذ الله ولدا) البقرة

٥-الاختلاف بالتقديم والتأخير (للكلمة كلها او لحرف في الكلمة)

مثل (وقاتلوا وقتلوا) - تقرأ - (وقُتلوا وقاتلوا) (ختامه مسك) - تقرأ - (خاتمه مسك) (نأى بجانبه) - تقرأ - (ناء بجانبه) فصلت

٦-الاختلاف في القلب والابدال للحرف او الكلمة (وهو جعل حرف مكان حرف)

مثل (هنالك تبلوا كل نفس ما اسلفت) - تقرأ – (تتلوا) (وتوكل على العزيز الرحيم) - تقرأ – (فتوكل) في سورة الشعراء (بضنين - تقرأ - بظنين)

٧-الاختلاف في اللهجات

كالفتح والامالة والتسهيل والتحقيق والتفخيم والترقيق والادغام والاظهار ويدخل فيه طريقة نطق الكلمات مثل (خطوات ، زبورا ، شنأن ، بيوت ، السحت ، الأذن ، بزعمهم ، بالغدوة) وأول من سبع السبعة هو الامام ابن مجاهد في كتابه السبعة

ضوابط القراءة الصحيحة المقبولة :

١- التواتر وهو ان ينقله جمع عن جمع بحيث يستحيل تواطؤهم على الكذب لاختلاف مشاربهم وبلدانهم

٢- موافقتها للرسم العثماني ولو احتمالا

٣- موافقتها لوجه من أوجه اللغة العربية ولو كان ضعيفا

قال ابن الجزري :

فكل ما وافق وجه نحو ** وكان للرسم احتمالا يحوي

وصح اسنادا هو القرءان ** فهذه الثلاثة الأركان

وحيث ما يختل ركن اثبت** شذوذه لو انه في السبعة

الفرق بين القراءات والروايات والطرق والخلاف الواجب والجائز فيها :

القراءة : هي كل خلاف نسب الى امام من الائمة العشرة مما أجمع عليه الرواة عنه

الرواية : هي كل خلاف نسب للراوي الاخذ عن الامام

الطريق : هو كل خلاف نسب الى الاخذ عن الراوي وان سفل

مثل كلمة ضعف بالفتح فهي قراءة حمزة لاتفاق راوييه على الفتح فيها ورواية شعبة لأنه رواها بالفتح فقط عن عاصم وليس له ضم وطريق عبيد ابن الصباح عن حفص لأنه رواها عنه بالفتح ولحفص وجه الضم فيها من طريق اخر

الخلاف الواجب : هو خلاف الأوجه التي يتعين على القارئ الاتيان بها جميعا فهي عين الروايات والقراءات والطرق ولو أخل بشيء منها عد ذلك نقصا في روايته مثل أوجه مد البدل لورش فهي طرق وانما عبر عنها بالأوجه تساهلا ، واما الخلاف الجائز : فهو خلاف الأوجه التي على سبيل التخيير والاباحة مثل أوجه العارض للسكون.

جعلت أبا جاد على كل قارئ * دليلا على المنظوم اول أولا**

يعني انه جعل حروف ابجد المعروفة (ابجد هوز) رموزا للقراء ورواتهم على الترتيب الذي ذكره فيجعل الحرف الأول للقارئ الأول والحرف الثاني لراويه الاول والحرف الثالث لراويه الثاني وهكذا فمثلا (ا ، ب ، ج) لنافع وراوييه و (د ،هـ ، ز) لابن كثير وراوييه و(ح ، ط ، ي) لابي عمرو وراوييه وهكذا وهذه الرموز هي (ابج ، دهز ، حطي ، كلم ، نصع ، فضق ، رست) وهذه الرموز تسمى الرموز الحرفية الفردية وهناك رموز حرفية جمعية تدل على اكثر من قارئ وهي (ثخذ ظغش) وسوف يوضح لمن يرمز كل حرف منها لاحقا وهناك رموز كلمية تدل على اكثر من قارئ وعددها ثمان كلمات (صحبة ، صحاب ، عم ، سما ، حق ، نفر ، حرمي ، حصن)

ذكر الرموز الحرفية الجمعية (ثخذ ظغش) والرموز الكلمية الثمانية:

ومنـــهن للكـــوفي ثاء مثـــلـــث **وستتهم بالخاء ليس باغفلا

عنيت الأولـــى أثبتهم بعد نـــافـــع**وكوف وشام ذالهم ليس مغفلا

وكوف مع المكي بالظاء معجــمـا**وكوف وبصر غينهم ليس مهملا

وذو النقط شين للكسائي وحمزة **وقل فيهما مع شعبة صحبة تلا

صحاب هما مع حفصهم عم نافع **وشام سما في نافع و فتى العلا

و مك وحق فيه وابـــن العلا قـــل **وقل فيهما و اليحصبي نفر حلا

و حـــرمي المكي فيه ونافـــع ** وحصن عن الكوفي و نافعهم علا

(جدول أسماء القراء ورواتهم ورمز القارئ والراوي)

القراء	رموزهم	القراء	رموزهم
نافع (أبج)	أ	الكوفيون	ث
قالون	ب	السبعة ما عدا نافع	خ
ورش	ج	الكوفيون وابن عامر	ذ
ابن كثير (دهز)	د	الكوفيون وابن كثير	ظ
البزي	هـ	الكوفيون وأبو عمرو	غ
قنبل	ز	الكسائي وحمزة	ش
أبو عمرو (حطي)	ح	الكسائي وحمزة وشعبة	صحبة
الدوري	ط	الكسائي وحمزة وحفص	صحاب
السوسي	ي	نافع وابن عامر	عم
ابن عامر (كلم)	ك	نافع وأبو عمرو وابن كثير	سما
هشام	ل	ابن كثير وأبو عمرو	حق
ابن ذكوان	م	ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر	نفر
عاصم (نصع)	ن	ابن كثير ونافع	حصن
شعبة	ص	الكوفيون ونافع	حرمي
حفص	ع		
حمزة (فضق)	ف		
خلف	ض		
خلاد	ق		
الكسائي (رست)	ر		
أبو الحارث	س		
الدوري	ت		

ومن بعد ذكري الحرف اسمي رجاله * متى تنقضي آتيك بالواو فيصلا**

المراد بالحرف هنا الكلمة القرآنية المختلف فيها والمعنى انه أولا سيذكر الكلمة القرآنية المختلف فيها ثم بعدها يذكر اسما الرجال اللذين يقرؤن بتلك القراءة مستعملا الرموز الحرفية في أوائل كلمات تحمل معاني جليلة فاذا انتهى جاء بالواو الفاصلة للفصل بين الكلمة التي ذكر حكمها والكلمة التي سيبين حكمها وهذا الشرط سوف يلتزم به إذا ذكر القراء برموزهم الحرفية اما إذا ذكرهم بأسمائهم او برموزهم الكلمية فانه لا يلتزم الترتيب فأحيانا يبدا بذكر الكلمة القرآنية ثم يثني بالقارئ وأحيانا يبدا بالقارئ ثم يثني بالكلمة القرآنية .

مثل قوله : ومالك يوم الدين راويه ناصر

وقوله : وبالغيب عما تعملون هنا دنى *** وغيبك في الثاني الى صفوه دلا

وقوله : ويوصي بفتح الصاد صح كما دنا

سوى أحرف لا ريبة في اتصالها ***

يعني انه قد لا يأتي بالواو الفاصلة للفصل بين بعض التراجم إذا امن اللبس واتضح الفرق مثل قوله في فرش سورة البقرة

وبالغيب عما تعملون هنا دنا ** وغيبك في الثاني الى صفوه دلا

خطيئاته التوحيد عن غير نافع

فلم يأتي بالواو الفاصلة قبل خطيئاته لوضوح الفارق بينها وبين عما تعملون التي ترجم لها من قبل

وباللفظ استغني عن القيد ان جلا

يعني انه قد يكتفي باللفظ بالكلمة القرآنية دون ان يقيدها بقيد من القيود التي يستعملها مثل المد او القصر او الغيبة او الخطاب او نحوه وذلك إذا كان اللفظ دالا على المقصود كاشفا عنه.

مثل قوله في سورة الفاتحة (ومالك يوم الدين راويه ناصر)

فلم يذكر قيد هذه القراءة لمرموز راويه ناصر وهو المد في كلمة مالك وذلك لوضوح الخلف بين القراء فيها بين المد والقصر فقد لفظ بها الامام بالمد واستغنى بهذا عن ذكر القيد

وقوله في فرش سورة الاعراف (وخالصةٌ أصل) فهو لم يذكر قيد القراءة هنا واكتفى بلفظ الكلمة والمعنى أن نافع يقرأ خالصةٌ بالرفع فتكون قراءة الباقين بالضد وهو النصب

ورب مكان كرر الحرف قبلها *** لما عارض والامر ليس مهولا

المقصود بالحرف هنا الرمز الذي يدل على القارئ او الراوي والمعنى انه قد يكرر الكلمة التي فيها الرمز الدال على القارئ بسبب عروض الوزن والقافية او لتزيين اللفظ وذلك على نوعين الاول ان يكون الرمز لقارئ واحد فيكرره بعينه مثل قوله حلا حلا ، علا علا و الثاني ان يكون الرمز لمجموعة من القراء ثم يرمز لقارئ وهو من ضمن هذه المجموعة مثل قوله (سما العلى) فأهل سما هم نافع وابو عمرو وابن كثير ثم كرر رمز نافع في قوله العلى

ومهما أتت من قبل أبو بعد كلمة *** فكن عند شرطي واقض بالواو فيصلا

يعني انه في حال استعماله للرموز الجمعية الحرفية أو الكلمية فانه لن يلتزم الترتيب الذي اشترطه على نفسه بقوله (ومن بعد ذكري الحرف اسمي رجاله) والذي اشترط فيه على نفسه أنه سيأتي بالكلمة القرءانية اولا ثم يأتي بعدها برموز القراء فهو هنا لن يلتزم بهذا الشرط مع الرموز الجمعية بل انه في حال استعمال الرموز الجمعية قد يأتي بالكلمة القرءانية اولا وبعدها الرمز الجمعي وقد يأتي بالرمز الجمعي اولا والكلمة القرءانية بعده ثم يفصل بين التراجم بالواو الفاصلة .

أمثلة : (وعم علا وجهي) وقوله (وصحبة يصرف فتح ضم وراؤه بكسر) وقوله (مع الكهف والاسراء يبشر كم سما نعم ضم حرك واكسر الضم اثقلا)

وما كان ذا ضد فاني بضده *** غني فزاحم بالذكاء لتفضلا

يعني إذا ذكرت لك قراءة معينه برجالها فلا بد ان تعمل عقلك لتستنبط القراءة الأخرى الضدية

مثل قوله: وكوفيهم تسَّالون مخففا .... ذكر التخفيف للكوفيين فيكون غيرهم بالتشديد

وقوله وبالغيب عما تعملون هنا دنا *** وغيبك في الثاني الى صفوه دلا .. ذكر قراءة الغيب ورجالها فيكون البقية بالخطاب

وقد ينص في بعض المواضع على القراءة وضدها زيادة في البيان مثل : ولكن خفيف والشياطين رفعه * كما شرطوا والعكس نحو سما العلى

وحيث أقول الضم والرفع ساكتا ** فغيرهم بالفتح والنصب اقبلا

يعني انه إذا ذكر قراءة قارئ بالضم وسكت عن الباقين فان قراءة الباقين تكون بالفتح مثل قوله (وفي اذ يرون الياء بالضم كللا) وإذا ذكر قراءة قارئ بالرفع وسكت عن الباقين فان قراءة المسكوت عنهم تكون بالنصب مثل قوله (وحتى يقول الرفع في اللام أولا)

اما إذا قيد الضم بالإسكان فان قراءة الباقين تكون بالإسكان مثل قوله (وجزءً وجزءٌ ضم الإسكان صف) وإذا قيد الضم بالكسر فان قراءة الباقين تكون بالكسر مثل قوله (ورضوان اضمم غير ثاني العقود كسره صح) وإذا قيد الرفع بكونه رفع الجزم فتكون قراءة الغير بالجزم مثل قوله (يضاعف ويخلد رفع جزم كذا صلا) وإذا قيده بكونه رفع الخفض كانت قراءة الغير بالخفض مثل قوله (وخضر برفع الخفض عم حلا علا)

وفي الرفع والتذكير والغيب جملة ***على لفظها أطلقت من قيد العلى

يعني أنه إذا ذكر كلمة قرآنية غير مقيدة (مطلقة) فاذا كانت تحتمل الرفع والنصب والخفض فانه يريد القراءة بالرفع للقراء الذين ذكرهم ويكون لبقية القراء الضد وهو النصب

وإذا كانت الكلمة القرآنية تحتمل التذكير والتأنيث فانه يريد القراءة بالتذكير للقراء الذين ذكرهم ولبقية القراء ضده وهو التأنيث

وإذا كانت الكلمة القرآنية تحتمل الغيب والخطاب فانه يريد القراءة بالغيب للقراء الذين ذكرهم ولبقية القراء الضد وهو الخطاب

مثال: وخالصةٌ أصل ولا يعلمون قل *** لشعبة في الثاني ويفتح شمللا

فالكلمة (خالصةٌ يوم القيامة) لم يقيدها بشيء فتكون القراءة فيها بالرفع لنافع كما لفظ بها في النظم وبقية القراء بالضد الذي هو النصب

والكلمة (قال لكل ضعف ولكن لا يعلمون) لم يقيدها فتكون قراءة شعبة بالغيب كما لفظ بها في النظم والبقية بالضد وهو الخطاب (لا تعلمون)

والكلمة (لا يفتح لهم أبواب السماء) لم يقيدها فتكون قراءة حمزة والكسائي بالتذكير كما لفظ بها في النظم (يفتح) والبقية بالتأنيث (تفتح)

وقبل وبعد الحرف اتي بكل ما *** رمزت به في الجمع اذ ليس مشكلا

المراد بالحرف هنا الكلمة القرءانية والمراد بالجمع الكلمات الثمان التي رمز بها لمجموعة من القراء والمعني انه لن يلتزم الترتيب عند ذكر الرموز الجمعية فقد يأتي الرمز قبل الكلمة القرآنية مثل قوله (وحقا بضم البا فلا تحسبنهم) وقوله (وصحبة يصرف) او بعد الكلمة القرآنية مثل قوله (من يرتدد عم مرسلا) وقوله (فتذكر حقا) على عكس الرموز الحرفية الفردية (أبج دهز..) أو الجمعية (ثخذ ظغش) فانه يلتزم فيها الترتيب بحيث يأتي بالكلمة القرآنية اولا ثم رموز القراء بعدها مثل قوله (وضم هنا كرها وعند براءة شهاب) وقوله (وفي عاقدت قصر ثوى) أما إذا جاء الرمز الحرفي الفردي او الجمعي مع احدى هذه الكلمات الثمان فإنه يكون تبعا لها تقدما أو تأخرا مثل قوله (وحق نصير كسر واو مسومين) وقوله (ومنزلها التخفيف حق شفاؤه)

*فائدة : لا يجتمع الاسم الصريح للقارئ او الراوي مع الرمز الا في حالتين :

*الحالة الأولى خلف القراءة

(وصل ضم ميم الجمع قبل محرك *** دراكا وقالون بتخييره جلا) (يلهث له دار جهلا ** وقالون ذو خلف)

*الحالة الثانية الاستثناء

(واضجاع را كل الفواتح ذكره حمى غير حفص) – (وأن لعنة التخفيف والرفع نصه ** سما ما خلا البزي)

وسوف اسمي حيث يسمح نظمه *** به موضحا جيدا معما ومخولا

يعني انه سيذكر الاسم الصريح للقارئ او الراوي إذا سهل عليه ذلك في النظم سواء قبل الكلمة القرآنية او بعدها

مثل قوله:

(وعند سراط والسراط لقنبلا) وقوله (ونقل ردا عن نافع) وقوله (وحمزة والارحام بالخفض جملا) وقوله (ويبدل للسوسي كل مسكن) ...

ومن كان ذا باب له فيه مذهب *** فلا بد ان يسمى فيدرى ويعقلا

يعني انه لو كان هناك قارئ له باب انفرد به او كان هو عمدته فسوف يذكر اسمه في اول الباب

مثل : قوله

(وحمزة عند الوقف سهل همزه) في باب وقف حمزة وهشام ، وقوله (ودونك الادغام الكبير وقطبه أبو عمرو البصري فيه تحفلا) في باب الادغام الكبير

ذكر الصفات الضدية:

وما كان ذا ضد فاني بضده **غني فزاحم بالذكاء لتفضلا

كمد وإثبات وفتح ومدغم ** وهمز ونقل واختلاس تحصلا === هذه المجموعة تتكون من سبع صفات ضدية كلها منعكسة

وجزم وتذكير وغيب وخفة ** وجمع وتنوين وتحريك اعملا

وحيث جرى التحريك غير مقيد**هو الفتح والإسكان اخاه منزلا === هذه المجموعة كلها منعكسة ما عدا الجزم والتحريك المقيد

واخيت بين النون واليا وفتحهم**وكسر وبين النصب والخفض منزلا === هذه المجموعة من الصفات الضدية كلها منعكسة

وحيث اقول الضم والرفع ساكتا ** فغيرهم بالفتح والنصب اقبلا === هذه المجموعة غير منعكسة

الصفة	ضدها	الانعكاس	الامثلة
١-المد	القصر	ينعكس	وقل لابثين القصر فاش – وفي حاذرون المد ما ثلا
٢-الاثبات	الحذف	ينعكس	عليم وقالوا الواو الأولى سقوطها -- وتثبت في الحالين درا لوامعا
٣-الفتح(الانفتاح)	الإمالة	ينعكس	واضجاعك التوراة ما رد حسنه * وقلل في جود وبالخلف بللا
٤-الادغام	الاظهار	ينعكس	والكل ادغموا تضارر وضم الرا حق وذو جلا – وادغام بيت في حلا
٥-الهمز	ترك الهمز	ينعكس	وعى نفر ارجئه بالهمز ساكنا – وياجوج ماجوج اهمز الكل ناصرا
٦-النقل	ترك النقل	ينعكس	ونقل قران والقران دواؤنا -- ولنافع لدى يونس الان بالنقل نقلا
٧-الاختلاس	إتمام الحركات	ينعكس	وينصركم أيضا ويشعركم وكم * جليل عن الدوري مختلسا جلا نعما معا في النون فتح كما شفا * واخفاء كسر العين صيغ به حلا
٨-الجزم	الرفع	لا ينعكس	وحرفا يرث بالجزم حلو رضا – يضاعف ويخلد رفع جزم كذي صلا
٩-التذكير	التأنيث	ينعكس	ويقبل الأولى انثوا دون حاجز --- وذكر فنادته واضجعه شاهدا
١٠-الغيب	الخطاب	ينعكس	وبالغيب عما تعملون هنا دنا * وغيبك في الثاني الى صفوه دلا وعم علا لا يعقلون وتحتها خطابا * وقل في يوسف عم نيطلا
١١-الخفة	التشديد	ينعكس	بما قتلوا التشديد لبى وبعده * وفي الحج للشامي والأخر كملا وكوفيهم تسألون مخففا – وفي الكل تلقف خف حفص
١٢-الجمع	الافراد	ينعكس	خطيئته التوحيد عن غير نافع -- وجمع رسالاتي حمته ذكوره رسالاتي فرد وافتحوا دون علة
١٣-التنوين	عدم التنوين	ينعكس	وفي درجات النون مع يوسف ثوى – ودكاء لا تنوين وامدده هامزا * شفا وعن الكوفي في الكهف وصلا – ولا نون شركا عن شذا نفر ملا
١٤-التحريك المطلق	الإسكان	ينعكس	ورأفة يحركه المكي -- معا قدر حرك من صحاب (التحريك المطلق هو الفتح) ويطهرن في الطاء السكون وهاؤه * يضم وخفًا إذ سما كيف عولا
١٥-التحريك المقيد	الإسكان	لا ينعكس	وهو ما نص عليه اما ضم او فتح او كسر (وضيقا مع الفرقان حرك مثقلا بكسر سوى المكي) وحرك عين الرعب ضما كما رسا * ورعيا
١٦-النون	الياء	ينعكس	وقتل ارفعوا مع يا نقول فيكملا – ويا ونكفر عن كرام -- ويأكل منها النون شاع
١٧-الفتح	الكسر	ينعكس	ويكسر لا أيمان عند ابن عامر – ان الدين بالفتح رفلا عسيتم بكسر السين حيث اتى انجلى
١٨-النصب	الخفض	ينعكس	وارجلكم بالنصب عم رضا علا --- وقوم بخفض الميم شرف حملا
١٩-الضم	الفتح	لا ينعكس	وفي سعدوا فاضمم صحاب فتكون قراءة الباقين بالفتح لان الضم عكسه الفتح وبالضم ترضى صف رضا
٢٠-الرفع	النصب	لا ينعكس	وبالرفع نونه فلا رفث ولا فسوق ولا حقا -- وصية ارفع صفو حرميه رضا

ملاحظة هامة:

إذا ذكر الناظم الاسم الصريح للقارئ او الراوي فإنه لا يذكر معه رموز حرفية الا في حالتين فقط هما

١-الاستثناء ، مثل قوله (واضجاع را كل الفواتح ذكره حمى غير حفص) في فرش سورة يونس

٢-خلف القراءة ، مثل قوله (وصل ضم الميم الجمع قبل محرك داركا * وقالون بتخيره جلا) في سورة ام القرءان**

وهناك اصطلاحات أخرى لم يذكرها الناظم ربما لوضوح الضد فيها او لندرتها وهي :

١-التقديم والتأخير

مثل : هنا قاتلوا اخر شفاء وبعد في * * براءة اخر يقتلون شمردلا

٢- الاستفهام والاخبار

مثل : وبالإخبار انكم علا الا * * وعلى الحرمي ان لنا هنا ، وقوله في سورة يوسف (بالإخبار قالوا أئنك دغفلا)

٣- القطع والوصل

مثل : ..وشام قطع أشدد وضم في اب * * تدا غيره واضمم وأشركه كلكلا

٤- التحقيق والتسهيل

ألهة كوف يحقق ثانيا * * وقل الفا للكل ثالثا أبدلا

اريت في الاستفهام لا عين راجع * * وعن نافع سهل وكم مبدل جلا

ولا ألف في ها ها أنتم زكا جنى * * وسهل أخا حمد وكم مبدل جلا

٥-النقط والإهمال

ويقض بضم سا * * كن مع ضم الكسر شدد وأهملا

نعم دون الباس

وفي يسرها التيسير رمت اختصاره ** وصغت به ما ساغ عذبا مسلسلا

معنى البيت أن هذه القصيدة أصلها كتاب التيسير لابي عمرو الداني اختصرته بها

والفافها زات بنشر فوائد ** فلفت حياءً وجهها أن تفضلا
والمعنى أن الامام لن يقتصر في هذه القصيدة على ما ورد في كتاب ابي عمرو الداني فقط بل سيذكر فيها فوائد ليست في كتاب الداني مما تعلمه من مشايخه الاخرين

(باب الاستعاذة)

حكمها : من أهل العلم من يرى أنها واجبة لكل القراء ومنهم من يرى انها مستحبة وهو راي الجمهور

الاستعاذة: هي طلب العون من الله او العوذ او العصمة من الشيطان الرجيم وهي دعاء بمعنى اللهم أعذني من الشيطان الرجيم.

مواضع الجهر بالاستعاذة هي :

١-ان يكون القارئ في حضرة سامع

٢-ان يكون القارئ في جماعة ويكون هو المبتدئ بالتلاوة

مواضع الاسرار بالاستعاذة هي :

١-إذا كان القارئ يقرأ سرا سواء كان منفردا أو في مجلس

٢-إذا كان خاليا سواء قرأ سرا أو جهرا

٣-في الصلاة سواء كانت سرية أو جهرية وسواء كان إماما أو مأموما

٤-إذا كان يقرأ في مجلس يتدارس فيه القرءان ولم يكن مبتدئا في التلاوة

صيغ الاستعاذة

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وهو أدنى الكمال

أعوذ بالله من الشيطان اقل من الكمال وكذلك أعوذ بالله

***الزيادات على الكمال وكلها صحيحة واردة في السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم**

١-أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

٢-أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الله هو السميع العليم

٣-أعوذ بالله القوي من الشيطان الغوي

٤-أعوذ بالله القادر من الشيطان الغادر

٥-أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همزه ونفثه ونفخه ... وغيرها

وقد ذكروا لفظ الرسول فلم يزد*ولو صح هذا النقل لم يبق مجملا**

والمقصود بقوله وقد ذكروا لفظ الرسول فلم يزد اشاره الى امر رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن مسعود ان يلزم الاستعاذة على الصيغة الواردة في سورة النحل عندما قرأ عنده فقال اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن ام عبد اقرأ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ؛ وقوله ولو صح هذا النقل لم يبق مجملا يعني أنه لو صحت أحاديث ترك الزيادة لذهب إجمال الآية وتعين لفظها فلا يجوز العدول عنه وفي هذا القول إشارة إلى ضعف أحاديث ترك الزيادة في الاستعاذة على اللفظ الوارد في سورة النحل.

وفيه مقال في الأصول فروعه* فلا تعد منها باسقا ومظللا**

اي ان الخلاف في الاستعادة والفاظها ومواضع الجهر والاسرار بها موجودة في علم أصول الفقه الذي يبحث في وجوب الاستعاذة واستحبابها واصول الحديث الذي يبحث في صحة الأحاديث الواردة فيها من عدمه واصول القراءات الذي يبحث في الفاظ الاستعاذة وزياداتها ومواضع الجهر والاسرار بها فلا تخرج عن اقوال اهل العلم فيها.

واخفاؤه فصل أباه وعاتنا*وكم من فتى كالمهدوي فيه اعملا**

ظاهر البيت ان إخفاء الاستعاذة ورد عن حمزة ونافع هذا لمن قال ان في البيت رمز ولكن الصحيح انه لا رمز في البيت فيكون المعنى ان إخفاء الاستعاذة فصل أي وجه اباه أي رده علمائنا وحفاظنا وقد روى خلف عن سليم عن حمزة ان حمزة كان يجهر بالاستعاذة في الفاتحة ويسر بها في سائر القرءان وروى خلاد عن سليم عن حمزة أنه كان يخير القارئ بين الجهر والاسرار بالاستعاذة.

وكم من فتى كالمهدوي فيه اعملا

المهدوي هو ابو العباس احمد بن عمار المهدوي من علماء القراءات والمعنى انه قد اعمل فكره وعقله في تصحيح إخفاء الاستعاذة عن حمزة ونافع والقراءة والاقراء به والضمير في قوله (فيه اعملا) عائد على الاخفاء

(باب البسملة)

البسملة : هي مصدر مولد من بسمل اذا قال بسم الله ومثل حوقل اذا قال لا حول ولا قوة الا بالله ، ولفظها بسم الله الرحمن الرحيم

واللفظ بسم الله الرحمن الرحيم لا شك بأنه اية من الفاتحة وجزء من اية في سورة النمل والكلام هنا يتعلق بالبسملة بين السورتين

عن سعيد ابن جبير ان الصحابة لم يكونوا يعرفوا انقضاء السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم

وعند كتابة المصاحف اختلف الصحابة هل يكتبوا البسملة او لا يكتبوها فقالت عائشة رضي الله عنها اقرؤ ما في المصحف فكل سورة مبدوءة ببسم الله الرحمن الرحيم ، اما ابي ابن كعب وعبدالله ابن مسعود فقالوا ان البسملة هي اية من الفاتحة فقط وفي غيرها سنة فلا تكتب في المصحف

والخلاف بين القراء هنا هو في وصل اخر السورة بالسورة التي بعدها من غير قطع

قراء لهم البسملة بين السورتين قولا واحدا وهم

وبسمل بين السورتين بسنة***رجال نموها درية وتحملا

يعني أن قالون والكسائي وعاصم وابن كثير يقرؤون بالبسملة بين السورتين حال الوصل والبسملة لهم بين السورتين ثابتة في جميع الحالات سواء مع قطع الجميع او وصل الجميع او قطع الأول ووصل الثاني بالثالث.

المعنى اللغوي للبيت بسنة يعني اتباعا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام الذين كتبوا البسملة في المصاحف ، رجال يعني كاملي الرجولة نموها أي نقلوها درية يعني دارين وعالمين بها وتحملا أي محتملين امانة النقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قراء لهم الوصل فقط وهم

ووصلك بين السورتين فصاحة (فصاحة الفاء رمز حمزة)

يعني إذا قرأ حمزة موصلا بين السور فلن يبسمل بل يصل السورة الأولى بالتي بعدها بدون بسملة في كل القرءان

حالات الاتيان بالبسمة لحمزة وصلا :-

١-عند قراءة سورة الفاتحة

٢-عند الفراغ من سورة الناس وقراءة الفاتحة بعدها

٣-إذا قطع الصوت اخر السورة واراد قراءة السورة التي بعدها

٤-إذا انتهى من سورة واراد قراءة سورة قبلها في ترتيب المصحف أو اذا انتهى من سورة واعادها من اولها كأن يكرر سورة الاخلاص مثلا

فوائد الوصل:-

١-معرفة علامات الاعراب في نهاية السور القرآنية (وذكر بالقران من يخاف وعيد * والذاريات)

٢-معرفة همزة الوصل من همزه القطع (ان ربهم بهم يومئذ لخبيرٌ * القارعة) (واسجد واقترب * انا انزلناه في ليلة القدر)

٣-معرفة ما يسكت عليه لخلف حال الوصل (واسجد واقترب * انا انزلناه) (فحدث * الم نشرح) (نار حاميةٌ * ألهاكم التكاثر)

قراء لهم الوصل والسكت والبسملة

السكت هو : قطع الصوت على حرف قراني برهة قصيرة بنية استئناف القراءة مرة أخرى من غير تنفس .

وصل واسكتن كلا جلاياه حصلا

كلا (الكاف لـ ابن عامر) جلاياه (الجيم رمز ورش) حصلا (الحاء رمز أبو عمرو) والمعنى أن هؤلاء القراء لهم الوصل مثل حمزة ولهم وجه اخر وهو السكت بلا بسملة ، وقوله واسكتن بالتوكيد يعني ان السكت هو الوجه المقدم اداء لهم

ولا نص كلا حب وجه ذكرته***وفيها خلاف جيده واضح الطلا

يعني ان السكت والوصل في البيت السابق لهؤلاء القراء ليس فيه نص عنهم ولكنه استحباب من اهل الأداء المتأخرين استحبوه لهم هذا على اعتبار ان البيت ليس فيه رمز وهو الاصح ، وإذا كان البيت فيه رمز فان هذا يعني ان ابن عامر و أبو عمرو لهم الوصل والسكت فقط دون وجه البسملة.

وفيها خلاف جيده واضح الطلا

فيها الهاء عائدة على البسملة فاذا اعتمدنا على ان البيت ليس فيه رمز فهذا يعني ان البسملة هي الوجه الثالث لورش و أبو عمرو و ابن عامر استحبابا وإذا اعتمدنا رمز الجيم من (جيده) فهذا يعني ان لورش الأوجه الثلاثة الوصل والسكت والبسملة فيكون لابي عمرو و ابن عامر وجهان فقط هما الوصل والسكت دون البسملة وهذا ما نص عليه الداني في كتاب التيسير ، (وكتاب التيسير اعتمد الرموز)

الخلاصة : انه مع اعتبار الرموز في البيت فان لابي عمرو وابن عامر الوصل والسكت بين السورتين دون البسملة ولورش الأوجه الثلاثة الوصل والسكت والبسملة نصا ومع عدم اعتبار الرموز فان للجميع الأوجه الثلاثة على وجه الاستحباب لا النص.

وخلاصة كل ما تقدم :

ان قالون وابن كثير وعاصم والكسائي لهم البسملة بين السورتين قولا واحدا وصلا ، وحمزة له الوصل بين السورتين بلا بسملة قولا واحدا ، وورش وأبو عمرو وابن عامر لهم الاوجه الثلاثة الوصل والسكت بلا بسملة وكذلك لهم وجه البسملة ، والسكت هو الوجه المفضل لهم

وسكتهم المختار دون تنفس

هذا هو الدليل الثاني على ان السكت هو الوجه المقدم اداء لورش وأبو عمرو وابن عامر في الوصل بين السورتين

وبعضهم في الأربع الزهر بسملا ***

الأربع الزهر هي (سورة القيامة ، سورة البلد ، سورة المطففين ، سورة الهمزة) ويمكن جمعها بقولك (ويل وويل ولا ولا) وقوله الزهر كناية عن شهرتها ووضوحها لذلك لم يحتج الى ذكرها

بعضهم تعود على الذين مذهبهم السكت وهم (ورش ، وأبو عمرو ، وابن عامر)وهو انهم عند الأربع الزهر يأتون بالبسملة عند وصل بداية هذه السور بما قبلها لشناعة الوصل

مثلا (هو اهل التقوى واهل المغفرة * لا اقسم بيوم القيامة) (وادخلي جنتي * لا اقسم بهذا البلد) (والامر يومئذ لله * ويل للمطففين) وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر * ويل لكل همزة لمزة)

لهم دون نص

يعني أن هذا الانتقال من السكت الى البسملة ليس فيه نص عنهم بل هو على سبيل الاستحباب والصحيح ان ذلك غير معمول به وهو مردود قال الداني لا عامر به ولا أنهي عنه

وهو فيهن ساكت***لحمزة فاهمه وليس مخذلا

يعني ان الذين يقرؤون بوجه الوصل وهم (ورش وأبو عمرو وابن عامر وحمزة) فانهم ينتقلون في الأربع الزهر من الوصل الى السكت وذكر حمزة هنا وحده لأنه عمدة الباب في الوصل وهذا كله اجتهاد من بعض اهل الأداء ولا نص فيه وعلتهم في هذا الانتقال هو شناعة الوصل ولكن هذه علة غير صحيحة لان هناك مثلها في القرءان عند الوصل بين الآيات مثل قوله تعالى (وهو العلي العظيم * لا اكراه في الدين)

ومهما تصلها او بدأت براءة *** لتنزيلها بالسيف لست مبسملا

يعني انه لا بسملة في ابتداء سورة براءة ولا في وصلها بما قبلها وهذا لجميع القراء

الأوجه بين الانفال وبراءة هي :

الوصل ، والسكت ، والقطع بدون بسملة لجميع القراء ، وعلة عدم البسملة قيل لان البسملة فيها رحمة وامان والسورة نزلت بالسيف وفضح المنافقين وتعريتهم وقيل انها تكمله لسورة الانفال ولكن الرواية والنقل هو الحجة

ولا بد منها في ابتدائك سورة ***سواها وفي الأجزاء خير من تلا

يعني انه لا بد من الاتيان بالبسملة في اول القراءة في أي سورة ماعدا (التوبة) وهي واجبة في الفاتحة وسنة مؤكدة في غيرها

وفي الأجزاء خير من تلا

يعني ان القارئ مخير في الاتيان بالبسملة من عدمه عند القراءة من أواسط السور بما في ذلك براءة وقال بعض العلماء ان وسط براءة مثل أولها لا بسملة فيه مع مراعاة المعنى عند الابتداء ووسط السورة هو من الآية الثانية فصاعدا وليس المقصود به وسط السورة تحديدا او بداية الأجزاء والاحزاب.

ومها تصلها مع أواخر سورة* فلا تقفن الدهر فيها فتثقلا**

يعني لا تصل اخر سورة بالبسملة وتقف على البسملة والعلة في ذلك حتى لا يشعر السامع ان البسملة جزء من السورة السابقة

تنبيه:

إذا وقف ورش على كلمة وعيد في اخر سورة قاف وهو يقرأ بوجه السكت بين السور فلا يثبت الياء الزائدة إذا وصلها بالذاريات لان السكت له حكم الوقف

والسكت كالوقف لكل قد نقل ** حتما وان ترم فمثل ما تصل

(سورة أم القرءان)

ومالك يوم الدين روايه ناصر*وعند سراط والسراط ل قنبلا**

بحيث اتى..

يعني ان الكسائي وعاصم يقرءان مالك بالمد فيكون لبقية القراء القصر وهم (نافع ؛ وابن كثير، وأبو عمرو ،وابن عامر ؛ وحمزة) ولم يقيد القراءة بمد او قصر لأنه استغنى باللفظ عن القيد كما قرر في اصطلاحاته – وباللفظ استغني عن القيد ان جلا - وذكر كلمة يوم الدين التي في الفاتحة ليخرج ما عداها

وعند سراط والسراط ل قنبلا بحيث اتى

يعني ان قنبل قرأ كلمة السراط وسراط في كل مواضعها في كتاب الله كيفما تصرفت قرأها بالسين الخالصة على الاصل وهذا مما استغنى فيه الشيخ باللفظ عن القيد حيث لفظ بها بالسين

والصاد زايا اشمها * لدى خلف واشمم لخلاد الاولا**

الاشمام ثلاثة انواع (الاشمام الحركي ، الاشمام الصوتي ، الاشمام المقارن)

الاشمام الحركي : هو خلط حركة بحركة مثل (قيل ، غيض ، جيء) يخلط فيها الكسائي وهشام الكسرة بالضمة كما سياتي في فرش سورة البقرة

الاشمام الصوتي :هو خلط حرف بحرف بحيث يتولد حرف ثالث لا هو من الأول ولا هو من الثاني مثل اشمام الصاد حرف الزاي عند خلف

الاشمام المقارن : وهو إشارة بالشفتين لحركة الضم من غير صوت كما في كلمة تأمنا في سورة يوسف أو في اخر الكلمات مثل نستعينٌ حال الضم والرفع

والمعنى ان خلف قرأ الصاد من كلمة الصراط في كل القرءان بالإشمام الصوتي وهو خلط (الصاد بالزاي) فينشأ عن ذلك حرف ثالث لا هو من الأول ولا هو من الثاني يسميه البعض (ظاء العوام)

وقوله واشمم لخلاد الاولا:- يعني ان خلاد قرأ الموضع الأول في الفاتحة (الصراط) بالإشمام وما عداه بالصاد الخالصة كما ان هناك وجه ثاني لخلاد لم يذكره الشاطبي وهو الصاد في الكل كما ذكره ابن الجزري وهو صحيح من طرق الشاطبية

عليهم اليهم حمزة ولديهم*جميعا بضم الهاء وقفا وموصلا**

يعني ان حمزة قرأ الكلمات (عليهم ؛ اليهم ؛ لديهم) بضم الهاء في كل القرءان وقفا ووصلا.

فتكون قراءة الباقين بكسر الهاء يفهم ذلك من تشكيل الكلمات في البيت والا فان الكسر ليس ضد الضم بل الفتح هو ضد الضم.

احكام ميم الجمع

ميم الجمع تنقسم الى قسمين اما ان يأتي بعدها متحرك او ساكن والمتحرك اما ان يكون همزه او أي حرف اخر

القسم الأول : ميم الجمع التي بعدها حرف متحرك

وصل ضم ميم الجمع قبل محرك*دراكا وقالون بتخيره جلا**

هذا البيت يبين حكم الميم التي بعدها حرف متحرك

يعني ان ابن كثير قرأ بضم ميم الجمع وصلتها بواو إذا اتى بعدها حرف متحرك ويكون الوصل بمقدار حركتين وذلك في القرءان كله اما في حال الوقف فانه يقف عليها بالسكون كالجماعة.

(وقالون بتخيره جلا) يعني ان لقالون في ميم الجمع وجهين الوصل مثل ابن كثير والوجه الثاني هو الإسكان وهو المقدم اداء

ومن قبل همز القطع صلها لورشهم*واسكنها الباقون بعد لتكملا**

هذا البيت يبين حكم ميم الجمع التي بعدها همزة قطع لورش

والمعنى ان ورش يقرأ بوصل ميم الجمع إذا اتي بعدها همزة قطع فقط ويمدها ست حركات مثال (منهم أمة مقتصدة) اما اذا اتى بعدها أي حرف متحرك غير همزة القطع فانه يقرأها بالإسكان كالجماعة

واسكنها الباقون بعد لتكملا

يعني ان بقية القراء وهم (أبو عمرو ، وابن عامر ، وعاصم ، وحمزه ، والكسائي) يقرؤون بسكون ميم الجمع وصلا اذا جاء بعدها حرف متحرك وقالون بوجه وورش اذا أتى بعدها حرف غير همزة قطع

(بعد لتكملا) يعني انه بهذا اكتملت احكام ميم الجمع التي بعدها متحرك

القسم الثاني : ميم الجمع التي بعدها ساكن

ومن دون وصل ضمها قبل ساكن * لكل .....**

يعني أن كل القراء قرؤا بضم ميم الجمع (بدون صلة) إذا وقع بعدها ساكن وجاء الضم للتخلص من التقاء الساكنين

مثال:- (عليكم القتال ، لهم اللعنة) ، هذه قاعدة عامة لكل القراء العشرة .

وبعد الهاء كسر فتى العلا

مع الكسر قبل الها او الياء ساكنا

هذا استثناء من القاعدة العامة

والمعنى ان أبو عمرو قرأ بكسر ميم الجمع التي بعدها ساكن بشرط ان يأتي قبل الميم هاء الضمير وقبلها كسر أصلي او ياء ساكنة

مثال :-(بهم الأسباب ، في قلوبهم العجل ، اليهم اثنين ، عليهم القتال) وكسر الميم عنده تبعا لكسرة الهاء التي قبلها

وفي الوصل كسر الهاء بالضم شملا

كما بهم الأسباب ثم عليهم ال * قتال**

يعني ان حمزة والكسائي يقرئان بضم هاء الضمير التي قبل ميم الجمع إذا كان بعدها ساكن على ان يكون قبل هاء الضمير كسر أصلي او ياء ساكنة مثل شرط أبو عمرو بمعنى اخر أن ما يكسره ابو عمرو يضمه حمزة والكسائي - وضم الهاء عندهما تبعا لضمة الميم

امثلة:-(بهم الأسباب ، في قلوبهم العجل ، اليهم اثنين ، عليهم القتال) وبقية القراء يقرؤون بكسر هاء الضمير ويضم ميم الجمع

وقف للكل بالكسر مكملا

يعني ان الكل يقف بالسكون على الميم المسبوقة بهاء الضمير لكن بكسر الهاء التي قبلها عودة للأصل فيها ، يستثنى من ذلك حمزة في الكلمات (عليهم ، اليهم ، لديهم) لان ضم الهاء في هذه الكلمات اصل من الاصول عنده .

وقد قال بعض الشراح لو ان الامام الشاطبي قال وقف للكل بالأصل مكملا لكان أفضل

ملاحظة :-

إذا جاء بعد ميم الجمع همزة قطع فان لقالون ثلاثة أوجه

١-إسكان ميم الجمع

٢-الصلة بمقدار حركتين

٣-الصلة بمقدار أربع حركات كالمنفصل

(باب الادغام الكبير)

ودونك الادغام الكبير وقطبه***أبو عمرٍ البصري فيه تحفلا

تعريف الادغام لغة: الادخال ، واصطلاحا : النطق بالحرفين حرفا كالثاني مشددا

أنواع الإدغام ثلاثة وهى (المتماثلان – والمتجانسان – والمتقاربان)

الحرفان المتماثلان : هما الحرفان اللذان اتحدا في الاسم والرسم (لفظا وخطا)

الحرفان المتجانسان: هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجا واختلفا في بعض الصفات

الحرفان المتقاربان: هما الحرفان اللذان تقاربا مخرجا وصفة

ينقسم الادغام الى ثلاثة أقسام : (كبير ، وصغير ، ومطلق)

فإذا كان الحرفان الأول والثاني متحركان يسمى ادغام كبير ويأتي في كلمة وفي كلمتين مثل (سلككم ، انه هو ، الرحيم ملك ، فيه هدى) ولا يدغم المتماثلان اذا التقيا لفظا ولم يلتقيا خطا مثل (انا نذير) كما لم يدغما اذا التقيا خطا ولم يلتقيا لفظا مثل (واسعٌ عليم) وقد اختص بهذا النوع من الادغام السوسي ووافقه حمزة في بعض الكلمات

وإذا كان الحرف الأول ساكن والثاني متحرك يسمى ادغام صغير ولا يكون الا في كلمتين مثل (وقد دخلوا ، اضرب بعصاك ، قالت طائفة)

وإذا كان الحرف الأول متحرك والثاني ساكن يسمى ادغام مطلق مثل (ننسخ ، تتلوا ، تشطط ، شققنا) حكمه الاظهار مطلقا

قال أبو عمرو الداني (اعلم رحمك الله أن ابو عمرو البصري رحمه الله كان إذا قرأ في الصلاة أي بالقصر أدرج قراءته أي أدغم ولم يهمز أي أبدل الهمزة

وقال السخاوي كان أبو القاسم الشاطبي يقرئ للسوسي بالإدغام الكبير وابدال الهمز الساكن ، ويقرئ للدوري بإمالة الناس المجرورة وتحقيق الهمز الساكن.

ينقسم المتماثلان الى قسمين :- (في كلمة وفي كلمتين)

أولا :ادغام المتماثلان في كلمة :-

ففي كلمة عنه مناسككم وما***سلككم وباقي الباب ليس معولا

وأدغم فيها موضعان فقط هما (فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله) البقرة - (قالوا ما سلككم في سقر) المدثر - وبقية المواضع ليس فيها ادغام مثل (بأعيننا ، جباههم – ونحوها)

ثانيا :ادغام المتماثلان في كلمتين

وما كان من مثلين في كلمتيهما***فلا بد من ادغام ما كان أولا

يعني ان المتماثلين ان كان في كلمتين يدغم كله ما عدا بعض الاستثناءات

امثله (يعلم ما في الارحام، فيه هدى ، طبع على ، والعفو وامر ،سبحانه هو ، إسرائيل لا ، لك كيدا ، ال لوط ، فهو وليهم ،الا هو ويعلم ، يا قوم مالي)

ويكون الادغام بتسكين الحرف الأول وادغامه في الثاني ونطق الحرفين حرفا واحدا مشددا

شروط ادغام المتماثلان في كلمتين:

١-أن يتحرك الحرفان المدغم والمدغم فيه

٢-ان يلتقي الحرفان في خط المصحف

٣-ان يكون الحرف المدغم اخر الكلمة والمدغم فيه اول الكلمة التي تليها

٤-انتفاء موانع الادغام والتي سيذكرها الشيخ لاحقا

موانع ادغام المتماثلين من كلمتين وهي ستة :

إذا لم يكن تا مخبر او مخاطب***او المكتسي تنوينه او مثقلا

وقد اظهروا في كاف يحزنك كفره***اذ النون تخفى قبل فيها لتجملا

١- إذا كان الحرف الأول تاء المتكلم مثل (كنت ترابا)

٢- إذا كان الحرف الأول تاء المخاطب مثل (أفأنت تكره)

٣- إذا كان الحرف الأول اخره تنوين مثل (انه سميعٌ عليم)

٤- إذا كان الحرف الاول مشددا مثل (تمّ ميقات ربه)

٥- إذا التقى الحرفان لفظا ولم يلتقيا خطا مثل (انا نذير) وهذا لم يذكره الامام في الابيات.

٦- إذا كان قبل الحرف الأول نون مخفاة وقد جاء في لفظ واحد فقط في القرءان الكريم وهو قوله تعالى (ومن كفر فلا يحزنك كفره) ولا غيره

المواضع التي فيها وجهان الادغام والاظهار وهي ثلاثة مواضع فقط في كل القرءان

وعندهم الوجهان في كل موضع *** تسمى لأجل الحذف فيه معللا

كيبتغ مجزوما وان يك كاذبا *** ويخل لكم عن عالم طيب الخلا

١-ما كان نقصه علامة للجزم (ومن يبتغ غير الإسلام) ال عمران

٢-ما كان نقصه علامة للشرط (وان يك كاذبا فعليه كذبه) غافر

٣- ما كان نقصه جواب للأمر (يخل لكم وجه ابيكم) يوسف

يعني ان هذه المواضع الثلاثة فيها الوجهان الادغام وهو المقدم أداء والاظهار وذلك بسبب حذف حرف أصلي منها وهو حرف العلة ، الأول حذف بسبب دخول حرف الجزم (من) والثاني حذف بسبب دخول ان الشرطية والثالث حذف لأنه جواب للأمر فالمدغمون نظروا للخط والمظهرون نظروا للأصل وهذه المواضع الثلاثة هي الوحيدة في القرءان.

ويا قوم مالي ثم يا قوم من بلا***خلاف على الادغام لا شك أرسلا

(يا قوم مالي ادعوكم الى النجاة) في غافر - (ويا قوم من ينصرني من الله) في هود

يريد الشاطبي في هذا البيت ترجيح حجة المدغمين فيما فيه حذف بإدغام (يا قوم مالي ، يا قوم من) بالرغم من أنه فيهما حذف وهذين الموضعين فيهما الادغام بلا خلاف لان الكلمة الفصيحة هي يا قوم بدون ياء لان ياء (قومي) تحذف إذا دخلت على الكلمة ياء النداء .

الخلافات والترجيحات:-

وإظهار قوم ال لوط لكونه***قليل حروف رده من تنبلا

بإدغام لك كيدا ولو حج مظهر***بإعلال ثانيه إذا صح لاعتلى

يعني ان اظهار بعض الرواة للام من قوله تعالى (ءال لوط) بحجة ان حروفه قليلة رده عليهم الشاطبي ومن قبله الداني وقال لهم بأنكم ادغمتم بلا خلاف قوله تعالى (لك كيدا) وحروفه اقل من حروف ءال لوط فلماذا ادغمتم هنا واظهرتم في ال لوط ثم قال لهم انكم لو اردتم حجه من باب أولى ان تقولوا ان كلمة ءال معتلة الوسط وبهذا تكون حجتكم لها اعتبار اقوى من القول بأن حروفه قليلة ، وعند الداني في ال لوط الادغام فقط ، وعند ابن مجاهد الاظهار

فإبداله من همزة هاء أصلها***وقد قال بعض الناس من واو أبدلا

فإبداله من همزة هاء أصلها يقصد به مذهب سيبويه وقد نقل عن سيبويه ان أصل كلمة (ءال) هو (أهل) وقد ابدلت الهاء همزة فصارت (أأل) ثم ابدلت الهمزة الفا لان العرب لا تجمع بين همزتين ثانيتهما ساكنة فأصبحت (أأل) فهي متغيرة فجاز فيها التغيير الثاني وهو الادغام.

وقد قال بعض الناس من واو ابدلا يقصد به مذهب الكسائي وقد نقل عن الكسائي والحسن ابن شنبوذ ان أصل كلمة (ءال) هو (أول) وقد ابدلت الواو همزة فصارت (أأل) ثم ابدلت الهمزة الفا فأصبحت (ءال) فجاز فيها التغيير الى الادغام فهو اعلال بعد اعلال والخلاصة أن أال لوط مدغمة للسوسي.

ملاحظة :- اذا كان قبل الحرف المدغم حرف مد فيجوز فيه القصر والتوسط والاشباع واندرج الناس على التوسط

وسو بين عارض الادغام *** وعارض المد في الاحكام

وواو هو المضموم هاء كهو ومن***فأدغم ومن يظهر فبالمد علـلا

ويأتي يوم ادغموه ونحوه***ولا فرق ينجي من على المد عولا

قوله (وواو هو المضموم هاء) يريد اخراج الهاء الساكنة لان أبو عمرو يسكن هاء هو وهاء هي اذا جاء قبلها واو او فاء او لام مثل (فهو ، وهو ، لهو ، وهي ، لهي) وقد جاء بعدها واو متحركة في ثلاثة مواضع (وهو وليهم ، فهو وليهم ، وهو واقع بهم) وهذه الكلمات مدغمة للسوسي بلا خلاف فيكون الكلام في البيت عن هاء هو التي لم تسبق بحرف من تلك الحروف الثلاثة وجاء بعدها واو فقد قال البعض بعدم ادغام واو هو في الواو التي بعدها لأنه بعد اسكانه يصبح حرف مد وحروف المد لا تدغم بالاتفاق وقد رد عليهم الامام الشاطبي أنهم ادغموا الياء في قوله تعالى (من قبل ان يأتي يوم) وامثاله وهي قد أصبحت حرف مد عند تسكينها للإدغام لان ما قبلها مكسور ولا فرق بينها وبين واو هو ، لذلك فان الادغام هو الاصح في الواو التي قبلها هاء مضمومة والاظهار وجه ضعيف .

الامثلة : (هل يستوي هو ومن يأمر) (قالت كأنه هو واوتينا العلم) (وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر)

(فلما جاوزه هو والذين ءامنوا معه) (شهد الله انه لا اله الا هو والملائكةُ) (انه يراكم هو و قبيله) (الا هو وان يمسسك) (الا هو وان يردك)

وقبل يئسن الياء في اللاء عارض***سكونا او أصلا فهو يظهر مسهلا

يقصد قوله تعالى في سورة الطلاق (واللائي يئسن من المحيض) يجب أن نعلم أولا أن أبو عمرو براوييه يقرأ بحذف ياء كلمة اللائي ، فيكون له في الهمزة اربعة اوجه كتالي :

١- تسهيل همزة اللاء مع المد أربع حركات ولا ادغام هنا (واللاء يئسن) للسوسي والدوري

٢- تسهيل همزة اللاء مع القصر حركتين ولا ادغام هنا (واللاء يئسن) للسوسي والدوري

فوجهي التسهيل السابقين ليس فيهما خلاف انما الخلاف في وجه ابدال الهمزة ياء هل نظهر اليائين ام ندغمهما فتكون القراءة على وجه الابدال كالتالي

٣-ابدال همزة اللاء ياء مع المد المشبع من قبيل المد اللازم واظهار اليائين (واللاي يئسن) وهو ما رجحه الشاطبي بقوله (فهو يظهر مسهلا) لان الياء هنا عارضة لهذا رجح الشاطبي وجه الاظهار وهذا لابي عمرو براوييه.

٤-ابدال همزة اللاء ياء مع المد المشبع وادغامها في ياء يئسن وهو وجه صحيح مقروء به من طرق الشاطبية وهو من الادغام الصغير وهو الوجه الذي لم يذكره الشاطبي وكلا الوجهين الاظهار والادغام صحيحين مقروء بهما لابي عمرو والبزي .

وعليه يكون لابي عمرو في هذه الكلمة اربعة اوجه هي كاتالي :

١-تسهيل الهمزة مع المد أربع حركات

٢-تسهيل الهمزة مع القصر

٣-ابدال الهمزة ياء مع الاظهار

٤- ابدال الهمزة ياء مع الادغام

تحريرات :-

الرحيم * ملك يوم الدين فيها تسعة أوجه للسوسي

قصر المدغم مع قصر وتوسط واشباع العارض + الروم مع قصر العارض للسكون (٤)

توسط المدغم مع توسط واشباع العارض + الروم مع قصر العارض للسكون (٣)

اشباع المدغم مع اشباع العارض + الروم مع قصر العارض للسكون (٢)

قاعدة : وسوي بين عارض الادغام *** وعارض الوقف في الاحكام

(باب ادغام المتقاربين في كلمة وكلمتين)

يبين في هذا الباب احكام ادغام المتجانسين والمتقاربين معا ، والباب منعقد للسوسي دون سواه ويشترك معه حمزة في بعض الكلمات

وشرطه ان يتحرك المدغم والمدغم فيه مثل ادغام المتماثلين الكبير ، ويأتي الادغام في كلمة وفي كلمتين

أولا المتقاربان في كلمة :

وان كلمة حرفان فيها تقاربا *** فإدغامه للقاف في الكاف مجتلى

وهذا إذا ما قبله متحرك***مبين وبعد الكاف ميم تخللا

كيرزقكم واثقكم وخلقكم***وميثاقكم اظهر ونرزقك انجلا

يدغم السوسي في كلمة واحدة من المتقاربين القاف في الكاف فقط بشرطين :-

١-ان يكون قبل القاف متحرك ٢-ان يكون بعد الكاف ميم جمع مثل (يرزقكم ، واثقكم ، خلقكم)

ولم يأت في القرءان كله كاف وبعده قاف في كلمة واحدة ولذلك لم يتطرق اليه الامام

كلمة فيها الوجهان للسوسي

وادغام ذي التحريم طلقكن قل***احق وبالتأنيث والجمع اثقلا

يقصد كلمة طلقكن الواردة في قولة تعالى في سورة التحريم (عسى ربه ان طلقكن..)

وفيها وجهان الاظهار وذلك بسبب اختلال الشرط الثاني وهو فقدان ميم الجمع بعد الكاف والادغام وذلك لان نون النسوة تدل على الجمع وهي مثقلة لذلك ساغ الادغام وهو المقدم أداء لقوله (أحق) وكل من الادغام والاظهار ثابت بالرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

وبناء على ما سبق فقد خرجت كل الحروف المتقاربة في كلمة واحدة من الادغام مثل (يتدبرون ، المتطهرين ، متجاورات ..)

ثانيا المتقاربان في كلمتين :

ومهما يكونا كلمتين فمدغم***أوائل كلم البيت بعد على الولا

شفا لم تضق نفسا بها رم دوا ضن *** ثوى كان ذا حسن سأى منه قد جلا

يسرد الامام في هذا البيت الحروف المدغمة وعددها ستة عشر حرفا وهي المذكورة في اول كل كلمة من كلمات بيت شفا وسوف يفصلها على ترتيب التيسير

موانع ادغام المتقاربين في كلمتين :

إذا لم ينون او يكن تا مخاطب *** وما ليس مجزوما ولا متثقلا

١-اذا كان الحرف المدغم منون مثل (ظلمات ثلاث ؛ نذير لكم ؛ رجل رشيد)

٢-اذا كان الحرف المدغم تاء المخاطب مثل (وما كنت ثاويا ؛ خلقت طينا ؛ دخلت جنتك ؛ جيت شيئا نكرا –مواضع الكهف)

٣-إذا كان الحرف المدغم مجزوما مثل (ولم يؤت سعة من المال) التاء في السين ولا ثاني لها في القرءان

٤-اذا كان الحرف المدغم مشددا مثل (اشدَّ ذكراً ؛ الحق كمن ؛ لا يضل ربي ؛ للحق كارهون)

ملاحظة :-لم تقع تاء متكلم بعدها حرف من حروف الادغام المذكورة في بيت شفا لهذا لم يذكرها ضمن موانع الادغام هنا

جدول الحروف المدغمة والحروف التي تدغم فيها (شفا لم تضق نفسا بها رم دوا ضن *** ثوى كان ذا حسن سأى منه قد جلا)

الحروف المدغمة	الحرف المدغم فيه	الحروف المدغمة	الحرف المدغم فيه
ع	ح	ر	ل
ك	ق	ل ر	ن
ق	ك	ب	م
ت ، ش	ج	م	ب
س	ش		
ش	ض		
ز ، ش	س		
ت ، س ، ذ ، ش، ض ، ث ،ز ،ص ، ظ ،ج	د		
س ، ذ ، ش، ض ، ث ،ز ،ص ، ظ ،ج ، ط	ت		
ت ، س ، ذ ، ش، ض	ث		
ص ، س	ذ		
ل	ر		

١-حرف الحا (حسن)

فزحزح عن النار الذي حاه مدغم***

ادغام الحاء في العين من قوله تعالى (فمن زحزح عن النار) في ال عمران وهو الموضع الوحيد

ولم يدغم سواه من المواضع رغم تحقق الشروط مثل (المسيح عيسى ، وما ذبح على النصب ، فلا جناح عليهم)

وفي الكاف قاف وهو في القاف ادخلا

خلق كل شيء لك قصورا واظهرا *** إذا سكن الحرف الذي قبل اقبلا

٢-ادغام القاف في الكاف بشرط ان يتحرك الحرف الذي قبل القاف قولا واحدا للسوسي مثال للقاف (خلق كل شيء ،ينفق كيف يشاء ، يفرق كل امر ، أفمن يخلق كمن لا يخلق) والادغام هنا ادغام كامل لا يبقى معه شيء من استعلاء القاف بلا خلاف

٣-ادغام الكاف في القاف بشرط ان يتحرك الحرف الذي قبل الكاف

مثال للكاف (لك قصورا ؛ على ذلك قديرا ؛ فلنولينك قبلة ؛ كذلك قال الذين ؛ في منامك قليلا)

*ويمتنع الادغام اذا سكن ما قبل المدغم مثل (وتركوك قائما ، وفوق كل ذي علم عليم)

وفي ذي المعارج تعرج الجيم مدغم***ومن قبل اخرج شطأه قد تثقلا

٤-تدغم الجيم في حرفين فقط هما التاء والشين مثال للتاء (من الله ذي المعارج * تعرج الملائكة) وصلا ولا ثاني لها.

مثال للشين (اخرج شطأه) ولا ثاني له في القرءان.

وعند سبيلا شين ذي العرش مدغم***

٥-ادغام الشين في السين وذلك في موضع واحد في سورة الاسراء (إذا لبتغوا الى ذي العرش سبيلا)

وضاد لبعض شانهم مدغما تلا

٦-ادغام الضاد في الشين وذلك في موضع واحد في سورة النور (فاذا استأذنوك لبعض شانهم)

وفي زوجت سين النفوس ومدغم***له الراس شيبا باختلاف توصلا

٧-تدغم السين في حرفين هما (الزاي والشين) مثال للزاي (وإذا النفوس زوجت) ولا غيره قولا واحدا

مثال للشين (واشتعل الراس شيبا) وفيه الوجهان الاظهار والادغام ، والادغام هو المقدم اداء وهو الموضع الوحيد في القرءان

٨-حروف الدال (دوا)

وللدال كلم ترب سهل ذكا شذا***ضفا ثم زهد صدقه ظاهر جلا

تدغم الدال في عشرة احرف هي (ت ، س ، ذ ، ش، ض ، ث ، ز ، ص ، ظ ، ج)

١- الدال في التاء (تكاد تميز من الغيظ ، في المساجد تلك حدود الله) فقط

٢- الدال في السين (عدد سنين ، كيد ساحر ،يكاد سنا برقه) وغيره

٣- الدال في الذال (من بعد ذلك ،والقلائد ذلك) ولا غيرهما

٤- الدال في الشين (وشهد شاهد من اهلها، وشهد شاهد من بني إسرائيل) فقط

٥- الدال في الضاد (من بعد ضراء مسته ، من بعد ضعف قوه)

٦-الدال في الثاء (من كان يريد ثواب الدنيا ،لمن نريد ثم جعلنا له) ولا غير

٧- الدال في الزاي (يكاد زيتها يضئ ، تريد زينة الحياة الدنيا)

٨- الدال في الصاد (نفقد صواع الملك ،ومن بعد صلاة العشاء في مقعد صدق) ولا غير

٩- الدال في الظا (من بعد ظلمه واصلح ، وما الله يريد ظلما للعباد)

١٠-الدال في الجيم (وقتل داوود جالوت ، دار الخلد جزاء)

ولم تدغم مفتوحة بعد ساكن***بحرف بغير التاء فاعلمه واعملا

الاستثناء: اذا جاءت الدال مفتوحة بعد ساكن فإنها لا تدغم باي حرف من الحروف التي تدغم فيها الا في حرف التاء فقط مثل (عتل بعد ذلك زنيم ، لداود سليمان ، ال داود شكرا ،واتينا داود زبورا ، بعد ثبوتها ، بعد ضراء مسته ، بعد ظلمه ، والملائكة بعد ذلك ظهير) يستثنى من هذا الاستثناء حرف التاء اذا وقعت بعد دال مفتوحة قبلها ساكن فإنها تدغم وهذا جاء في موضعين فقط هما (من بعد ما كاد تزيغ قلوب فريق منهم ، ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها) وليس لهما ثالث

ملاحظة : السوسي يقرأ كلمة تزيغ بالتاء

الخلاصة : لا تدغم الدال المفتوحة اذا كان ما قبلها ساكن الا في حرف التاء وقد وقع هذا في موضعين فقط في كتاب الله (كاد تزيغ) (بعد توكيدها)

وفي عشرها والطاء تدغم تاؤها ***

٩-حروف التاء (تضق)

قوله وفي عشرها الضمير يعود على حروف الدال والمعنى أن التاء تدغم في الحروف التي تدغم فيها الدال بخروج حرف التاء لأنه من المتماثلين ودخول حرف الطاء مكانه الى حرف الطاء فيكون عدد الاحرف التي تدغم فيها التاء عشرة أحرف (س ، ذ ، ش، ض ، ث ،ز ،ص ، ظ ،ج ، ط)

١- تدغم في السين مثل (بالساعة سعيرا ، وعملوا الصالحات سندخلهم ، والسابحات سبحا ، فالسابقات سبقا ، واذا الموؤدة سئلت)

٢-وتدغم في الذال مثل (وضربت عليهم المسكنة ذلك ، ورزقكم من الطيبات ذلكم الله ، رفيع الدرجات ذو العرش ، والذاريات ذروا)

٣-وفي الشين مثل (بأربعة شهداء) ولا غيرها

٤-وفي الضاد مثل (والعاديات ضبحا) فقط

٥-وفي الثاء مثل (والحكم والنبوة ثم يقول للناس ، انظر كيف نصرف الآيات ثم هم يصدفون)

٦-وفي الزاي مثل (بالأخرة زينا لهم أعمالهم ، الى الجنة زمرا ، فالزاجرات زجرا)

٧-وفي الصاد مثل (والصافات صفا ، والملائكة صفا ، فالمغيرات صبحا)

٨-وفي الظاء مثل (ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم) النساء (الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم فالقوا السلم) النحل فقط

٩-وفي الجيم مثل (ليس على الذين اكنوا وعملوا الصالحات جناح ، قل لله الشفعة جميعا ، والذين كسبوا السيئات جزاء)

١٠-وفي الطاء مثل (واقم الصلاة طرفي النهار ، الملائكة طيبين ، وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مئاب) فقط

ملاحظات:-

أ-لم يذكر الدال ضمن الحروف المدغمة في التاء لان التاء لم تأتي قبل الدال وهي متحركة في القرءان الكريم انما جاءت وهي ساكنة في موضعين هما (قال قد اجيبت دعوتكما ، فلما اثقلت دعوا الله ربهما) في سورتي يونس والاعراف لذلك هو من الادغام الصغير.

ب-لم يقل ولم تدغم مفتوحة بعد ساكن لأنها لو كانت مفتوحة وقبلها ساكن لصارت تاء خطاب وتاء الخطاب مستثناة من الادغام مثل (فلولا اذ دخلت جنتك)

(جئت شيئا امرا ، جئت شيئا نكرا) فلا تدغم التاء في الجيم لأنها تاء خطاب.

***وفي أحرف وجهان عنه تهللا

فمع حملوا التوراة ثم الزكاة قل***وقل ات ذاال ولتات طائفة علا

<u>يعني أن هناك مواضع للتاء يجوز فيها الاظهار والادغام ، والادغام هو المقدم أداء وهذه المواضع عددها ستة وهي :</u>

١-موضع سورة الجمعة (مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها)

٢-موضع البقرة (واقيموا الصلاة واتوا الزكاة ثم توليتم الا قليلا منكم وأنتم معرضون)

٣-موضع الاسراء (وات ذا القربى حقه)

٤-موضع الروم (فات ذا القربى حقه)

٥-موضع النساء (ولتات طائفة أخرى لم يصلوا فليصلوا معك)

وفي جيت شيا اظهروا لخطابه***ونقصانه والكسر الادغام سهلا

٦-يقصد موضع (لقد جئت شيئا فريا) في سورة مريم فقد جاز فيه الوجهان الاظهار والادغام فالإظهار جاء لسببين الاول هو أن التاء هي تاء خطاب والثاني هو نقصان الفعل لان أصله جاء على وزن فعل فسقطت الالف وعند الادغام ستسقط التاء لذا قالوا لا نجمع على الكلمة سقوط حرفين ، واما الادغام فقد جاء بسبب كسرة التاء مما سهل الادغام

وفي خمسة وهي الأوائل ثاؤها ***

١٠-حروف الثاء (ثوى)

يعني أن الثاء تدغم في خمسة حروف وهي الأوائل من بيت الدال (ترب سهل ذكا شذا ***ضفا (ت ، س ، ذ ، ش، ض) حتى لو كان ما قبلها ساكن

١-تدغم في التاء مثل (وامضوا حيث تؤمرون) ولا غيرها في القرءان

٢-وفي السين مثل (وورث سليمان داود ، فذرني ومن يكذب بهذا الحديث سنستدرجهم) ولا غيرهما

٣-وفي الذال مثل (والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا) فقط في ال عمران

٤-وفي الشين مثل (حيث شئتم رغدا ، حيث شئتما) وغيره

٥-وفي الضاد مثل (هل اتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين) ولا غيرها في القرءان

وفي الصاد ثم السين ذال تدخلا

١١-حروف الذال (ذا) والمعنى أن الذال تدغم في حرفين هما الصاد والسين

١- تدغم في الصاد مثل (وأنه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا) في سورة الجن ولا غيره

٢- وتدغم في السين مثل (فاتخذ سبيله في البحر سربا ، واتخذ سبيله في البحر عجبا) في سورة الكهف ولا غيرهما

وفي اللام راء وهي في الرا واظهرا *** إذا انفتحا بعد المسكن منزلا

سوى قال

١٢-حرف الراء (رم)

يعني أن الراء تدغم في اللام مثل (يغفر لمن يشاء ، يغفر لهم ، سأستغفر لك ربي ، العمر لكيلا ، يغفر لكم ، سخر لكم) وغيره

١٣-حرف اللام (لم)

يعني أن اللام تدغم في الراء مثل (واسماعيلُ ربنا ، ارسل رسولا ، انا رسل ربك ، فاسلكي سبل ربك ذللا ، ماذا انزل ربكم ، من فضلِ ربي ، كمثل ريح) ونحوه

الاستثناء: - واظهرا *** إذا انفتحا بعد المسكن منزلا ، يعني أن الراء تظهر عند اللام وتظهر اللام عند الراء إذا كانت مفتوحة وقبلها ساكن

أمثلة لإظهار اللام عند الراء (فصعوا رسول ربهم ، فيقول ربي لولا اخرتني)

أمثلة لإظهار الراء عند اللام (وافعلوا الخيرَ لعلكم تفلحون) (والخيل والبغال والحميرَ لتركبوها) (ان الابرارَ لفي نعيم)

يستثنى من ذلك لام قال اذا اتى بعدها راء فان اللام تدغم في الراء وذلك للرواية لقوله سوى قال مثل (قال ربي ارجعون، قال ربنا ، كذلك قال ربك هو علي هين ، قال رجلان ، وإذ قال ربك للملائكة ...ونحوه)

ثم النون تدغم فيهما***على إثر تحريك سوى نحن مسجلا

١٤-حرف النون (نفسا)

يعني أن النون تدغم في اللام والراء بشرط ان يكون ما قبل النون متحركا فاذا كان ما قبل النون ساكن امتنع الادغام يستثنى من ذلك كلمة نحن

مثال لإدغام النون في اللام (حتى يتبين لكم ، زين للناس ، فلما تبين له ، يريد الله ليبين لكم ، من بعد ما تبين له الهدى ، لن نومن لك .. ونحوه)

مثال لإدغام النون في الراء (وإذ تأذن ربك ، يملكون خزائن رحمة ربك...ونحوه)

الاستثناء :-

تظهر النون عند اللام والراء اذا كان ما قبل النون حرف ساكن مثل (يخافون ربهم من فوقهم ، بإذن ربهم ، انى يكون له الملك علينا)

يستثنى من هذا الاستثناء نون كلمة نحن فتدغم للرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي في عشرة مواضع كلها للنون مع اللام ولا يوجد موضع مع الراء مثل (فما نحن لك بمؤمنين ؛ ونحن له عابدون ؛ ونحن له مخلصون ؛ ونحن له مسلمون ...)

وتسكن عنه الميم من قبل بائها***على إثر تحريك فتخفى تنزلا

١٥-حروف الميم :- (منه)

معنى البيت أن السوسي يدغم الميم في الباء بشرط ان يكون الحرف الذي قبل الميم متحركا وسماه الامام إخفاء وذلك لبقاء صفة غنة الميم فالإدغام هنا ادغام ناقص لبقاء بعض صفات الحرف المدغم

مثل : - (ادم بالحق ، بأعلم بالشاكرين ، علم بالقلم ، اعلم بالظالمين ، ان الله قد حكم بين العباد)

واذا سكن ما قبل الميم فلا يدغم السوسي الميم في الباء بل تظهر قولا واحدا مثل (والو الارحام بعضهم ، إبراهيم بنيه ، لا طاقة لنا اليوم بجالوت)

وفي من يشاء با يعذب حيثما *** أتى مدغم فادر الأصول لتأصلا

١٦-حرف الباء:- (بها)

يعني أن الباء المتحركة تدغم في الميم في قوله تعالى (يعذبُ من يشاء) فقط وقد جاءت في خمسة مواضع في القرءان الكريم هي :

١- (يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله غفور رحيم) ال عمران

٢- (بل أنتم بشر ممن خلق يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء) المائدة

٣- (يعذب من يشاء ويغفر لمن يشاء والله على كل شيء قدير) المائدة

٤- (يعذب من يشاء ويرحم من يشاء واليه تقلبون) العنكبوت

٥- (يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وكان الله غفورا رحيما) الفتح

اما اذا وردت باء أخرى مع ميم فلا تدغم مثل (سنكتب ما قالوا ، ان يضرب مثلا ، ضرب مثلا .. ونحوها) إنما يكون الادغام فقط لباء يعذب مع ميم من يشاء

*أما قوله تعالى في سورة البقرة (فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير) فان الادغام هنا من الصغير لان أبو عمرو يقرأ بجزم الباء كما سيأتي بيانه في فرش سورة البقرة (ويغفر مع يعذب سما العلى شذا الجزم)

قواعد عامة للإدغام الكبير في المتماثلين والمتقاربين:-

القاعدة الأولى :-

ولايمنع الادغام اذ هو عارض***اماله كالابرار والنار أثقلا

يعني ان الادغام الكبير عارض وان الإمالة اصيلة في الكلمة فاذا ادغمت كلمة مماله فلا يمنع الادغام امالتها

مثل (وتوفنا مع الابرار ربنا ، وقنا عذاب النار ربنا)

القاعدة الثانية :-

وأشمم ورم في غير باء وميمها ***مع الباء أو ميم وكن متأملا

قوله (واشمم ورم) هذا مذهب ثاني للسوسي بين الاظهار الكامل والادغام الكامل وهو مذهب الروم والاشمام

اما الاشمام فهو للحرف المرفوع او المضموم ويكون بضم الشفتين عند الحرف المدغم مع الادغام الكامل مثل (وما نحن لك بمؤمنين، والملائكةُ صفا)

واما الروم فهو الاتيان بثلث حركة الحرف المدغم بخفض الصوت عنده والإسراع فيه فيكون بين الاظهار والادغام ويسمى اختلاس.

مثل (وما نحنُ لك بمؤمنين) (والملائكةُ صفا) (والانعام والحرثِ ذلك) (سيغفرُ لنا)

وقوله في غير باء وميمها *** مع الباء أو ميم وكن متأملا

يعني انه لا روم ولا اشمام في الحروف التالية : (الباء في الباء - الباء في الميم - الميم في الميم - الميم في الباء) وكلها حروف شفوية مثل (نصيب برحمتنا ، يعذب من يشاء ، يعلم ما في السموات ، اليس الله بأعلم بالشاكرين) وزاد بعض العلماء حرف الفاء كونه من الحروف الشفوية وقال بعض اهل العلم ان الروم والاشمام يدخل في كل الحروف بلا استثناء

القاعدة الثالثة :-

وادغام حرف قبله صح ساكن***عسير وبالإخفاء طبق مفصلا

خذ العفو وامر ثم من بعد ظلمه***وفي المهد ثم الخلد والعلم فاشملا

يعني انه إذا كان قبل الحرف المدغم حرف ساكن صحيح وليس حرف مد فان النطق بالإدغام صعب فيصح لك ان ترجع الى القاعدة الثانية وهي الاختلاس(الروم) مثل (خذ العفو وامر ، من بعد ظلمه ، في المهد صبيا ، دار الخلد جزاء ، من العلم مالك ، ونحن له عابدون)

(باب هاء الكناية)

هاء الكناية : هي هاء الضمير الدالة على المفرد المذكر الغائب وتأتي على الأسماء والافعال والحروف وهي زائدة على بنية الكلمة.

قلنا زائدة على بنية الكلمة لنخرج الهاء الاصلية مثل (فواكه ، وجه ، نفقه ، ينته) وقلنا دالة على المذكر لنخرج هاء التأنيث التي في الوصل تاء وفي الوقف هاء مثل(جنة ، فتنة) وقلنا دالة على المفرد لنخرج المثنى والجمع مثل (عليها ، عليهما ، عليهم ، عليهن)

مثال : (قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك) وقد جمعت هذه الآية كل أنواع هاء الضمير

الأصل في هاء الكناية هو الضم ولكنها قد تضم وقد تكسر للمناسبة فاذا ضمت تتولد من الضمة حين الوصل واوا مدية تمد بمقدار حركتين وكذلك عند الكسر تتولد منها ياء مدية تمد حركتين وصلا.

تنقسم هاء الضمير الى أربعة اقسام :-

١-هاء ضمير تقع بين ساكنين (منه الله ، فيه القرءان ، اليه المصير) وهذا النوع لا يوصل لاحد من القراء

٢-هاء ضمير تقع بين متحرك وساكن (بيده الملك ، له الملك ، له الحمد) وهذا النوع لا يوصل لاحد من القراء

٣-هاء ضمير تقع بين متحركين (لصاحبه وهو ، به خبيرا ، قال له صاحبه) وهذه الهاء توصل لكل القراء

٤-هاء ضمير تقع بين ساكن ومتحرك (فيه مهانا ، فيه هدى ، إياه تعبدون ، أنزلناه اليك) توصل لابن كثير فقط ويوافقه حفص في موضع واحد في سورة(الفرقان)

القاعدة العامة في هاء الكناية للقراء السبعة

ولم يصلوا هاء مضمر قبل ساكن***

يعني انه اذا وقعت هاء الضمير قبل ساكن فلا توصل لاحد من القراء سواء سكن ما قبلها او تحرك مثل (له الملك ، اليه المصير ، فيه القرءان)

وما قبله التحريك للكل وصلا

المعنى انه إذا وقعت هاء الضمير بين متحركين فإنها توصل لجميع القراء مثال (قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك)

وما قبله التسكين لابن كثيرهم*وفيه مهانا معه حفص اخو ولا**

يعني انه إذا وقعت هاء الضمير وقبلها ساكن وبعدها متحرك فإنها توصل لابن كثير فقط ويدخل معه حفص في موضع واحد هو قوله تعالى (فيه مهانا) في سورة الفرقان

امثلة :- (فيه هدى ، إياه تعبدون ، فيه مهانا ، عليه ملاء ، منه شراب ، انزلناه في)

مما سبق يتبين لنا خلف القراءة في هاء الضمير وهي ثلاثة :-

١-السكون وهو تفريغها من الحركة مثل (فالقه)

٢-الصله بمقدار حركتين مثل (قال له صاحبه وهو يحاوره)

٣-القصر وهو حركة واحدة مثل (فيه القرءان ، له الملك ، اليه المصير)

المستثنيات : وهي كلمات معدودة اختلف فيها القراء بين الاسكان والقصر والصلة لهاء الكناية وهي عشر كلمات (يؤده ، نوله ، نصله ، نؤته ، فالقه ، ويتقه ، يأته ، يرضه ، يره ، ارجه)

***المقصود بالصلة هو وصل الهاء بما بعدها بضمة او كسرة بمقدار حركتين والمقصود بالقصر هو اختلاس الحركة وهو الاتيان بها بدون مد ويعلم هذا من المشافهة.**

وسكن يؤده مع نوله ونصله***ونؤته منها فاعتبر صافيا حلا

يعني أن مرموز فاعتبر صافيا حلا وهم حمزة وشعبة وابو عمرو يسكنون هاء الضمير في الكلمات التالية (يؤده ، نوله ، نصله ، نؤته) عند وصلها بما بعدها

وقد وردت كلمة (يؤده) في سورة ال عمران وكلمة (نؤته) وردت في ال عمران والشورى أما (نوله و نصله) فقد وردت في سورة النساء

وعنهم وعن حفص فالقه

يعني أن مرموز فاعتبر صافيا حلا ومعهم حفص عن عاصم يسكنون هاء الضمير حال الوصل في كلمة (فالقه) الواردة في سورة النمل

ويتقِهِ***حمى صفوه قوم بخلف وانهلا

يعني أن مرموز حمى صفوه قوم بخلف وهم ابو عمرو وشعبة وخلاد يسكنون هاء الضمير حال الوصل في كلمة (ويتقه) الواردة في سورة النور

وقل بسكون القاف والقصر حفصهم

يعني أن حفص عن عاصم في كلمة (ويتقه) يسكن القاف ويقصر هاء الضمير وصلا وهو في هذا موافق لأصله لأنها هاء ضمير وقعت بين ساكن ومتحرك

ويأته لدى طه بالإسكان يجتلى

يعني أن المرموز له بالياء وهو السوسي عن ابي عمرو يسكن هاء الضمير وصلا في كلمة (يأته) من قوله تعالى (ومن يأته مؤمنا) الواردة في سورة طه

وفي الكل قصر الهاء بان لسانه***بخلف

يعني أن المرموز لهم بان لسانه***بخلف وهم قالون وهشام يقرؤون بقصر هاء الضمير وصلا في كل الكلمات السابقة وهي (يؤده ، نوله ، نصله ، نؤته ، فالقه ، ويتقه ، يأته) ولهشام فيها وجهان حسب منطوق البيت وجه القصر كقالون والوجه الثاني له سيكون الصلة لأنه لم يذكر في المسكنين والصحيح أن هشام ليس له الا وجه واحد في موضع طه وهو الصلة كما ذكره المحققون ووجه الاسكان هو من زيادات الشاطبية على التيسير.

وفي طه بوجهين بجلا

يعني أن قالون في موضع طه له وجهان الوجه الاول القصر كما ذكره في البيت السابق والوجه الثاني سيكون الصلة لان الناظم قد ذكر المسكنين ولم يكن قالون منهم فيكون الوجه الثاني له هو الصلة

وبعد أن فرغ الناظم من ذكر المسكنين والقاصرين في الكلمات (يؤده ، نوله ، نصله ، نؤته) سكت عن الباقين وهم (ورش، وابن كثير، وابن ذكوان، وحفص ، والكسائي) فيكون لهم في هذا الكلمات الصلة وهو الوجه الثاني لهشام في هذه الكلمات مع وجه القصر الذي ذكره له بقوله بان لسانه***بخلف

وبعد أن ذكر المسكنين والقاصرين في كلمة فالقه سكت عن الباقين وهم (ورش ، وابن كثير ، وابن ذكوان ، والكسائي) فيكون لهؤلاء القراء الصلة الكاملة في هذه الكلمة وهو الوجه الثاني لهشام ايضا فيها للخلف الذي ذكره بقوله بان لسانه***بخلف

وبعد أن ذكر المسكنين والقاصرين في كلمة (ويتقه) سكت عن الباقين وهم (ورش ، وابن كثير ، وابن ذكوان ، وخلف ، والكسائي) فيكون لهم الصلة الكاملة

وهو الوجه الثاني لخلاد لأنه ذكر في المسكنين واشار أن له خلف فيها وبما أنه لم يذكر مع القاصرين فيكون خلفه هو الصلة الكاملة

كما أن الصلة هي الوجه الثاني لهشام ايضا لأنه ذكر في القاصرين ولم يذكر في المسكنين ، فيكون الوجه الثاني له هو الصلة

وبعد أن ذكر الناظم المسكنين والقاصرين في كلمة(يأته) الواردة في سورة طه سكت عن الباقين وهم (ورش ، وابن كثير ، والدوري ، وابن ذكوان ، وعاصم وحمزة ، والكسائي) فيكون لهم الصلة الكبرى ، وهو الوجه الثاني لقالون في هذه الكلمة وذلك لقول الناظم وفي طه بوجهين بجلا لان الوجه الاول له هو القصر ، كما أن الصلة هي الوجه الثاني لهشام كما ذكره الشاطبي ، ولكن المحققين ذكروا أن لهشام وجه واحد في كلمة (يأته) وهو الصلة .

واسكان يرضه يمنه لبس طيب***بخلفهما

يعني أن السوسي يقرأ بإسكان هاء الضمير وصلا في كلمة (يرضه) الواردة في سورة الزمر كما يسكنها هشام ودوري ابو عمرو بخلف عنهما

والقصر فاذكره نوفلا له الرحب

يعني أن حمزة وعاصم وهشام وهو الوجه الثاني له ونافع يقرؤون بقصر هاء الضمير في كلمة (يرضه) في سورة الزمر فيكون لبقية القراء الصلة الكاملة فيها

وهم (ابن كثير ، وابن ذكوان ، والكسائي ، والوجه الثاني لدوري ابو عمرو لان الوجه الاول له هو الاسكان.

والزلزال خيرا يره بها***وشرا يره حرفيه سكن ليسهلا

يعني أن الهاء في كلمة يره في سورة الزلزلة وقد وردت مرتين في هذه السورة يسكنها وصلا هشام منفردا وبقية القراء هم فيها على الصلة الكاملة وفقا

للقاعدة العامة لأنها هاء ضمير وقعت بين متحركين (خيرا يره * ومن يعمل) (شرا يره * بسم الله الرحمن الرحيم * والعاديات) ولا قصر فيها لاحد.

وعى نفر ارجئه بالهمز ساكنا***

الان انتقل الامام الى ترجمة كلمة جديدة وهي كلمة (ارجه) التي جاءت في مرة سورة الاعراف ومرة في سورة الشعراء (أرجه وأخاه) ومعنى البيت أن مرموز نفر وهم (ابن كثير ، وابو عمرو ، وابن عامر) يقرؤون كلم (ارجه) بإضافة همزة قبل هاء الكناية هكذا (أرجئه) فتكون قراءة الباقون بلا همز (ارجه).

وفي الهاء ضم لف دعواه حرملا * * واسكن نصيرا فاز واكسر لغيرهم

الان انتقل الامام الى بيان حركة هاء الضمير عند القراء السبعة فإن كل من مرموز لف دعواه حرملا وهم (هشام ، وابن كثير ، وابو عمرو) يقرؤون بضم

هاء الضمير وصلا ، ومرموز نصيرا فاز وهم (عاصم ، وحمزة) يقرؤون بإسكان هاء الضمير وصلا ، وبقية القراء يقرؤون بكسر هاء الضمير وصلا وهم

(نافع ، وابن ذكوان ، والكسائي) وذلك لقوله واكسر لغيرهم

وصلها جوادا دون ريب لتوصلا

يبين الامام في هذا البيت من هم الذين يقرؤون بصلة هاء الضمير فقال بأن (ورش ، وابن كثير ، والكسائي ، وهشام) هم الذين يقرؤون بالصلة ،

وبقية القراء وهم (قالون ، وابو عمرو ، وابن ذكوان) فإن قراءتهم ستكون بالقصر ، اما (عاصم ، وحمزة) فهم يسكنون الهاء وقفا ووصلا

خلاصة ما سبق في كلمة (أرجه) فيها ست قراءات :

١- يقرأ (قالون) بدون همز وبكسر هاء الضمير والقصر

٢- ويقرأ (ورش ، والكسائي) بدون همز وبكسر هاء الضمير والصلة

٣- ويقرأ (ابو عمرو) بالهمز وضم هاء الضمير والقصر

٤- ويقرأ (ابن كثير ، وهشام) بالهمز وضم هاء الضمير والصلة ، وهنا خالف هشام اصله بصلة هاء الضمير وقد وقع قبلها ساكن

٥- ويقرأ (ابن ذكوان) بالهمز وكسر هاء الضمير والقصر ، وقد انفرد ابن ذكوان بهذه القراءة وحده دون القراء العشرة

٦- ويقرأ (عاصم ، وحمزة) بدون همز وسكون هاء الضمير وصلا ووقفا ولا صلة لهم ولا قصر

(جدول كلمة (أرجه) للقراء السبعة)

القارئ	الهامزين	حركة الهاء	الصلة	كيفية القراءة
قالون	بلا همز	يكسر	يقصر	ارجهِ واخاه (بكسرة للهاء)
ورش	بلا همز	يكسر	يصل	ارجهِ واخاه
الكسائي	بلا همز	يكسر	يصل	ارجهِ واخاه
ابن كثير	يهمز	يضم	يصل	ارجئهُ واخاه
هشام	يهمز	يضم	يصل	ارجئهُ واخاه
ابو عمرو	يهمز	يضم	يقصر	ارجئهُ واخاه
عاصم	بلا همز	يسكن	يسكن	ارجه واخاه
حمزة	بلا همز	يسكن	يسكن	ارجه واخاه
ابن ذكوان	يهمز	يكسر	يقصر	ارجئهِ واخاه

المتشابهون في القراءة (ورش والكسائي) (ابن كثير وهشام) (عاصم وحمزة) وانفرد كل من (قالون ، وابو عمرو ، وابن ذكوان) كل منهم بقراءة

(جدول مستثنيات هاء الكناية للقراء السبعة)

الكلمة	موضعها	المسكنون	القاصرون	الواصلون
١-يؤده	ال عمران (ومن اهل اكتاب من ان تأمنه بدينار يؤده اليك ومنهم من ان تأمنه بقنطار لا يؤده اليك	حمزة، شعبة ، أبو عمرو فاعتبر صافيا حلا	قالون ، هشام١ وفي الكل قصر الهاء بان لسانه بخلف	ورش، ابن كثير، هشام٢ ابن ذكوان، حفص، الكسائي
٢-نوله ٣-ونصله	النساء(ومن يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم	حمزة، شعبة ، أبو عمرو فاعتبر صافيا حلا	قالون ، هشام١ وفي الكل قصر الهاء بان لسانه بخلف	ورش، ابن كثير، هشام٢ ابن ذكوان ، حفص ، الكسائي
٤-نؤته	الشورى(ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها) ال عمران(ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الاخرة نؤته منها)	حمزة ، شعبة ، أبو عمرو فاعتبر صافيا حلا	قالون ، هشام١ وفي الكل قصر الهاء بان لسانه بخلف	ورش،ابن كثير، هشام٢ ابن ذكوان حفص،الكسائي
٥-فألقه	النمل (فالقه اليهم)	حمزة ، عاصم ، أبو عمرو	قالون ، هشام١ وفي الكل قصر الهاء بان لسانه بخلف	ورش، ابن كثير،هشام٢ ابن ذكوان ، الكسائي
٦-ويتقه	النور(ومن يخش الله ويتقه فأولئك هم الفائزون)	أبوعمرو ، شعبة ،خلاد١ حمى صفوه قوم بخلف	حفص(بسكون القاف) قالون ، هشام١ وفي الكل قصر الهاء بان لسانه بخلف	ورش، ابن كثير،هشام٢ ابن ذكوان خلف،خلاد٢ الكسائي
٧-يأته	طه(ومن ياته مؤمنا قد عمل الصالحات فأولئك لهم الدرجات العلى	السوسي بالإسكان يجتلى	قالون١ ، هشام١ وفي الكل قصر الهاء بان لسانه بخلف	قالون٢ ، ورش ، ابن كثير الدوري، هشام٢ ،ابن ذكوان،عاصم،حمزة،الكسائي
٨-يرضه	الزمر(وان تشكروا يرضه لكم)	السوسي ، هشام١ والدوري١	حمزة ، عاصم هشام٢ ، نافع	ابن كثير، الدوري٢ ابن ذكوان ، الكسائي
٩-يره	الزلزله (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره)	هشام وحده وصلا	لا أحد	الباقون كلهم بالصلة على الاصل لأنها هاء ضمير وقعت بين متحركين

(باب المد والقصر)

المد لغة :هو المط او الطول او الزيادة او المطل

اصطلاحا: إطالة زمن الصوت بحرف المد عند ملاقاته لهمز او سكون

القصر لغة : هو الحبس –[واصطلاحا : عدم الزيادة في مد الحرف اكثر من حركتين

حروف المد ثلاثة (الالف ولا تكون الا ساكنة ولا يكون قبلها الا مفتوح ، الواو الساكنة المضموم ما قبلها ، الياء الساكنة المكسور ما قبلها).

ملاحظة : قد يطلق المد في الشاطبية على اثبات حرف المد مثل (وفي حاذرون المد ما ثله)

إذا الف او ياؤها بعد كسرة***او الواو عن ضم ، لقي الهمز طولا

يتحدث في هذا البيت عن المد المتصل وقد قطع بوجوب مده للجميع بقوله لقي الهمز طولا وقد علمنا أنه يعني المتصل من قوله فيما بعد فان ينفصل فالقصر

١-المد الطبيعي : وهو اصل المدود ولا يتوقف على سبب من همز او سكون ويمد بمقدار حركتين لكل القراء (قال ، يقول ، قيل)

٢-المد المتصل : وهو أن يأتي بعد حرف المد همزة في كلمة واحدة مثل (السماء ، سوء ، جيء)

مقدار مده :قال السخاوي تلميذ الشاطبي ان الامام الشاطبي كان يقرئ في المتصل على مرتبتين الطول ست حركات لورش وحمزة والتوسط بأربع حركات لباقي القراء

احكام المد المنفصل

فان ينفصل فالقصر بادره طالبا *** بخلفهما يرويك درا ومخضلا

كجئ وعن سوء وشاء اتصاله *** ومفصوله في أمها امره الى

٣-المد المنفصل : وهو ان يأتي حرف المد اخر كلمه والهمزة في اول الكلمة التي تليها مثل (في أمها ، أمره الى ، وانا اليه)

مقدار مده :* قالون والدوري لهم وجهين القصر حركتين وهو المقدم أداء والتوسط بأربع حركات

* السوسي وابن كثير يقرؤون بالقصر بمقدار حركتين قولا واحدا

* ورش وحمزة ست حركات

الباقون على التوسط بأربع حركات وهم (ابن عامر ، وعاصم ، والكسائي)

المد المتصل	الاشباع ٦ حركات	التوسط ٤ حركات
القراء	ورش وحمزة	بقية القراء

المد المنفصل	القصر	التوسط	الاشباع
القراء	قالون + الدوري بالوجه الأول لهما السوسي + ابن كثير + ابو جعفر + يعقوب	قالون + الدوري بوجه ثاني لهما ابن عامر ، عاصم ، الكسائي ، خلف العاشر	ورش + وحمزة

تحريرات قالون :-

١-قصر المنفصل وسكون ميم الجمع

٢-قصر المنفصل وصلة ميم الجمع

٣-توسط المنفصل وسكون ميم الجمع

٤-توسط المنفصل وصلة ميم الجمع

امثلة :- (يا أيها الذين امنوا عليكم أنفسكم) ، (ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني وان هم الا يظنون)

احكام مد البدل (وهو مختص بورش فقط دون غيره من القراء)

وما بعد همز ثابت او مغير***فقصر وقد يروى لورش مطولا

ووسطـــه قـــوم كأمن هؤلا***ءالـــهة اتـــى للايمـــان مثـــلا

الهمز الثابت :هو الهمز الذي لم يلحقه نوع من أنواع التغيير الباقي على شكله وصورته مثل (ءادم ، امنوا ، ايلاف)

الهمز المغير :هو الذي لحقه نوع من أنواع التغيير وهي :- النقل مثل (من ءامن) التسهيل مثل (ءامنتم له قبل ان اذن لكم) الابدال مثل (ءانت قلت للناس اتخذوني) الحذف (وهو لابي عمر خاصة ومعه قالون والبزي في بعض المواضع)

٤-مد البدل : وهو ان يتقدم الهمز على حرف المد بشرط ان يتحرك الهمز بنفس حركة حرف المد

وهذا المد منعقد لورش فقط وله فيه القصر والتوسط والاشباع وبقية القراء على القصر

مثال :- ءادم ، أوتو ، ايتوني ، ءامنوا ،لإيلاف ، للإيمان ، ءاتوا ، فؤاد

معنى قولة ووسطه قوم يقصد به ابو عمرو الداني الذي ذكر التوسط فقط لورش في البدل دون القصر والاشباع مما يعني ان القصر والاشباع هو من زيادات الشاطبية على كتاب التيسير الذي هو أصل الشاطبية.

تحريرات ورش في اجتماع البدل مع ذات الياء :-

إذا اجتمع بدل مع ذات ياء فان لورش أربعة أوجه مقروء بها

١-قصر البدل وفتح ذات الياء

٢-توسط البدل مع تقليل ذات الياء

٣-اشباع البدل مع فتح ذات الياء

٤-اشباع البدل مع تقليل ذات الياء

مثال (وءاتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين)

وهناك وجهين غير مقروء بهما وهما (١- قصر البدل وتقليل ذات الياء ٢- توسط البدل وفتح ذا الياء)

الخلاصة :

مع قصر البدل لا يكون مع ذات الياء الا الفتح فقط ومع التوسط لا يكون فيها الا التقليل ومع اشباع البدل فيها الوجهين الفتح والتقليل

تحريرات : إذا اجتمع مد البدل مع العارض للسكون فان لورش ستة أوجه مقروء بها

١-قصر البدل مع قصر وتوسط واشباع العارض

٢-توسط البدل مع توسط واشباع العارض

٣-اشباع البدل مع اشباع العارض للسكون

مثال (وبالأخرة هم يوقنون)

مستثنيات مد البدل لورش

سوى ياء إسرائيل او بعد ساكن *** صحيح كقرءان ومسئولا اسالا

أولا : ياء إسرائيل ليس فيها الا القصر كما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثانيا : البدل الواقع بعد ساكن صحيح في كلمة واحدة مثل (قرءان ، مسئولا ، مذؤوما)

وقلنا بعد ساكن صحيح لنخرج ما قبله ساكن غير صحيح وهو حرف المد مثل (جاؤوا ، فاءوا) فان فيه الأوجه الثلاثة القصر والتوسط والاشباع للبدل.

وقلنا في كلمة واحدة لنخرج ما كان في كلمتين مثل (من ءامن) فيجوز فيه البدل.

وما بعد همز الوصل ايت وبعضهم**يؤاخذكم الان مستفهما تلا (ملاحظه:- كلمة بعضهم الواردة في البيت لا تصح مع يؤاخذكم وتصح مع ءالأن)

ثالثا : حرف المد الواقع بعد همزة وصل مثل (اؤتمن ، ايتوا ، ايتوني) ليس لورش فيها الا القصر

رابعا : كلمة يؤاخذكم ورش يبدل الواو فينطقها يواخذكم فكل همزة مفتوحة وقبلها مضموم يبدلها ورش واوا لذا فليس لورش فيها بدل قولا واحدا

خامسا : ءالءان في الاستفهامية وهما موضعين في سورة يونس مستثناة من البدل وقد نص على ءالان الاستفهامية هنا ليخرج الخبرية وقال بعض العلماء ان فيها لورش ثلاثة البدل والخلاصة كل مواضع الأن سواء الاستفهامية أو الخبرية فيها ثلاثة البدل لورش مثل (الان حصحص الحق ، الان جئت بالحق)

سادسا : المد المبدل للعوض بعد همز مثل (دعاءا ، نداءا ، ماءا) حال الوقف فليس فيه الا القصر ، وهذا لم يذكر في القصيدة

أوجه كلمة ءالأن لورش فيها سبعة أوجه حال الوصل (ءالأن وقد)

١- اشباع المد اللازم في همزة الوصل المبدلة مع ثلاثة البدل

٢- قصر المد اللازم في همزة الوصل المبدلة مع قصر البدل ، وقصر المد اللازم هنا جاء بسبب تحرك اللام بالنقل

٣- تسهيل همزة الوصل وقصر المد اللازم مع ثلاثة البدل

اما في حال الوقف عليها ففيها تسعة أوجه

١- اشباع المد اللازم في همزة الوصل المبدلة مع ثلاثة البدل

٢- قصر المد اللازم في همزة الوصل المبدلة مع ثلاثة البدل

٣- تسهيل همزة الوصل وقصر المد اللازم مع ثلاثة البدل

وعاداً الأولى (يجب ان نعلم ان ورش يقرأ بإدغام التنوين في اللام وينقل حركة الهمزة الى اللام ويحذف الهمز– عادلُولى)

سابعا : عادا الأولى قال بعض العلماء ان لورش فيها القصر فقط وهذا خطاء والصحيح ان فيها الأوجه الثلاثة في البدل القصر والتوسط والاشباع.

وابن غلبون طاهر***بقصر جميع الباب قال وقولا

قال الطاهر ابن غلبون انه ليس لورش في البدل الا القصر فقط وهذا قول غير صحيح ولا يعول عليه فمد البدل ثابت لورش

ملاحظة :- عند الوقف لورش على عاد والبدء بالأولى وقفا اختباريا فله فيها النطق بهمزة الوصل مع ثلاثة البدل او النطق بلام مضمومة مع القصر فقط.

وعن كلهم بالمد ما قبل ساكن***

٥-المد اللازم الكلمي

وهو أن يأتي حرف المد وبعده حرف ساكن سكونا اصليا ، وكل القراء السبعة يشبعون في المد اللازم الكلمى والحرفي سواء كان مثقلا او مخففا

ويشترك معهم البزي في تاءاته المصلة في فرش البقرة مثل (ولا تَّعاونوا على الاثم والعدوان) ويشترك معهم حمزة في (والصافات صفا فالزاجرات زجرا ، والذاريات ذروا) ويشترك معهم ورش في (ومحياي ومماتي) الانعام ، وكذلك السوسي عند ادغام المتماثلين له ثلاثة المد

وعند سكون الوقف وجهان أصلا

٦-المد العارض للسكون

يجوز فيه وجهين مؤصلين هما التوسط والاشباع وفيه وجه القصر ودليله قول الشاطبي كما سيذكر اخر الباب (وعنهم سقوط المد فيه)

ومد له عند الفواتح مشبعا ***وفي عين الوجهان والطول فضلا

٧-المد اللازم الحرفي

وهو في الحروف المقطعة في فواتح بعض السور مثل (الم ، كهيعص ، حم ، الر) وتنقسم الى ثلاثة اقسام

١-الالف ولا مد فيه

٢-حروف تمد بمقدار حركتين فقط مدا طبيعيا لعدم وجود سبب من أسباب الزيادة في مدها أكثر من حركتين وهي مجموعة في قولهم (حي طهر) فكل حرف من هذه الحروف يتكون اسمه من حرفين ثانيهما ألف مدية.

٣- حروف تمد بمقدار ست حركات وهي مجموعة في قولهم (نقص عسلكم) فكل حرف من هذه الحروف يتكون اسمه من ثلاثة أحرف اوسطها حرف مد ما عدا حرف العين ففيه الوجهان لان الحرف الأوسط من اسمه هو حرف لين لان ما قبله مفتوح فيجوز فيه التوسط والاشباع ، والاشباع مقدم لقوله فضلا.

الأوجه في مد (الم * الله لا اله الا هو الحي القيوم) وصلا

١-فتح الميم مع المد ست حركات

٢-فتح الميم مع القصر حركتين

٣-إسكان الميم على الأصل مع المد ست حركات

أوجه ورش وصلا في مد (الم * احسب الناس ان يتركوا) فان ورش ينقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها ويحذف الهمزة فيكون له في وصلها فتح الميم مع المد ست حركات وفتح الميم مع القصر حركتين ويدخل معه حمزة إذا وقف على أحسب والوجه الثالث على الأصل إسكان الميم ومدها ست حركات له ولجميع القراء ولخلف وجه السكت مع المد ست حركات

وفي نحو طه القصر اذ ليس ساكن***وما في ألف من حرف مد فيمطلا

يبين فيه حكم الحروف المكونة بنيتها من حرفين فقط وكذا حكم الالف وهو القصر حركتين لعدم وجود سبب للمد

وان تسكن اليا بين فتح وهمزة***في كلمة او واو فوجهان جملا

بطول وقصر وصل ورش ووقفه***وعند سكون الوقف وجهان اعملا

اللين المهموز : وهذا خاص بورش وحده

اللين المهموز :- هو ان تأتي الياء أو الواو الساكنة وقبلها مفتوح وبعدها همزة في كلمة واحدة ، فيكون لورش فيها التوسط والاشباع فقط وصلا ووقفا دون القراء السبعة ، مثل : (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ، فأوَاري سوءة أخي ، تيئسوا ، استيئس ، من الطين كهيئة الطائر)

تحريرات : اللين المهموز لورش

اولا : إذا اجتمع اللين المهموز مع البدل في اية واحدة فان الأوجه المقروء بها لورش هي اربعة اوجه

١- قصر البدل مع توسط اللين المهموز

٢- توسط البدل مع توسط اللين المهموز

٣- اشباع البدل مع توسط اللين المهموز

٤- اشباع البدل مع اشباع اللين المهموز (اذا اشبعت اللين المهموز لابد معه من اشباع البدل)

قال المتولي (وفي بدل اجز الثلاثة عندما * توسط لينا وامددن ان تطولا)

مثال :(فان تنازعتم في شيئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر)

ثانيا : اذا اجتمع اللين المهموز مع البدل مع ذات ياء ففيه ستة أوجه لورش هي كالتالي :

١- توسط اللين المهموز مع قصر البدل وفتح ذات الياء
٢- توسط اللين المهموز مع توسط البدل وتقليل ذات الياء
٣- توسط اللين المهموز مع اشباع البدل وفتح ذات الياء
٤- توسط اللين المهموز مع اشباع البدل وتقليل ذات الياء
٥- اشباع اللين المهموز مع اشباع البدل وفتح ذات الياء
٦- اشباع اللين المهموز مع اشباع البدل وتقليل ذات الياء

الخلاصة : توسط اللين المهموز يجوز معه ثلاثة البدل اما اشباع اللين المهموز فلا يكون معه الا اشباع البدل ولا قصر في اللين المهموز

***وعند سكون الوقف للكل اعملا

يعني ان اللين المهموز وغير المهموز فيه وجهان التوسط والطول عند الوقف عليه لجميع القراء

مثل (شيء ، خوف ، بيت ، صيف ، سوء)

وعنهم سقوط المد فيه وورشهم***يوافقهم في حيث لا همز مدخلا

هذا هو الوجه الثالث للعارض للسكون وهو وجه القصر بمقدار حركتين لجميع القراء الا ورش في اللين المهموز ليس له فيه الا التوسط والاشباع فقط

مستثنيات اللين المهموز

وفي واو سوءات خلاف لورشهم***وعن كل الموءودة اقصر وموئلا

١-سوءات : والمعنى أن هناك خلاف في مد اللين المهموز في كلمة (سوءات) وما تصرف منها نحو سوءاتهما ، سوءاتكم ، لاجتماع اللين المهموز مع البدل في كلمة واحدة ، فقال بعض العماء ان اللين المهموز في واو (سوءاتهما) مستثنى من المد لورش ، ولكن المحققون تتبعوا هذه الكلمة فوجدوا ان فيها لورش أربعة أوجه وعليها العمل وهي :

قصر اللين المهموز مع ثلاثة البدل (القصر ، والتوسط ، والاشباع) والوجه الرابع هو توسط اللين المهموز مع توسط البدل ، وليس فيها اشباع للين

٢-الموؤودة : وهذه الكلمة يقصر فيها اللين المهموز قولا واحدا ، اما البدل ففيه الأوجه الثلاثة القصر والتوسط والاشباع ، وبهذا تزيد واو سوءات عن واو الموءودة بوجه واحد وهو توسط اللين المهموز مع توسط البدل.

٣-مـوئـلا : وهذه الكلمة أيضا يقصر فيها اللين المهموز قولا واحدا وليس فيها بدل

تحريرات : اجتماع البدل مع ذات الياء مع العارض للسكون

إذا اجتمع البدل مع ذات الياء فهناك أربعة أوجه جائزة في القراءة

قصر البدل وفتح ذات الياء ٢- توسط البدل وتقليل ذات الياء ٣-٤- اشباع البدل وفتح أو تقليل ذات الياء

إذا اجتمعت ذات ياء مع العارض للسكون فهناك خمسة أوجه جائزة

١-٢-٣- فتح ذات الياء مع ثلاثة العارض ٤-٥- تقليل ذات الياء مع توسط واشباع العارض

إذا اجتمع بدل مع ذات ياء مع العارض للسكون فهناك سبعة أوجه جائزة

١-٢-٣- قصر البدل وفتح ذات الياء مع ثلاثة العارض ٤-٥- توسط البدل وتقليل ذات الياء مع توسط واشباع العارض

٦-٧- اشباع البدل وفتح أو تقليل ذات الياء مع اشباع العارض

مثال : (واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين)

(باب الهمزتين من كلمة)

الباب	الهمزتين من كلمة	الهمزتين من كلمتين	الهمز المفرد	باب النقل والسكت	وقف حمزة وهشام
اهله	اهل سما وهشام وبعض القراء في بعض الكلمات	اهل سما ، وبعض القراء في بعض الكلمات	ورش والسوسي	ورش وحمزة	حمزة وهشام
الحكم	التسهيل والتحقيق	التسهيل والابدال والتحقيق	الابدال والتحقيق	النقل والسكت والتحقيق	كل أنواع التغيير

قاعدة: الابدال للهمز الساكن دائما يكون من جنس حركة ما قبله لفظا وقلنا لفظا لان الخط قد يختلف ، اما التسهيل فيكون بينه وبين الحرف المجانس لحركته

هذا الباب مختص باهل سما وهشام

*هذا الباب سيستوعب كل انواع الهمزتين من كلمة ما عدا الاستفهام المكرر حيث انه سيؤخره للفرش ويبدأ من الرعد في قوله تعالى (أءِذا كنا ترابا أءِنا لفي خلق جديد) وعددها ١١ موضع.

*الهمزتين من كلمة تكون الأولى منها دائما مفتوحة الا موضع الأعراف (فرعون ءأمنتم له) ، والملك (واليه النشور ءأمنتم) فستبدل وصلا بالواو لقنبل

*الهمزة الأولى دائما همزة استفهام الا كلمة أئمة فهي على الخبر

*الهمزة الثانية اما ان تكون همزة قطع مثل ءأنت او همزة وصل مثل (ءألأن ، ءألذكرين ، ءألله)

*الهمزة الثانية قد تكون مفتوحة او مكسورة او مضمومة مثل (ءأنت ، أءنا ، أؤنزل)

تعريفات:-

الهمزتان من كلمة : هما الهمزتان المتلاصقتان في كلمة واحدة وقد تكون الهمزة الثانية همزة قطع او همزة وصل ولا تكون الهمزة الأولى الا همزة قطع

*الادخال : هو إضافة ألف مدية بين الهمزتين

التسهيل : ويقصد به مطلق التغيير ويشمل :-

١- التسهيل بين بين ٢- النقل ٣- الحذف ٤- السكت ٥- الابدال ٦-الادخال

* التسهيل بين بين : هو تسهيل الهمزة بينها وبين الحرف المجانس لحركتها فان كانت مفتوحة تسهل بينها وبين الالف وان كانت مضمومة تسهل بينها وبين الواو وان كانت مكسورة تسهل بينها وبين الياء

الابدال : هو ابدال الهمزة حرف مد من جنس حركة ما قبلها فإن كان ما قبلها مفتوحا ابدلت ألفا وإن كان ما قبلها مكسورا ابدلت ياء وإن كان ما قبلها مضموما ابدلت واوا

التشفيع: يقصد به زيادة همزة على الهمزة الموجودة

وتسهيل أخرى همزتين بكلمة***سما

هذه هي القاعدة العامة في الهمزتين من كلمة وهي ان التسهيل مختص باهل سما ويكون التسهيل للهمزة الثانية بين بين

امثلة :

المفتوحة (ءأنذرتهم ، ءألد ، ءأقررتم ، ، ءأنت ، ءأشكر)

المكسورة (أئنكم ، أإذا ، إئنا)

المضمومة (أؤنبئكم ، أأنزل ، ألقي)

وبذات الفتح خلف لتجملا

يعني ان هشام له الخلف والخلف دائر بين التسهيل والتحقيق في المفتوحة فقط مع الادخال وسينص على الادخال لاحقا اما في المكسورة والمضمومة فليس لهشام الا التحقيق كما سياتي بيانه لاحقا.

وقل الفا عن اهل مصر تبدلت *** لورش وفي بغداد يروى مسهلا

ورش هو من اهل سما فهو يسهل كأهل سما الا في المفتوحتين له مذهبان

المذهب الأول : هو مذهب المصريين وهو ابدال الهمزة الثانية حرف مد يمد ست حركات اذا كان ما بعده ساكن واذا كان ما بعده متحرك تمد مدا طبيعيا بمقدار حركتين

مثال لما بعده ساكن (ءأنذرتهم) ، مثال لما بعده متحرك (ءألد)

ملاحظة :- حرف المد الذي تولد من الابدال عارض فلا يعد من قبيل البدل

المذهب الثاني : هو مذهب البغداديين وهو على القاعدة العامة التسهيل بين بين

ومدك قبل الفتح والكسر حجة***بها لذ

يعني أن ابو عمرو وقالون وهشام يدخلون ألف مدية بين الهمزتين المفتوحتين او المفتوحة فمكسورة ، وعليه فان لابي عمرو وقالون التسهيل مع الادخال في المفتوحة والمكسورة قولا واحدا ، ولهشام الادخال في المفتوحة مع التسهيل وعدمه .

امثلة على الادخال (أاءِنا لمبعوثون ، أائنا لمدركون ، أاءَنذرتهم ، أاءَلد)

وقبل الكسر خلف له ولا

يعني أن لهشام في المكسورة الادخال وعدمه مع التحقيق في الحالين (أائنا ، أئنا) ، فالخلف هنا دائر بين الادخال وعدمه مع التحقيق في الحالين ، الا في الاستفهام المكرر فان لهشام الادخال قولا واحد كما سينص عليه في فرش سورة الرعد بقوله (وامدد لوا حافظ بلا) مثل المواضع السبعة التي سياتي ذكرها

ومدك قبل الضم لبى حبيبه***بخلفهما برا وجاء ليفصلا

يعني أن هشام وابو عمرو يدخلون الفا مدية قبل الهمزة المضمومة بخلف عنهما فيكون لهما الادخال وعدمه مع التحقيق لهشام لأنه لا يسهل المضمومة

والتسهيل لابي عمرو مع الادخال وعدمه ، ولقالون الادخال مع التسهيل قولا واحدا ، معنى قوله جاء ليفصلا أي ان الالف الفصلية جاءت للفصل بين الهمزتين ، امثله (أؤُنبئكم ، ءأنزل ، ءألقي) وهذه هي جميع مواضع المفتوحة فمضمومة في القرءان الكريم وردت في سورة ال عمران و ص والقمر

(قواعد الهمزتين من كلمة)

الرواي/القارئ	المفتوحتين (ءأنذرتهم)	المفتوحة فمكسورة (أئنا)	المفتوحة فمضمومة (أؤلقي)
قالون	التسهيل مع الادخال قولا واحدا	التسهيل مع الادخال قولا واحدا	التسهيل مع الادخال قولا واحدا
ورش	الابدال او التسهيل بلا ادخال	التسهيل بلا ادخال قولا واحد	التسهيل بلا ادخال قولا واحد
ابن كثير	التسهيل بلا ادخال	التسهيل بلا ادخال	التسهيل بلا ادخال
أبو عمرو	التسهيل مع الادخال	التسهيل مع الادخال	التسهيل مع الادخال وعدمه
هشام	التسهيل مع الادخال التحقيق مع الادخال	التحقيق مع الادخال التحقيق بلا ادخال	التحقيق مع الادخال التحقيق بلا ادخال
الكوفيون وابن ذكوان	التحقيق بلا ادخال	التحقيق بلا ادخال	التحقيق بلا ادخال

نلاحظ ان الادخال هو لقالون في الكل وأبو عمرو بخلف له في المضمومة وهشام بخلف له في المكسورة والمضمومة

المستثنيات في المفتوحتين

وحققها في فصلت صحبة ءاع *** جمي والأولى أسقطن لتسهلا

يعني ان كلمة ءاعجمي في فصلت حقق الهمزة الثانية فيها شعبة وحمزة والكسائي وهو الأصل عندهم فيكون التسهيل فيها(لحفص و ابن ذكوان) على خلاف اصليهما أما هشام فتكون قراءته بإسقاط الهمزة الأولى فيقرأ بهمزة واحدة (أعجمي) لقوه والاولى اسقطن لتسهلا

وبقية القراء فيها كل على أصله فيكون لقالون وأبو عمرو التسهيل مع الادخال

ولورش الابدال على مذهب المصريين والتسهيل بلا ادخال على مذهب البغداديين ، وابن كثير له التسهيل بلا ادخال على اصله

وهمزة اذهبتم في الاحقاف شفعت***بأخرى كما دامت وصالا موصلا

يعني ان ابن كثير وابن عامر يزيدون همزة في كلمة أذهبتم في سورة الاحقاف فتكون (أأذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا) مع أصلهم في الهمزتين المفتوحتين من التحقيق والتسهيل والادخال فابن كثير سيسهل الثانية بلا ادخال وابن ذكوان سيحقق الهمزتين بلا ادخال وهشام له فيها وجهان التسهيل والتحقيق مع الادخال وبقية القراء بهمزة واحدة .

وفي نون في ان كان شفع حمزة***وشعبة أيضا والدمشقي مسهلا

امر بالقراءة بهمزتين في قوله تعالى (أأن كان ذا مال وبنين) في سورة القلم لكل من حمزة وشعبة وسيكون لهما التحقيق في الهمزتين اما ابن عامر فامر له بالتسهيل قولا واحدا فيصبح هشام مخالف لأصله فيقرأ بالتسهيل مع الادخال فقط دون وجه التحقيق وكذلك ابن ذكوان سيخالف أصله الذي هو التحقيق وسيقرأ بالتسهيل بلا ادخال وبقية القراء بهمزة واحدة .

وفي ال عمران عن ابن كثيرهم***يشفع ان يوتى الى ما تسهلا

في قوله تعالى (ءأن يؤتى احد مثلما اوتيتم) في ال عمران

امر بالتشفيع لابن كثير قولا واحدا وهو على أصله بالتسهيل للهمزة للثانية بلا ادخال والباقون بهمزة واحدة محققة.

وطه وفي الأعراف والشعراء بها *** ءامنتم للكل ثالثا أبدلا

وحقق ثـان صحبة ولقنبل *** بإسقاطه الأولى بـطه تقبلا

وفي كلها حفص وأبدل قنبل *** في الأعراف منها الواو والملك موصلا

كلمة (ءءامنتم) أصل هذه الكلمة أَمِنتم من الفعل أمِنَ فدخلت عليها همزة التعدية فأصبحت أأمنتم فأبدلت الهمزة الثانية حرف مد فأصبحت أامنتم ثم دخلت عليها همزة الاستفهام فأصبحت أأامنتم وقد وردت في ثلاثة مواضع في القرءان الكريم هي موضع طه (قال ءامنتم له قبل ان اذن لكم) والأعراف (قال فرعون ءامنتم به قبل ان اذن لكم) والشعراء(قال ءامنتم له قبل ان اذن لكم) والفارق بين هذه المواضع ان موضع الأعراف زاد فيه كلمة فرعون قبلها والنون مضمومة

معنى قوله للكل ثالثا أبدلا

يعني أن كل القراء السبعة يبدلون الهمزة الثالثة ألفا مدية تمد بمقدار حركتين

وحقق ثان صحبة

يعني ان (شعبة وحمزة والكسائي) يحققون الهمزة الثانية من كلمة (أأامنتم) بلا ادخال لأنه لا يوجد ادخال إذا اجتمع ثلاث همزات

وبقية القراء وهم نافع والبزي وأبو عمرو وابن عامر يسهلون الهمزة الثانية بلا ادخال وليس لورش هنا ابدال وخالف ابن ذكوان أصله لان أصله التحقيق

ولقنبل بإسقاطه الأولى بطه تقبلا

يعني ان قنبل يسقط الهمزة الأولى في سورة طه فيقرأ بهمزة واحدة (أامنتم) مثل حفص

وفي كلها حفص

امر بإسقاط همزة الاستفهام الأولى في كل مواضع كلمة (أامنتم) لحفص عن عاصم

وأبدل قنبل *** في الأعراف منها الواو والملك موصلا

يعني ان قنبل يبدل الهمزة الأولى في سورة الأعراف واو حال الوصل فتصبح (فرعون وءامنتم به) مع تسهيل الهمزة الثانية وكذلك موضع الملك (واليه النشور* أأمنتم من في السماء ان يخسف بكم الأرض) فتصبح (وأمنتم) مع تسهيل الهمزة الثانية اما عند الوقف فيعود الى أصله وهو تحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية

خلاصة الكلام في أأامنتم

يحقق الهمزة الثانية (شعبة ، وحمزة ، والكسائي) ويسهلها (نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وابن عامر) ويسقطها كلها حفص ومعه قنبل في طه

كما يبدل قنبل الهمزة الأولى في الأعراف يبدلها واوا حال الوصل فيقرأ (فرعون وأامنم به) واذا بدأ بها بدأ بهمزة محققة .

حكم كلمة (ءءالهتنا في الزخرف) يسهل الهمزة الثانية اهل سما وابن عامر بلا ادخال بين الهمزتين ويحققها الكوفيين

وان همز وصل بين لام مسكن***وهمزة الاستفهام فامدده مبدلا

فللكل ذا أولى ويقصره الذي***يسهل عن كل كالان مثلا

ولا مد بين الهمزتين هنا ولا***بحيث ثلاث يتفقن تنزلا

(ءالان ، ءالذكرين ، ءالله ، ءالسحر)

بعد أن فرغ الامام من همزة القطع انتقل الى همزة الوصل

وان همز وصل بين لام مسكن***وهمزة الاستفهام فامدده مبدلا

فللكل ذا أولى

المعنى انه إذا وقعت همزة الوصل بين همزة الاستفهام واللام الساكنة فإنها تمد مدا مشبعا بمقدار ست حركات وهذا هو الوجه المقدم لجميع القراء

ويقصره الذي*** يسهل عن كل كالان مثلا

هذا هو الوجه الثاني لجميع القراء وهو تسهيل همزة الوصل بين بين بلا مد

ولا مد بين الهمزتين هنا ولا *** بحيث ثلاث يتفقن تنزلا

يعني انه لا ادخال بين همزة الاستفهام وهمزة الوصل ولا في الكلمات التي يجتمع فيها ثلاث همزات مثل (أأامنتم له ،أأالهتنا خير)

واضرب جمع الهمزتين ثلاثة***ءأنذرتهم ام لم ءانا ءأنزلا

يبين هنا أنواع اجتماع الهمزتين وهي ثلاثة - مفتوحة فمفتوحة - ومفتوحة فمكسورة - ومفتوحة فمضمومة

مستثنيات المفتوحة فمكسورة (لهشام)

وفي سبعة لا خلف عنه بمريم***وفي حرفي الأعراف والشعرا العلا

انك انفكا معا فوق صادها***وفي فصلت حرف وبالخلف سهلا

يعني ان هشام ادخل ألف الفصل قولا واحد في سبعة مواضع من الهمز المكسور بعد فتح مع تحقيق الهمزتين ما عدا موضع فصلت له في الهمزة وجهان هما التسهيل والتحقيق وكلاهما مع الادخال ، ويلحق بهذه المواضع الاستفهام المكرر فليس لهشام الا الادخال قولا واحد .

وهذه المواضع هي :

١- (ويقول الانسان أائذا ما مت لسوف اخرج حيا) مريم
٢- (أائنكم لتاتون الرجال شهوة من دون النساء) الأعراف
٣- (أَائن لنا لأجرا ان كنا نحن الغالبين) الاعراف
٤- (أائن لنا لأجرا ان كنا نحن الغالبين) الشعراء
٥- (يقول أائنك لمن المصدقين) الصافات

٦- (أائفكا الهة دون الله تريدون) الصافات

٧- (قل أائنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين) فصلت ، فيها وجهان التسهيل والتحقيق للهمزة المكسورة مع الادخال وهو الموضع الوحيد الذي يسهل فيه هشام الهمزة المكسورة.

وائمة بالخلف قد مد وحده***وسهل سما وصفا وفي النحو ابدلا

يعني ان هشام في كلمة (أئمة) يحقق الهمزتين مع الادخال وعدمه وهو على مذهبه فيها ، واهل سما يسهلون الهمزة الثانية بلا ادخال لأنه نص أن المد فيها لهشام وحده فتكون قراءة الباقين بتحقيق الهمزتين بلا ادخال وكلمة أئمة وردت في خمسة مواضع في القرءان الكريم ، وذكرها هنا وحدها ليخرج وجه الادخال عن قالون وأبي عمرو .

١- فقاتلوا أائمة الكفر – في التوبة

٢- وجعلناهم أائمة يهدون بأمرنا واوحينا اليهم – الأنبياء

٣- ٤-(ونجعلهم أائمة ونجعلهم الوارثين) (وجعلناهم أائمة يدعون الى النار) – القصص

٥- وجعلنا منهم أائمة يهدون بأمرنا لما صبروا – السجدة

اما قوله وفي النحو أبدلا يعني انه يجوز ابدال الهمزة الثانية ياء وهذا وجه نحوي وليس قراءة

مستثنيات المفتوحة فمضمومة (لهشام)

هناك ثلاثة مواضع للمفتوحة فمضمومة في القرءان الكريم وهي:

(قل أؤنبئكم بخير من ذلكم) في ال عمران (أؤنزل عليه الذكر) في صاد (أؤلقي الذكر عليه) في القمر

وفي ال عمران رووا لهشامهم *** كحفص

يعني ان هشام يقرأ في ال عمران (قل أؤنبئكم) بالتحقيق مع الادخال والتحقيق بلا ادخال كحفص وهو في هذا موافق لأصله

وفي الباقي كقالون واعتلى

يعني أن في موضع صاد (أؤنزل عليه الذكر من بيننا) وموضع القمر (أؤلقي عليه الذكر) فان هشام يقرأ بوجه مثل قالون بتسهيل الهمزة الثانية مع الادخال وهذا خلاف أصله إضافة الى وجهي التحقيق مع الادخال وعدمه فيكون له في هذين الموضعين ثلاثة أوجه وهي كالتالي:

١-التحقيق مع الادخال

٢-التحقيق بلا ادخال

٢-التسهيل مع الادخال مثل قالون وهذا خلاف أصله

تحريرات هشام في المضمومة : إذا قرأت لهشام بالتحقيق مع الادخال في (أؤنبئكم) في ال عمران فيجب أن تقرأ في (أؤنزل) و(أؤلقي) بالتحقيق مع الادخال

وإذا قرأت في (أؤنبئكم) بالتحقيق بلا ادخال فان لك أن تقرأ في (أؤنزل) و (أؤلقي) بالتحقيق بلا ادخال او التسهيل مع الادخال مثل قالون

(يلحق بباب الهمزتين من كلمة الاستفهام المكرر)

الاستفهام المكرر : - وقد اخره الامام الشاطبي الى فرش سورة الرعد ، وقد جاء الاستفهام المكرر في احدى عشر موضعا من كتاب الله في تسع سور

وله شرطان هما : ان يكون الاستفهام بهمزتين ، وان يتكرر الاستفهام في الآية وفي بعض المواضع قد يأتي الاستفهام الثاني في بداية الآية الثانية

قاعدة في الاستفهام المكرر : وهي أنه لا يوجد قارئ قرأ بالإخبار في الموضعين من الاستفهام المكرر

الاصول العامة للاستفهام المكرر:

نافع والكسائي ويعقوب لهم الاستفهام في الأول والاخبار في الثاني ، قال ابن بري في الدرر اللوامع في أصول قراءة الامام نافع (والاستفهام إن تَكررا * فصيّر الثانيَ منه خبَرا) ، وابن عامر وابو جعفر لهم الخبر في الأول والاستفهام في الثاني

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة بالاستفهام في جميع المواضع بلا استثناء ، الا موضع واحد لحفص وابن كثير في سورة العنكبوت يقرئان بالخبر في الأول والاستفهام في الثاني وبقية المواضع بالاستفهام

وقد خالف القراء اصولهم في خمسة مواضع هي (النمل ، والعنكبوت ، والواقعة ، والنازعات ، الموضع الاول في الصافات لابي جعفر)

ابيات الاستفهام المكرر من الشاطبية :

وما كرر استفهامه نحو ائذا ** ائنا فذو استفهام الكل اولا

سوى نافع في النمل والشام مخبر ** سوى النازعات مع إذا وقعت ولا

ودون عناد عم في العنكبوت مخب ** براً وهو الثاني اتى راشدا ولا

سوى العنكبوت وهو في النمل كن رضىً ** وزاداه نونا اننا عنهما اعتلى

وعم رضاً في النازعات وهم على ** اصولهم ومدد لوا حافظ بلا

ابيات الاستفهام المكر من الدرة :

وأخبر في الاولى ان تكرر إذا سوى ** إذا وقعت مع اول الذبح فاسألا

وفي الثاني أخبر حط سوى العنكب اعكسن ** وفي النمل الاستفهام حم فيهما كلا

وهذه هي مواضع الاستفهام المكرر في القرءان الكريم:

١- {وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَئِذَا كُنَّا تُرَاباً وَآبَاؤُنَا أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ} [سورة النمل: ٦٧].

يقرأ هنا نافع وابو جعفر بالإخبار في الموضع الاول والاستفهام في الموضع الثاني ، ويقرأ ابن عامر والكسائي بالاستفهام في الاول والاخبار في الثاني مع زيادة نون ، ويقرأ ابن كثير وابو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب وخلف العاشر بالاستفهام في الموضعين

٢- {أءنكم لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ} {أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ} [سورة العنكبوت: ٢٨،٢٩].

يقرأ هنا نافع وابن كثير وابن عامر وحفص وابو جعفر ويعقوب بالإخبار في الموضع الاول والاستفهام في الثاني ، ويقرأ ابو عمرو وشعبة وحمزة والكسائي وخلف العاشر بالاستفهام في الموضعين

٣- {أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً وَعِظَاماً أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ} [سورة الصافات: ١٦] الموضع الاول

يقرأ هنا نافع والكسائي ويعقوب بالاستفهام في الموضع الاول والاخبار في الثاني ، ويقرأ ابن عامر بالإخبار في الاول والاستفهام في الثاني ، ويقرأ ابن كثير وابو عمرو وعاصم وحمزة وابو جعفر وخلف العاشر بالاستفهام في الموضعين

٤- {وَكَانُوا يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ} [الواقعة: ٤٧].

يقرأ هنا نافع والكسائي وابو جعفر ويعقوب بالاستفهام في الموضع الاول والا خبار في الثاني ، ويقرأ ابن كثير وابو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة وخلف العاشر بالاستفهام في الموضعين

علمنا أن ابن عامر يقرأ بالاستفهام في الموضعين في سورة الواقعة لان الامام ذكر أن ابن عامر مخالف لأصله فيها حيث يقرأ بالاستفهام في الموضع الاول اما الموضع الثاني فسكت عنه فعلمنا أنه موافق لأصله فيه لان أصله الاخبار في الاول والاستفهام في الثاني

٥- {يَقُولُونَ أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ}، {أَئِذَا كُنَّا عِظَاماً نَّخِرَةً} [سورة النازعات: ١٠ - ١١].

يقرأ نافع وابن عامر والكسائي وابو جعفر بالاستفهام في الموضع الاول والاخبار في الثاني ، ويقرأ يعقوب بالاستفهام في الموضع الاول والاخبار في الثاني

ويقرأ ابن كثير وابو عمرو وعاصم وحمزة وخلف العاشر بالاستفهام في الموضعين

٦-: {أَئِذَا كُنَّا تُرَاباً أَئِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ} [سورة الرعد:٥].

يقرأ هنا نافع والكسائي ويعقوب بالاستفهام في الاول والاخبار في الثاني ، ويقرأ ابن عامر وابو جعفر بالإخبار في الاول والاستفهام في الثاني

ويقرأ ابن كثير وابو عمرو وعاصم وحمزة وخلف العاشر بالاستفهام في الموضعين

٧-٨{وَقَالُواْ أَئِذَا كُنَّا عِظَاماً وَرُفَاتاً أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ} [سورة الإسراء: ٤٩ - ٩٨].

يقرأ هنا نافع والكسائي ويعقوب بالاستفهام في الاول والاخبار في الثاني ، ويقرأ ابن عامر وابو جعفر بالإخبار في الاول والاستفهام في الثاني

ويقرأ ابن كثير وابو عمرو وعاصم وحمزة وخلف العاشر بالاستفهام في الموضعين

٩- {قَالُوا أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً وَعِظَاماً أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ} [سورة المؤمنون:٨٢].

يقرأ هنا نافع والكسائي ويعقوب بالاستفهام في الاول والاخبار في الثاني ، ويقرأ ابن عامر وابو جعفر بالإخبار في الاول والاستفهام في الثاني

ويقرأ ابن كثير وابو عمرو وعاصم وحمزة وخلف العاشر بالاستفهام في الموضعين

١٠-{أَئِذَا ضللنا في الأرض أئنا لفي خلق جديد} [سورة السجدة: ٩].

يقرأ هنا نافع والكسائي ويعقوب بالاستفهام في الاول والاخبار في الثاني ، ويقرأ ابن عامر وابو جعفر بالإخبار في الاول والاستفهام في الثاني

ويقرأ ابن كثير وابو عمرو وعاصم وحمزة وخلف العاشر بالاستفهام في الموضعين

١١- {أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً وَعِظَاماً أَئِنَّا لَمَدِينُونَ} [سورة الصافات: ٥٣].

يقرأ هنا نافع والكسائي ويعقوب بالاستفهام في الاول والاخبار في الثاني ، ويقرأ ابن عامر وابو جعفر بالإخبار في الاول والاستفهام في الثاني

ويقرأ ابن كثير وابو عمرو وعاصم وحمزة وخلف العاشر بالاستفهام في الموضعين

خلاصة ما تقدم من الخلافيات :

خالف نافع أصله في موضع النمل والعنكبوت فأخبر في الاول واستفهم في الثاني لان الاصل عنده الاستفهام في الاول والاخبار في الثاني

خالف ابن عامر أصله في موضع النمل والواقعة والنازعات فاستفهم في الاول وأخبر في الثاني في النمل والنازعات واستفهم في الموضعين في الواقعة لان الاصل عنده الاخبار في الاول والاستفهام في الثاني

وللشامي فأخبر ماتكرر أولا.. سوى النازعات النمل مع وقعت فلا

خالف الكسائي أصله في موضع العنكبوت فاستفهم في الاول والثاني لان الاصل عنده الاستفهام في الاول والاخبار في الثاني

خالف ابن كثير وحفص اصولهما في موضع العنكبوت فاخبرا في الاول واستفهما في الثاني ، والاصل عندهما الاستفهام في الموضعين

خالف ابو جعفر اصله في موضع الواقعة والموضع الاول من الصافات فقرأ فيهما بالاستفهام في الاول والخبر في الثاني ، والاصل عنده الخبر في الاول والاستفهام في الثاني

خالف يعقوب اصله في موضع العنكبوت فاخبر في الاول واستفهم في الثاني ، وكذلك خالف اصله في سورة النمل فاستفهم في الاول والثاني ، والاصل عنده الاستفهام في الاول والاخبار في الثاني

(باب الهمزتين من كلمتين)

الهمزتين من كلمتين هما : همزتا القطع المتجاورتين بأن تكون الهمزة الأولى اخر الكلمة الاولى والهمزة الثانية اول الكلمة التي تليها وصلا وليس بينهما فاصل ، مثل (جاءَ أَمرنا ، السماء ان ، أولياءٌ أولئك)

قلنا همزتا القطع لنخرج همزتا الوصل مثل (ما شاء الله ، الماء اهتزت ، شاء اتخذ)

قلنا المتجاورتين لنخرج ما حال بينهما حائل مثل (السوأى أن كذبوا)

قلنا وصلا لأنه إذا وقفت على الأولى وبدأت بالثانية فعند ذلك يجب التحقيق

الهمزتين من كلمتين تنقسم الى نوعين هما :

١-متفقتان في الحركة ٢- مختلفتان في الحركة

المتفقتان اما مفتوحتين او مكسورتين او مضمومتين ، وهناك موضع واحد للمضمومتين (ومن لا يجب داعي الله فليس له من دونه أولياء أولئك في ضلال مبين) - الاحقاف

وأسقط الأولى في اتفاقهما معا***إذا كانتا من كلمتين فتى العلا

كجا أمرنا من السما ان اوليا***أولئك أنواع اتفاق تمثلا

يعني ان أبا عمرو يسقط الهمزة الأولى إذا اتفقتا في الحركة وصلا

١-المفتوحتين (جاء أمرنا ، السفهاء أموالكم ، تلقاء أصحاب)

عندما يسقط أبو عمرو الهمزة الأولى وكان قبلها حرف مد فله وجهان الاول القصر وهو المقدم اداءً لزوال سبب المد وهو الهمز ، والوجه الثاني المد على الأصل

٢-المكسورتين (من النساء الا ، ومن وراء إسحاق ، من السماء ان كنت)

عدد مواضعه في القرءان خمسة عشر موضع ويزيد عند ورش موضعين (لا تدخلوا بيوت النبيء الا ، للنبيء ان أراد) وعند حمزة موضع في البقرة (ممن ترضون من الشهداء إن تضل احداهما) حيث يقرأ بكسر همزة ان تضل

٣-المضمومتين (أولياء أولئك) في سورة الاحقاف ولا ثاني له في القرءان

وقالون والبزي في الفتح وافقا***وفي غيره كاليا وكالواو سهلا

يعني أن مذهب قالون والبزي هو موافقة أبو عمرو في المفتوحتين وهو اسقاط الأولى مع القصر والمد

اما في المكسورتين فان قالون والبزي يسهلان الهمزة الأولى بينها وبين الياء مع المد والقصر والمد هو المقدم أداءً لان أثر الهمز مازال موجودا ووجه القصر حجته ان الهمزة الأولى أصبحت مغيرة بالتسهيل لذلك جاز القصر مثل (من النساء الا)

وكذلك في المضمومتين فان قالون والبزي يسهلان الهمزة الأولى بينها وبين الواو وعليه يمكن القول (وسهل الأولى قالون والبزي إذا اتفقتا كسرا وضما)

مثال (أولياء أولئك)

فائدة :- إذا زال أثر الهمز بالكلية فالقصر مقدم اداءً وإذا بقى اثر للهمز فالمد هو المقدم

بالنسبة لعمل نافع وابن كثير في المتفقتين في الحركة (الراوي الأول مع الراوي الأول في الهمزة الأولى والراوي الثاني مع الراوي الثاني في الهمزة الثانية)

وبالسوء الا أبدلا ثم ادغما***وفيه خلاف عنهما ليس مقفلا

حاله خاصة لكل من قالون والبزي في قوله تعالى (ان النفس لأمارة بالسوء الا ما رحم ربي) في سورة يوسف

أبدل قالون والبزي همزة بالسوء ابدلاها واواً ثم ادغما الواو في الواو فأصبحت (بالسوِ الا) وهذا ما نص عليه في التيسير

والوجه الاخر تسهيل الاولى مع المد والقصر وهو من زيادات الشاطبية على التيسير وأشار الى هذا الخلاف بقوله وفيه خلاف عنهما ليس مقفلا

والأخرى كمد عند ورش وقنبل***وقد قيل محض المد عنها تبدلا

في الهمزتين المتفقتين في الحركة ورش وقنبل يعملان في الهمزة الثانية ولهما في الهمزتين المتفقتين في الحركة مذهبان :-

الأول : تسهيل الهمزة الثانية وهذا الوجه هو المنصوص عليه في التيسير

الثاني : ابدال الهمزة الثانية حرف مد وهذا الوجه هو من زيادات الشاطبية على التيسير

مثال (السفهاء أموالكم ، النساء الا ، أولياء أولئك)

ملاحظة : في وجه الابدال اذا جاء بعد الهمزة الثانية ساكن تمد ٦ حركات لورش وقنبل مثل (جاءَ أمرنا ، وراءِ إسحاق)

وإذا اتى بعد الهمزة الثانية متحرك فإنها تبدل حرف مد بحركتين لهما مثال (جاء أحَدكم الموت)

وفي هؤلاء ان والبغاء ان لورشهم***بياء خفيف الكسر بعضهم تلا

وهذه حالة خاصة لورش فقط وهو زيادة ياء خفيفة الكسر يعني ياء مكسورة وليست مشددة على وجهي التسهيل والابدال في موضعين هما:

موضع البقرة (انبئوني بأسماء هؤلاء ان كنتم صادقين)

موضع النور (ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان أردن تحصنا)

ملاحظه هامة : في قولة تعالى (البغاء ان أردن) يزيد لورش حال الابدال وجه القصر حركتين بسبب نقل حركة همزة أردن الى النون الساكنة التي قبلها ويدخل معه قوله تعالى في سورة الاحزاب (ان وهبت نفسها للنبيئ ان أراد) وهذا زيادة على الشاطبية ذكره بعض العلماء.

خلاصة الاوجه في موضع البقرة (هؤلاء ان كنتم صادقين) لورش

١-تسهيل الهمزة الثانية بين بين

٢-الابدال مع المد المشبع

٣-ياء خفيفة الكسر بمقدار حركة او حركتين

خلاصة الأوجه في موضعي النور والأحزاب (البغاء ان أردن) (للنبيئ ان أراد) لورش

١-تسهيل الهمزة الثانية بين بين

٢-الابدال مع المد المشبع

٣-الابدال مع القصر بسبب نقل حركة همزة أردن الى النون الساكنة قبلها

٤-ياء خفيفة الكسر بمقدار حركة او حركتين

وان حرف مد قبل همز مغير***يجز قصره والمد مازال اعدلا

يعني أن الهمز المغير بالحذف او بالتسهيل إذا سبق بحرف مد يجوز قصر المد ويجوز مده والمد هو الوجه المقدم كما قرره الناظم بقوله (والمد ما زال اعدلا) لكن أكثر المحررين لهم تفصيل في هذا الامر فقالوا إذا اكان التغيير بالإسقاط للهمزة التي بعد حرف المد فان القصر هو المقدم أداء والمد هو الوجه الثاني وذلك بسبب ذهاب سبب المد وإذا كان التغيير بتسهيل الهمزة التي بعد حرف المد فان المد هو المقدم أداء لبقاء أثر الهمز والقصر هو الوجه الثاني

فائدة : بالنسبة لنافع وابن كثير في المتفقتين في الحركة

الراوي الأول مع الراوي الأول يعملون على الهمزة الأولى (قالون ، البزي)

والراوي الثاني مع الراوي الثاني يعملون على الهمزة الثانية (ورش ، قنبل)

(جدول للهمزتين المتفقتين في الحركة)

الهمزة	المفتوحتين (جاء أمرنا)	المضمومتين (اولياءُ أولئك)	المكسورتين (من السماءِ إن كنت)
أبو عمرو	اسقاط الأولى مع القصر والمد والقصر مقدم	اسقاط الأولى مع القصر والمد والقصر مقدم	اسقاط الأولى مع القصر والمد والقصر مقدم
قالون	اسقاط الأولى مع القصر والمد والقصر مقدم	تسهيل الاولى مع المد والقصر والمد مقدم	تسهيل الاولى مع المد والقصر والمد مقدم
البزي	اسقاط الأولى مع القصر والمد والقصر مقدم	تسهيل الاولى مع المد والقصر والمد مقدم	تسهيل الاولى مع المد والقصر والمد مقدم
ورش	وجهين التسهيل للثانية او الابدال مع المد المشبع إذا كان بعدها ساكن	وجهين التسهيل للثانية او الابدال مع المد المشبع ان كان بعدها ساكن	وجهين التسهيل للثانية او الابدال مع المد المشبع ان كان بعدها ساكن
قنبل	وجهين التسهيل للثانية او الابدال مع المد المشبع ان كان بعدها ساكن	وجهين التسهيل للثانية او الابدال مع المد المشبع ان كان بعدها ساكن	وجهين التسهيل للثانية او الابدال مع المد المشبع ان كان بعدها ساكن

(الهمزتين من كلمتين المختلفتين في الحركة)

وتسهيل الأخرى في اختلافهما سما * تفئ الى مع جاء امة انزلا**

نشاء أصبنا والسماء او ائتنا * فنوعان قل كالياء وكالواو سهلا**

ونوعان منها أبدلا منها وقل * يشاء الى كالياء اقيس معدلا**

وعن أكثر القراء تبدل واوها ***

القاعدة العامة:

حكم الهمزة الثانية في المختلفتين في الحركة لأهل سما التسهيل وهو دائر بين نوعين من أنواع التسهيل هما (التسهيل بين بين ، الابدال) أما الهمزة الأولى فإنها محققة دائما وانواع الهمزات في هذا القسم هي ستة انواع عقلا ورد منها في القرءان الكريم خمسة انواع هي :

(المفتوحة فمكسورة ، المفتوحة فمضمومة ، المكسورة فمفتوحة ، المضمومة فمفتوحة ، المضمومة فمكسورة) الاخيرة فيها وجهان تسهيل وابدال للثانية.

اما النوع السادس الذي هو (المكسورة فمضمومة) لم يرد في القرءان الكريم لذلك لم يذكره الشاطبي

المفتاح للمختلفتين في الحركة (فتح الأولى سهل * فتح الأخرى أبدل * غير فتح سهل وكذاك أبدل)

تفصيل أنواع الهمزتان المختلفتان في الحركة في كلمتين :-

فنوعان قل كاليا وكالواو سهلا

والنوعان المقصودان هنا هما المفتوحة فمكسورة والمفتوحة فمضمومة (تفيءَ الى ؛ جاءَ أُمة انزلا)

والمعنى انه: إذا كانت الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مكسورة فان الهمزة الثانية تسهل بينها وبين الياء

مثل (تفئ الى ، شهداء اذ حضر يعقوب ، والبغضاء الى يوم القيامة ، أولياء ان استحبوا الكفر)

وإذا كانت الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مضمومة تسهل الهمزة الثانية بينها وبين الواو

مثل (جاء أمة رسولها) في سورة المؤمنون وهو الموضع الوحيد في القرءان

ونوعان منها أبدلا منهما

والنوعان هما المضمومة فمفتوحة والمكسورة فمفتوحة (نشاءُ أصبنا ؛ من السماءِ أو ائتنا)

والمعنى انه: إذا كانت الأولى مضمومة والثانية مفتوحة تبدل الهمزة الثانية حرف واو من جنس حركة ما قبلها

مثل (نشاء أصبنا ، سوء أعمالهم ، يا سماء أقلعي)

وإذا كانت الهمزة الأولى مكسورة والثانية مفتوحة تبدل الهمزة الثانية حرف ياء

مثل (والسماء أو ائتنا ، الشهداء أن تضل ، بالفحشاء أتقولون ، هؤلاء أهدى)

وقل*** يشاء الى كالياء اقيس معدلا

يشير هنا الى النوع الخامس وهو المضمومة فمكسورة المعنى أنه اذا كانت الهمزة الأولى مضمومة والثانية مكسورة فلها حكمان هما :-

١-تسهيل الهمزة الثانية بينها وبين الياء

٢-ابدال الهمزة الثانية من جنس حركة ما قبلها فتبدل واوا

مثال (يشاءُ الى)

وعن أكثر القراء تبدل واوها يعني أن مذهب الجمهور من القراء في المضمومة فمكسورة من الهمزتين من كلمة هو الابدال

خلاصة ما سبق في الهمزتين المختلفتين في الحركة:-

١-إذا كانت الأولى مفتوحة فالحكم التسهيل بين بين للثانية

٢-إذا كانت الثانية مفتوحة فالحكم الابدال للثانية

٣-إذا لم توجد المفتوحة فالحكم التسهيل والابدال للثانية

وكل بهمز الكل يبدا مفصلا

يعني انه يجب على جميع القراء تحقيق الهمزة الأولى إذا وقف عليها وكذلك تحقيق الهمزة الثانية إذا ابتدأ بها لان التسهيل والابدال يكون حال الوصل

والابدال محض والمسهل بينما***هو الهمز والحرف الذي منه اشكلا

في اخر الباب يعرف الشيخ المصطلحات التي استعملها

والابدال محض : يعني ابدال الهمزة حرف مد من جنس حركة ما قبلها فإذا كان ما قبلها مضموم تبدل الهمزة الثانية حرف واو وان كان ما قبلها مكسور تبدل حرف ياء فيكون الابدال محضا لا يبقى معه أثر للهمزة

والمسهل بينما : يعني تسهيل الهمزة بينها وبين الحرف المجانس لحركتها فان كانت المهزة مفتوحة تسهل بينها وبين الالف وان كانت مكسورة تسهل بينها وبين الياء وان كانت مضمومة تسهل بينها وبين الواو

(باب الهمز المفرد)

الهمز المفرد : هو الهمز الذي لم تجتمع معه همزة اخرى وهو على قسمين ساكن ومتحرك

إذا سكنت فاء من الفعل همزة * فورش يريها حرف مد مبدلا**

احكام ورش فى الهمز المفرد : يبدل ورش الهمزة الساكنة بشروط :-

١- ان تكون الهمزة ساكنة

٢- ان تكون فاء الفعل (فعل)

٣- ان لا تكون من المستثنيات وهي الهمزات المشتقة من جملة الايواء

امثلة (يأتين – ياتين) (يؤمنون – يومنون)(مأتيا – ماتيا) (الذي اوتمن – الذي تومن)

الضابط لمعرفة الهمزة الساكنة التي تكون فاء الفعل يأتي قبلها حرف من حروف كلمة (فيتمنوا) او يأتي قبلها همزة وصل

١-كل همزة ساكنة وقعت بعد همزة وصل مثل (لقاءنا ائت) (ثم أتوا صفا) (الذي اوتمن) (يقول ائذن لي) (في السموات ائتوني)

٢-كل همزة ساكنة وقعت بعد الميم مثل (المؤمنون ، المؤتفكة)

٣-كل همزة ساكنة وقعت بعد الفاء مثل (فأتوا ، فأذنوا ، فأتينا)

٤- كل همزة ساكنة وقعت بعد واو مثل (وأمر ، وأتوا)

٥- كل همزة ساكنة وقعت بعد ياء المضارعة مثل (يأكل ، يألمون)

٦- كل همزة ساكنة وقعت بعد نون المضارعة مثل (نأكل ، نؤثرك)

٧- كل همزة ساكنة وقعت بعد تاء المضارعة مثل (تألمون ، تأكلون)

ولا فرق ان تأتي هذه الحروف اول الكلمة او وسطها مثل (ويستأذن ، استئذن ، لا يستئذنك) ولا ابدال لورش في كلمة(اطمأننتم)

مستثنيات ورش:

سوى جملة الايواء

استثنى لورش سبع كلمات كلها مشتقة من الايواء (تؤوي ، تؤويه ،المأوى ،مأواه ،مأواهم ، مأواكم ، فأووا)

والواو عنه ان * تفتح إثر الضم نحو مؤجلا**

الكلام معطوف هنا على الابدال وليس على الاستثناء من البدل والمعنى أن ورش يبدل الهمزة المفتوحة بشرط أن تقع فاءً للفعل ، وأن يكون ما قبلها مضموم

أمثلة لما انطبق عليه الشروط (مؤذن ، مؤجلا ، يؤاخذكم ، لا تؤاخذنا ، المؤلفة ، والله يؤيد ،لا يؤخر)

أمثلة لما لم ينطبق عليه الشروط (تأذن ، يتأخر ، تؤزهم ، مأرب) جاءت فاء للفعل لكن ما قبلها مفتوح لذلك لا يبدلها ورش

(فؤاد ، سؤال) الهمزة مفتوحة وقبلها مضموم لكنها وقعت عين الفعل فُعال لذلك لا يبدلها ورش ، والبدل فيها قائم لورش

ابدل ورش عين الفعل من الهمز الساكن في ثلاث كلمات فقط (بئر ، بئس ، ذئب) موافقا للسوسي

مـــــذهـــب الســـــوسي:

ويبدل للسوسي كل مسكن***من الهمز مدا

يبدل السوسي كل همز ساكن سواء كان فاء او عينا او لاما للفعل الا المستثنيات

امثلة لما كان فاء الفعل (يأكل ، يأتي ، يأتين ، يألمون ، الذي أتومن ، ثم أتوا)

امثلة لما عين الفعل (البأس ،الرأس ،البأساء، بئر، بئسما)

امثلة لما كان لام الفعل (فادرأتم ، جئت ، جئتم ، شئت ، شئتم) اصلها جاء وشاء

مستثنيات السوسي : استثني للسوسي من الهمز خمسة انواع لا يبدلها

١-المجزومات (ما كان سكونه علامة للجزم)

غير مجزوم أهملا

تسؤ ونشأ ست وعشر يشأ ومع***يهيئ وننسأها ينبأ تكملا

بمعنى ان السوسي ترك ابدل الهمزة الساكنة في هذه الكلمات الاتية لأن سكونها جاء علامة للجزم وهي:-

تسؤ وجاءت في ثلاثة مواضع (ان تمسسكم حسنة تسؤهم) ال عمران (ان تصبك حسنة تسؤهم) التوبة (ان تبد لكم تسؤكم) المائدة

نشأ وجاءت في ثلاثة مواضع (ان نشأ ننزل عليهم) الشعراء (ان نشأ نخسف بهم الأرض) سباء (وان نشأ نغرقهم فلا صريخ) يس

يشأ وجاءت في عشرة مواضع (ان يشأ يذهبكم) في النساء والانعام وإبراهيم وفاطر ، (ان يشأ يسكن الريح ، فان يشأ الله يختم على قلبك) الشورى (ان يشأ يرحمكم او ان يشأ يعذبكم) الاسراء (من يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله) الانعام

يهيئ (ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من امركم مرفقا) موضع واحد في الكهف

ننسأها موضع واحد في البقرة (ما ننسخ من اية او ننسأها) يقرأها أبو عمرو او ننسأها

ينبأ يريد قوله تعالى (ام لم ينبأ بما في صحف موسى) في سورة النجم

٢-الأوامر (ما كان سكون همزه علامة للبناء للأمر) وقد وقعت في ١١ موضع

وهيئ وانبئهم ونبئ بأربع***وارجئ معا واقرأ ثلاثا فحصلا

بمعنى ان السوسي اهمل ابدل الهمزة الساكنة في هذه الكلمات الاتية لأن سكونها جاء علامة للأمر وهي كالتالي:-

وهيئ (وهيئ لنا من امرنا رشدا) الكهف

انبئهم (قال يا ءادم انبئهم بأسمائهم) البقرة

ونبئ (نبئنا بتأويله) يوسف (نبئ عبادي) الحجر (ونبئهم عن ضيف ابراهيم) الحجر (ونبئهم ان الماء قسمة بينهم) القمر

ارجئ (قالوا ارجئه واخاه وابعث) الشعراء (قالوا ارجئه واخاه وأرسل) الأعراف

اقرأ (اقرأ كتابك) الاسراء (اقرأ باسم ربك الذي خلق ، اقرأ و ربك الاكرم) العلق

٣-ما كان همزه أخف من ابداله

وتؤوي وتؤويه أخف بهمزه***

لم يبدل السوسي في موضعين من جملة الايواء هما (تؤوي اليك من تشاء) الاحزاب (وفصيلته التي تؤويه) المعارج ، لان الابدال يجعلها واو ساكنة وبعدها واو متحركة وعندها لابد من الادغام لذا فان الهمز أخف من الابدال وهذا التعليل هو تعليل لفظي والاصل الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد وافق السوسي ورشاً في هذين الموضعين من جملة الايواء بعدم الابدال للهمز الساكن.

٤-ما كان ابداله يلبس معناه بمعنى غيره وهو موضع واحد في مريم

***ورئيا بترك الهمز يشبه الامتلا

(هم أحسن اثاثا ورئيا) في سورة مريم ، فإنك إذا ابدلت الهمزة ياء صارت رييا فيلتبس المعنى بين الري بالماء والرؤيا بالعين ، وهذا تعليل لفظي فقط والا فإن المعنى مع الابدال يدل على الرؤيا بالعين وليس على الري فليس هناك لبس في المعنى.

٥-ما كان ابداله يخرجه من لغة الى اخرى

ومؤصدة اوصدت يشبه كله *** تخيره اهل الأداء معللا

كلمة مؤصدة لها أصلين الاول أصد بمعنى أطبق والثاني وصد بمعنى اغلق فاذا ابدلت الهمزة واواً ذهب المعنى الى الاغلاق وأبو عمرو يريد معنى الاطباق لهذا لا يبدل الهمزة حتى لا يخرج عن المعنى الذي يريده الى غيره.

وبارئكم بالهمز حال سكونه***وقال ابن غلبون بياء تبدلا

٦- كلمة بارِئكم في البقرة (فتوبوا الى بارئكم) يقرأها الجماعة بهمزة مكسورة ، وأبو عمرو يقرأها بهمزة ساكنة كما سيأتي في الفرش فتغير الحركة يسمى اعلال والابدال أيضا اعلال فيكره أن يجتمع اعلالين على كلمة واحدة لذلك لا يبدلها السوسي وقول ابن غلبون بالإبدال ضعيف لا يعول عليه والرواية هي الاصل . (واسكان بارئكم ويأمركم له ** ويأمرهم ايضا وتأمرهم تلا) فرش البقرة ، وفي هذه الكلمات وجه اختلاس للدوري (وكم جليل عن الدوري مختلسا جلا)

كلمات قرأ فيها بعض القراء مثل السوسي:

ووِلاه في بئر وفي بئس ورشهم***

١-كلمات (بئر وبئس)

أبدلها ورش مع السوسي وخالف ورش أصله بإبدال عين الفعل

وفي الذئب ورش والكسائي فأبدلا

٢-كلمة (الذئب)

قرأ ورش والكسائي مثل السوسي بالإبدال للهمزة الساكنة فتصبح (الذيب) فخالف ورش قاعدته لان الهمزة هنا هي عين الفعل وليست فاء للفعل

وفي لؤلؤ في العرف والنكر شعبة***

٣-كلمة لؤلؤ المعرفة والمنكرة (ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير) (يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان) (كأمثال اللؤلؤ المكنون)

يبدل شعبة مع السوسي الهمزة الأولى فقط وصلا ووقفا

ويألتكم الدوري والابدال يجتلى

٤-كلمة (يلتكم) في الحجرات من قوله تعالى (وان تطيعوا الله ورسوله لايلتكم من اعمالكم شيئا)

يقرؤها أبو عمرو بالهمز (لا يألتكم من اعمالكم شيئا) فيحقق الدوري هذه الهمزة ويبدلها السوسي

وورش لئلا والنسئ بيائه***وأدغم في ياء النسئ فثقلا

٥- كلمة (لئلا)

أبدل ورش منفردا همزة لئلا في المواضع الثلاثة وصلا ووقفا ووافقه فيها حمزة وقفا

(لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم) البقرة (لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل) النساء

(لئلا يعلم اهل الكتاب الا يقدرون على شيء من فضل الله) الحديد



٦-كلمة (النسيء)

أبدل ورش منفردا همزة النسيء ياءً ثم أدغم الياء في الياء وصلا ووقفا (انما النسيُ زيادة في الكفر) التوبة ، ويوافقه حمزة وقفا.

قاعدة عامة:-

وابدال أخرى الهمزتين لكلهم*إذا سكنت عزم كادم اوهلا**

إذا سكنت الهمزة الثانية وكان قبلها همزة أخرى فان كل القراء يبدلون الهمزة الساكنة حرف مد من جنس حركة ما قبلها

مثل : (أأدم) تقرأ (ءادم) ، (أؤتمن) تقرأ (أوتمن) ، (أئتوا) تقرأ (ايتوا) ، (الذين أوتو الكتاب) اصلها (أؤتوا الكتاب)

(باب نقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها)

هذا الباب خاص بورش وحمزة (والحكم فيه دائر بين النقل والسكت والتحقيق)

وحرك لورش كل ساكن اخر***صحيح بشكل الهمز واحذفه مسهلا

ينقل ورش حركة الهمزة الى الساكن قبلها بالشروط التالية:-

١-ان يكون الحرف الساكن ساكنا صحيحا او حرف لين وليس حرف مد

٢-ان يكون الساكن اخر الكلمة والهمز اول الكلمة التالية ولا ينقل إذا كان الساكن والهمز في كلمة واحدة مثل يسئلون ، شيئا

٣-ان لا يكون الساكن ميم جمع مثل (عليكم أنفسكم)

أمثلة للساكن الصحيح (قالت أمة ، من ءامن ، من استبرق ، ومن ءابآئهم ، الأرض ، الأخر ، الانسان)

وينقل ورش الى حرف اللين مثل (ابنيَ ادم ، خلوا الى شياطينهم ، تعالوا أتلوا) لكنه لا ينقل الى حرف المد مثل (قلوا أمنا)

وعن حمزة في الوقف خلف

يعني ان حمزة عند الوقف على الساكن الذي ينقل اليه ورش له الخُلف ، والخُلف دائر بين النقل والسكت

مثل (من أمن ، الأرض ، الاخرة)

مذهب ابو الفتح فارس

وعنده***روى خلف في الوصل سكتا مقللا

ويسكت في شيء وشيئا

الضمير في عنده عائد على الساكن الذي ينقل اليه ورش والمعنى أن خلف يسكت حال الوصل على ما ينقل اليه ورش وهو الساكن الصحيح وال التعريف إذا جاء بعدهما همزة قطع ويزيد عليه السكت على (شيء وشيئا) وهذا أحد مذهبي خلف عن حمزة وهو مذهب ابو الفتح فارس

ولمعرفة منشأ الخلاف عن حمزة في السكت علينا ان نعلم أن الشاطبية أصلها كتاب التيسير لابي عمرو الداني وأبو عمرو شيوخه هم أبو الفتح فارس والطاهر ابن غلبون وخلاف خَلف وخلاد عن حمزة في السكت جاء من طريق ابي الفتح فارس ، وعليه فان مذهب خلف في السكت على الساكن الموصول والمفصول وعلى شيء وشيئا من هذا الطريق يكون كالتالي:-

أولا:- خلف وصـــلا من طريق ابي الفتح

السكت على الساكن الموصول وعلى الساكن المفصول وعلى شيء وشيئا .

ثانيا:- خلف وقفـــا من طريق ابي الفتح

١- في الساكن الموصول له النقل والسكت مثل (الأرض ، الأخرة ، الأنسان)

٢- في الساكن المفصول له النقل والسكت مثل (من ءامن ، حبطت أعمالهم ، عذابٌ أليم)

٣- في (شيء وشيئا) له النقل والادغام كما سياتي في باب وقف حمزة وهشام

مثال (واذكر اخا عاد اذ أنذر قومه بالأحقاف وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه)

مثال (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا)

*اما مذهب خلاد من طريق أبو الفتح فارس وصلا فليس له سكت مطلقا بل يقرأ بتحقيق الهمزات فقط حال الوصل

واما في الوقف من طريق ابو الفتح فارس فمذهب خلاد هو كالتالي:

١- في الساكن الموصول له النقل فقط ، مثل (الأرض ، الأخرة ، الأنسان)

٢- في الساكن المفصول له النقل والتحقيق ، مثل (من ءامن ، حبطت أعمالهم ، عذابٌ أليم)

٣- في (شيء وشيئا) له النقل والادغام

مذهب الطاهر ابن غلبون

وبعضهم ***لدى اللام للتعريف عن حمزة تلا

وشيء وشيئا لم يزد

والمعنى ان مذهب خلف وخلاد من طريق الطاهر ابن غلبون في الساكن الموصول (ال التعريف) وشيء وشيئا هو كالتالي :

أولا :- خلف وخلاد وصلا من طريق الطاهر ابن غلبون

السكت على ال و على شيء وشيئا ولا يسكتان على الساكن المفصول وصلا قولا واحدا

ثانيا :- خلف وخلاد وقفا من طريق الطاهر ابن غلبون

١-على الساكن الموصول لهما النقل والسكت مثل (الأرض ، الأخرة ، الأنسان)

٢-على الساكن المفصول لهما النقل والتحقيق مثل (من أمن ، حبطت أعمالهم ، عذابٌ أليم)

٣-على شيء وشيئا لهما النقل والادغام

(جدول يلخص مذهبي خلف وخلاد في السكت على الساكن قبل الهمزة)

الكلمة	مذهب ابي الفتح فارس				مذهب الطاهر ابن غلبون	
	خلف وصلا	خلف وقفا	خلاد وصلا	خلاد وقفا	خلف وخلاد وصلا	خلف وخلاد وقفا
الموصول (الأرض)	السكت فقط	النقل والسكت	التحقيق فقط	النقل فقط	السكت فقط	النقل والسكت
شئ – شيئا	السكت فقط	النقل والادغام	التحقيق فقط	النقل والادغام	السكت فقط	النقل والادغام
المفصول (من أمن)	السكت فقط	النقل والسكت	التحقيق فقط	النقل والتحقيق	التحقيق فقط	النقل والتحقيق

جمع هذه الاوجه بعضهم بقوله:

وشيء وال بالسكت عن خلف بلا *** خلاف وفي المفصول خلف تقبلا

وخلادهم بالخلف في ال وشيئه *** ولا شيء في المفصول عنه فحصلا

خلاصة جمع المذهبين لكل من خلف وخلاد :

خلف وصلا له السكت قولا واحدا من المذهبين على الساكن الموصول وعلى شيء وشيئا ، وله السكت والتحقيق على الساكن المفصول

أما وقفا فله النقل والسكت على الموصول ، وله على شيء وشيئا السكت والادغام ، وله في المفصول النقل والسكت والتحقيق

خلاد وصلا له السكت والتحقيق على الموصول وشيء وشيئا ، وله التحقيق فقط في المفصول من المذهبين

أما وقفا فله النقل والسكت على الموصول ، وله على شيء وشيئا النقل والادغام ، وله على الساكن المفصول النقل والتحقيق فقط

فوائد:

*ميم الجمع ليس فيها نقل لحمزة ولا لورش مطلقا مثل (عليكم أنفسكم) ولحمزة فيها من رواية خلف السكت من طريق أبو الفتح

*ليس هناك وقف بالتحقيق لحمزة على ال التعريف اذا لحقها همزة قطع ابدا بل يقف عليها اما بالنقل او بالسكت مثل (الأرض ، الاخرة ، الانسان)

*لا سكت لخلاد ابدا على المفصول مثل (من أمن ، أم أنتم) ، ولا سكت لحمزة على الساكن في كلمة واحدة مثل (يسألونك ، القرءان ، مذؤوما)

*عند الوقف فان النقل هو المقدم على السكت والتحقيق

*نقل حمزة كله حال الوقف فقط ولا نقل له وصلا ابدا

ولنافع**لدى يونس الان بالنقل نقلا

الحالات الخاصة:-

١-(ءالأن) في موضعي يونس

المعنى أن نافع براوييه يقرأ بنقل حركة الهمزة الثانية الى اللام وحذف الهمزة فيكون قالون هنا قد خالف أصله لأنه ليس له نقل ابدا

تحريرات لقالون وورش فى الهمزة الأولى(ألأن) ثلاثة أوجه

١-اشباع المد اللازم على الأصل ، مع ثلاثة البدل لورش في الهمزة الثانية

٢-قصر المد اللازم بسبب تحرك اللام بنقل حركة الهمزة اليه ، مع قصر البدل فقط لورش في الهمزة الثانية

٣- تسهيل همزة الوصل وقصر المد اللازم مع ثلاثة البدل لورش في الهمزة الثانية

حكم الهمزة الثانية من كلمة ألأن لكل القراء

قالون : ينقل حركة الهمزة الى اللام

ورش : ينقل حركة الهمزة الى اللام مع ثلاثة البدل ، وقد وافقهما ابن وردان من الدرة بالنقل

خلف :السكت على اللام وصلا قولا واحدا ، ووقفا له النقل والسكت من المذهبين ، وهو في الهمزة الاولى مثل الجماعة ابدال مع الاشباع وتسهيل مع القصر

ووافقه ادريس في السكت على اللام من الدرة.

خلاد : السكت وصلا من طريق الطاهر بن غلبون ووقفا له النقل والسكت من هذا الطريق ، ومن طريق ابي الفتح فارس له التحقيق وصلا والنقل وقفا ، وبقية القراء لهم الهمز فقط.

حكم عاداً الأولى موضع النجم

وقل عادا الأولى بإسكان لامه***وتنوينه بالكسر كاسيه ظللا

عادنِ ال أولى

يعني أن مرموز كاسيه ظللا وهم ابن عامر وابن كثير والكوفيين يقرؤون بنطق التنوين بالكسر واسكان لام التعريف مع الإمالة لحمزة والكسائي والنقل او السكت لحمزة وقفا مثل قراءة حفص

وأدغم باقيهم وبالنقل وصلهم***

قوله باقيهم يقصد به نافع وأبو عمرو يقرؤون بإدغام التنوين في اللام مع نقل حركة الهمزة الى اللام وصلا وحذف الهمزة

فيكون النطق لهم هكذا (عادلُّولى)

وقد خالف أبو عمرو أصله في النقل لأنه لا ينقل وكذلك قالون

وبدؤهم والبدء بالأصل فضلا ** لقالون والبصري

أي أن قالون وأبو عمرو يقرؤون عند البدء بكلمة الأولى على الأصل (الأولى) وهو الوجه المفضل لهما او بالنقل لقوله وبالنقل وصلهم وبدؤهم (الولى ، لولى) مع ملاحظة ان قالون يهمز الواو عند النقل (الُؤلى) كما سبين في البيت التالي بقوله (وتهمز واوه لقالون) فيكون لقالون و ابو عمرو حال البدء بها ثلاثة أوجه (الأولى ، الولى ، لولى) ، اما ورش فلا يجوز له الابتداء بالأصل الذي هو (الأولى) لان من اصوله النقل فيكون له في البدء (الولى ، لولى)

وتهمز واوه***لقالون حال النقل بداء وموصلا

أي ان قالون عند البدء او الوصل بكلمة (الأولى) يهمز الواو (لؤلى ،الؤلى) هذا حال النقل اما عند الابتداء بالأصل (ألأولى) فلا يهمز الواو

(جدول يوضح قراءة المدغمين في عادا الأولى)

الكلمة	قالون وصلا	قالون ابتداءً	ورش وصلا	ورش ابتداءً	أبو عمرو وصلا	أبو عمرو ابتداءً
عاداً الأولى	عاد لؤلى	الأولى ، الؤلى ، لؤلى	عاد لولى ادغام مع البدل والتقليل	الولى ، لولى	عادلولى ادغام مع التقليل	الأولى ، الولى لولى

وتبدا بهمز الوصل في النقل كله***وان كنت معتدا بعارضه فلا

يعني انه عند اللذين ينقلون في الكلمات المبتدئة بـ أل التعريف مثل (الأرض ، الاخرة ، الانسان ، الأولى ، الايمان) فان همزة الوصل يجوز فيها الوجهان عند الابتداء بهذه الكلمات

أولا – النطق بهمزة الوصل اذا لم تعتد بعارض النقل على اعتبار أن اللام أصلها ساكنة والتحريك انما هو عارض بسبب النقل (الَرض ، الَاخرة ، الِنسان ، الُولى ،الِيمان) مع جواز ثلاثة البدل لورش ان كان هناك مد بدل في الكلمة مثل (الأخرة ، ألأولى ، ألالان).

ثانيا – عدم النطق بهمزة الوصل عند الاعتداد بعارض النقل (لَرض ، لِنسان ، لُولى) وذلك لزوال السبب الذي من اجله جاءت همزة الوصل وهو سكون اللام ، مع القصر فقط في البدل لورش ان كان في الكلمة مد بدل.

ونقل رداً عن نافع

٣- قوله تعالى (فأرسله معي ردءاً يصدقني) في سورة القصص قرأ كل القراء بالهمز الا نافع براوييه قرأ بنقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها وحذف الهمزة فصارت (ردَا يصدقني)

وهذا هو الموضع الوحيد الذي ينقل فيه ورش حركة الهمزة الى الساكن قبلها في كلمة واحدة وكذلك خالف قالون أصله لان النقل ليس من اصوله

وكتابية*** بالإسكان عن ورش اصح تقبلا

٤- (هاؤم اقرؤ كتابيه إني ظننت) في سورة الحاقة لورش في هذا الموضع وصلا وجهان :-

الأول : الإسكان للهاء وهو الاصح على الرواية

الثاني : النقل باعتبار هاء السكت حرف ساكن تلته همزة

تحريرات : ورش في كلمة كتابيه وماليه في سورة الحاقة :-

١-عند اسكان هاء (كتابه * إني ظننت) له السكت على هاء (ماليه * هلك عني)

٢-عند النقل في هاء (كتابيه * اني) له ادغام هاء ماليه في هاء هلك

بمعنى أنه إذا نقل في الاولى أدغم في الثانية وإذا سكن في الاولى سكت في الثانية (اظهار الهاءين).

ولكل القراء وجهان عند الوصل في هاء (ماليه * هلك عني سلطانيه) هما السكت وعليه يجب اظهار الهاءين والوجه الثاني ادغام الهاءين.

فائدة: النقل لقالون في ثلاث كلمات فقط (ألالان الاستفهامية في سورة يونس، عادا الأولى في سورة النجم ، ردءاً في سورة القصص)

لم ينقل ورش في كلمة واحدة الا في كلمة (ردءاً) في سورة القصص

(باب وقف حمزة وهشام على الهمز)

هذا الباب يتناول حكم الوقف على الهمزة المتوسطة والمتطرفة لحمزة وهشام ، ومذهب وقف حمزة وهشام على الهمز ينقسم الى ثلاثة اقسام

١-المذهب النحوي او التصريفي او القياسي وعليه تأتي الهمزة ساكنة ومتحركة

٢-المذهب الرسمي

٣-مذهب الروم والاشمام

١-المذهب القياسي

وحمزة عند الوقف سهل همزه***إذا كان وسطا او تطرف منزلا (القاعدة العامة)

يبين في هذا البيت ان عمدة الباب هو حمزة وان الباب مختص ببيان حكم الوقف على الهمز وليس الوصل

*التسهيل يقصد به مطلق التغيير ويشمل (التسهيل بين بين ، النقل ، الابدال ، الحذف)

*التسهيل يكون في الهمزة المتوسطة والمتطرفة فقط

*الهمز ينقسم الى قسمين (ساكن ، ومتحرك)

(حكم الهمز الساكن)

الهمز الساكن ينقسم الى قسمين (ساكن في وسط الكلمة ، ساكن في اخر الكلمة)

*الهمز الساكن وسط الكلمة يكون سكونه أصليا دائما مثل (يأكلون ، تألمون ، ذئب ، بئر ، يؤمن)

*الهمز الساكن اخر الكلمة يكون سكونه اما أصليا مثل (اقرأ ، نبئ ، هيئ) او عارضا مثل (الملأ ، ملجأ ، يشأ ، النبأ ، امرئ)

١- فأبدله عنه حرف مد مسكنا *** ومن قبله تحريكه قد تنزلا (الابدال)

يعني ان الهمزة إذا كانت ساكنة وقبلها متحرك فإنها تبدل حرف مد من جنس حركة ما قبلها سواء كان سكون الهمزة أصليا او عارضا وسط الكلمة او اخرها.

أمثلة (الهمز الساكن وسط الكلمة) لا يكون سكونها الا أصليا

((يأكلون ، لؤلؤاً ، تأثيما ، يؤفك ، يؤمنون ، ذئب ، بئر ، نبئهم ، انبئهم)) ويدخل فيها (وأمر ، فأتنا ، فأتوا ، فأوو) كما قرره ابن الجزري وهذه الكلمات

الاربع ليست متوسطة بزائد كما توهم البعض.

أمثلة (الهمزة الساكنة اخر الكلمة ويكون سكونها أصليا او عارضا)

١- ساكنة سكونا أصليا – بمعنى انها ساكنة وصلا ووقفا

(اقرأ ، نبئ ، هيئ ، يشأ) تمد حركتين فقط (اقرا ، هيِ ، نبي ، يشا ...) وهذه كلها فيها وجه واحد فقط هو الابدال

٢- ساكنة سكونا عارضا بسبب الوقف

(الملأ ، ملجأ ، تفتؤا ، النبأ ، يبدأ ، يستهزئ ، تبوءُ ، ينشئُ ، تبرءُ ، امرئ ، امرؤ ، ابرئُ) تصبح (الملا ، ملجا ، تفتا ، يستهزي ، تبوي..)

فيما سبق يغير حمزة الهمزة بإبدالها حرف مد من جنس حركة ما قبلها (الحكم الابدال)

كلمات (الملأ ، النبأ ، يبدأ) وامثالها فيها وجهان

١- على المذهب القياسي الابدال الفا او ياء بحسب الحركة التي قبلها

٢- التسهيل بين بين مع الروم لما يجوز فيه الروم وفقا لمذهب الروم ، والدليل قوله (وما قبله التحريك او ألف محرر** كا طرفا فالبعض بالروم سهلا)

(حكم الهمز المتحرك)

الهمز المتحرك ينقسم الى قسمين :- (متحرك قبله ساكن ، ومتحرك قبله متحرك)

القسم الاول من الهمز المتحرك : - وهو الهمز المتحرك الذي قبله ساكن وهو خمسة اقسام (ثلاثة يصح النقل اليها ، وقسمين لا يصح النقل اليها)

أولا: ما يصح النقل اليه وهو أن يأتي قبل الهمز (ساكن صحيح ، واو وياء مديتين ، واو وياء لينتين) وكل واحد من هذه الاقسام يأتي متوسط او متطرف

٢- وحرك به ما قبله متسكنا * واسقطه حتى يرجع اللفظ اسهلا (النقل)**

يتحدث في هذا البيت عن حكم الهمزة المتحركة التي قبلها ساكن صحيح او واو وياء مديتين او لينتين ولها حكم واحد هو نقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها وحذف الهمزة

الساكن الصحيح الذي يصح النقل اليه يأتي في وسط الكلمة او في اخرها وكذلك الواو والياء المديتين واللينتين قد تكونان في وسط الكلمة او في اخرها

أمثلة لما قبله ساكن صحيح وسط الكلمة

(يجأرون، يسألون ، مسئولا ، مذؤوما ، قرءان ، النشأة ، أفئدة ، فسئلوا ، فسئل ، شطأه ، الظمئان) هذه فيها وجه واحد فقط هو النقل

أمثلة لما قبله ساكن صحيح اخر الكلمة

(دفءٌ) (الخبءَ) (ملءُ) (المرءُ) تنقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها وتحذف الهمزة ويسكن للوقف ، ويصح الوقف على الحرف المنقول اليه بالروم والاشمام حسب قواعد الروم والاشمام لأنه أصبح متحرك بحركة الهمزة وانما سكن للوقف

أمثلة لما قبله ياء أو واو مديتين وسط الكلمة واخرها

(سيئت = سيَت) (السوءَا = السوَا) (تبوءَ = تبو) (سيءَ = سي) (سوءٍ = سو) (المسيء = المسي)

أمثلة لما قبله ياء أو واو لينتين وسط الكلمة واخرها

مثل (شيئا = شيَا) (سوءاتهما = سوَاتهما) (موئلا = موِلا) (كهيئة = كهيَة) (سوءة ، استيأس) (شيء = شي)(السَوءِ = السو) (الموؤدة = المؤدة)

فيما سبق يغير حمزة الهمزة بنقل حركتها الى الساكن قبلها ويحذف الهمزة (الحكم النقل)

ثانيا: ما لا يصح النقل اليه وهو قسمين (القسم الاول الالف المدية وتكون وسط الكلمة او اخرها ، القسم الثانى الواو واليا الزائدتين)

٣- سوى انه من بعد ما الف جرى* يسهله مهما توسط مدخلا (التسهيل بين بين)**

يتحدث في هذا البيت عن القسم الاول مما لا يصح النقل اليه وهو الهمزة المتحركة وسط الكلمة إذا وقع قبلها ألف مدية فيكون حكمها التسهيل بين بين

أمثلة: - (الملائكة ، أباءهم ، هاؤم ، جزاؤه، جاءوا ، نسائهم ، أبنائهم ، اولئك ، القلائد) وهذه وأمثالها فيها وجهان فقط هما التسهيل مع المد والقصر

(غثاءً ، ماءً ، سواءً ..) تصبح همزة متوسطة بسبب مد العوض عند الوقف

ويجوز له هنا اشباع المد وقصره دون التوسط وفقا للقاعدة (وان حرف مد قبل همز مغير يجز قصره والمد ما زال اعدلا)

٤- ويبدله مهما تطرف مثله * ويقصر او يمضي على المد اطولا (الابدال)**

يتحدث في هذا البيت عن الهمزة المتحركة اخر الكلمة إذا وقع قبلها ألف مدية فيكون فيها الابدال ويجوز فيه القصر والتوسط والاشباع كالعارض للسكون

مثل :- (السماء = السما) (هؤلاء = هؤلا) (يشاء = يشا) (شاء = شا) (جاء = جا) (جاء وشاء يميلها حمزة)

وعند ابدال الهمزة في هذا النوع يصبح لدينا الفين لابد من حذف احدهما فعلى تقدير حذف الأولى تكون الالف الثانية منقلبة عن همزة عندها نقف عليها بالقصر فقط مثل (نبدأ ، يشأ) وعلى تقدير ان المحذوفة هي الثانية فيكون لدينا الف قبل همز مغير وهنا جاز لنا اشباع المد وقصره وفقا للقاعدة (وان حرف مد قبل همز مغير يجز قصره والمد ما زال اعدلا) وعلى تقدير إبقاء الالفين فيكون لدينا الفين تمد كل منهما حركتان والخلاصة مما سبق ان لنا في هذا النوع حال الوقف عليه الاشباع والتوسط والقصر مثل العارض للسكون.

كلمة السماءُ والسفهاءُ وامثالها (فيها خمسة أوجه حال الوقف ثلاثة على المذهب القياسي واثنان على مذهب الروم) وهي :

١- ابدال الهمزة مع القصر ٢ – ابدال الهمزة مع التوسط ٣- ابدال الهمزة مع المد وهذه الأوجه الثلاثة وفقا للمذهب القياسي وتسمى ثلاثة الابدال

٤- التسهيل مع الروم والقصر ٥- التسهيل مع الروم والمد (وما قبله التحريك او ألف محركا طرفا فالبعض بالروم سهلا)

٥- ويدغم فيه الواو والياء مبدلا***إذا زيدتا من قبل حتى يفصلا (الابدال ثم الادغام)

يتحدث في هذا البيت عن القسم الثاني مما لا يصح النقل اليه وهو (الواو والياء الزائدتين) فاذا جاءت الهمزة وقبلها واو أو ياء زائدة ، فالحكم فيها ابدالها واو أو ياء ثم ادغامها في الواو أو الياء الذي قبلها

تعريف الواو والياء الزائدتين :- هما كل واو او ياء وقعت بين عين ولام الكلمة زائدة على بنية الكلمة (فعل ، فعول ، فعيل)

وهي عشر كلمات في القرءان : (قروء ، هنيئا ، مريئا ، خطيئة ، خطيأتكم ، خطيأتهم ، النسيء ، دريء ، بريء ، بريؤون) الحكم فيها تبدل من جنس الحرف الذي قبلها ثم تدغم فيه (قرو ، هنيا ، مريا ، خطيَّه ....)

<u>القسم الثاني من الهمز المتحرك</u>: - وهو <u>الهمز المتحرك الذي قبله متحرك</u> وهو تسعة أنواع نوعان فيهما الابدال وسبعة أنواع فيها التسهيل بين بين

وينسب هذا المذهب لسيبويه ، وللاخفش فيها مذهب يبدل اربعة ويسهل خمسة انواع

ويسمع بعد الكسر والضم همزة *** لدى فتحة ياء وواوا محولا

يتحدث هنا عن النوعين الذي فيهما الابدال والمعنى ان الهمزة المفتوحة إذا جاء قبلها كسر تبدل ياءً وإذا جاء قبلها ضم تبدل واواً

<u>امثلة للهمزة المفتوحة وقبلها مكسور – وحكمها الابدال ياء</u>

(خاطئة ، ناشئة ، فئة ، فئتان ، ، مئة ، مئتان ، ملئت ، رئاء ، بأية ، بأيكم ، لأنعامكم ، لأهب ، لأنهم ، لئلا) الخمس الاخيرة فيها التحقيق والتسهيل

لأنها من المتوسط بزائد كما سيأتي في اخر الباب.

<u>امثلة للهمزة المفتوحة وقبلها مضموم – وحكمها الابدال واوا</u>

(يؤلف = يولف) (مؤجلا = موجلا) (يؤاخذكم = يواخذكم) (فؤاد = فواد) (يؤيد = يويد) (ولؤلؤا = ولولوا) (بسؤال = بسوال)

كلمة لؤلؤا فيها همزتين الاولى ساكنة وقبلها مضموم فتبدل واواً من جنس حركة ما قبلها ودليله قوله (فابدله عنه حرف مد مسكنا ومن قبله تحريكه قد تنزلا) والثانية مفتوحة وقبلها مضموم فتبدل واواً ودليله قوله (ويسمع بعد الكسر والضم همزه لدى فتحة ياءً وواواً محولا)

وفي غير هذا بين بين ،، يوضح لنا هنا حكم بقية الأنواع السبعة من الهمز المتحرك الذي جاء قبله متحرك والحكم هو التسهيل بين بين

١- الهمزة المفتوحة وما قبلها مفتوح (سأل ، مأب ، تأذن ، شنأن)

٢- الهمزة المكسورة وما قبلها مفتوح (بئيس ، يومئذ ، حيئئذ ، مطمئن)

٣- الهمزة المكسورة وما قبلها مكسور (خاطئين ، متكئن ، خاسئين ، بارئكم ، لأيلاف)

٤- الهمزة المكسورة وما قبلها مضموم (سُئلت ، سئلوا ، سئل) الاخفش يبدل هذا النوع واو

٥- الهمزة المضمومة وما قبلها مفتوح (رَؤوف ، يكلؤكم ، تؤزهم ، ويدرَؤون)

٦- الهمزة المضمومة وما قبلها مكسور (انبئوني ، ليواطِئو ، مستهزِؤون ، سنقرئك ، متكئون ، فمالئون ، تنبئهم) الاخفش يبدل هذا النوع ياء

٧- الهمزة المضمومة وما قبلها مضموم (برءوسكم)

النوع الرابع والسادس فيهما وجهان التسهيل بين بين على القياس والابدال على مذهب الاخفش اما بقية الانواع فيها وجه واحد فقط هو التسهيل بين بين

مذهب هشام

ومثله***يقول هشام ما تطرف مسهلا

والمعنى أن هشام يشترك مع حمزة في كل الهمزات المتطرفة في جميع احكامها اما الهمزات المتوسطة فليس له فيها شيء ، ومعنى قوله مسهلا أي راكبا الطريق السهل

مستثنيات المذهب القياسي :-

ورئيا على اظهاره وادغامه***

يعني هنا كلمة (رئيا) – في سورة مريم – لنعلم اولا أنه لا خلاف في ابدال الهمزة ياءً من جنس حركة ما قبلها لكن الخلاف جاء من اجتماع ياءين في هذه الكلمة بعد الابدال فهل نظهر ام ندغم الياءين وكلا الوجهان صحيحان الاظهار والادغام وينطبق نفس الحكم على (تؤوي) في الاحزاب (وتؤويه) في المعارج فعند ابدال الهمزة واو يجوز اظهار الواوين او ادغامهما مثل كلمة (رئيا) ولم ينص عليها الشاطبي لكنها منصوص عليها في التيسير الذي هو اصل الشاطبية وكذلك اذا وقفت على (رؤياك ، الرؤيا ، رؤياي) فيها وجهان ابدال الهمزة واو أو قلبها ياءً وادغامها في الثانية كما ذكره ابن الجزري في النشر ، جاء في اتحاف البرية (ورئيا بإظهار وادغامه رووا ** كذلك رؤيا ثم تؤوي فحصلا) والفرق بين الاظهار والادغام هو المد الطبيعي حال الاظهار والنبر حال الادغام ويدرك هذا بالمشافهة

وبعض بكسر الها لياء تحولا *** كقولك انبئهم ونبئهم

الخلاف هنا في حركة الهاء وليس في الياء والمعنى ان بعض من روى عن حمزة يكسر ضمة الهاء في كلمات (انبئهم) في سورة البقرة ، (ونبئهم) في سورة الحجر والقمر وذلك بسبب ابدال الهمزة الى ياء والبعض الاخر يبقي على ضمة الهاء وليس هناك خلاف في ابدال الهمزة فيهما وفيما هو على شاكلتهما والخلاف هو في حركة الهاء فمنهم من يكسر الهاء تبعا للياء المبدلة وهذا من طريق أبو الفتح فارس ومنهم من يضمها على أصلها وهذا من طريق الطاهر ابن غلبون فتقرأ (انبيهِم و نبيهِم) او (انبيهُم ، نبيهُم)

انتهى المذهب القياسي،،،

٢-المذهب الرسمي وينقسم الى ثلاثة اقسام: (١-المذهب الخطي ٢- مذهب الاخفش ٣- المتوسط بزائد)

القسم الاول من المذهب الرسمي: المذهب الخطي

وقد***روو انه في الخط كان مسهلا == يقصد هنا ما رواه سليم عن حمزة من اتباع حمزة لرسم الهمزات في المصحف العثماني

ففي اليا يلي والواو والحذف رسمه***

يعني ان ما رسم منها على ياء يبدلها ياء وما كان على واو يبدلها واو ويحذف ما لم يرسم على صورة ولم يذكر الالف لان تغيرها لا يخرج عن الرسم العثماني ، فاذا ابدلت مثل كلمة (اقرأ ، يشأ) فإنها تبدل الفاً ، أو تسهل بين بين مثل كلمة (سأل ، تأذن) وفي كلا الحالين تخفيفها لا يخرج عن الرسم
وقد روى خلف عن سليم عن حمزة ان حمزة كان يتبع خط المصحف الذي ارسله عثمان الى الكوفة مع عبدالرحمن السلمي في الكلمات المهموزة فما رسم منها على واو يقف عليه بإبداله واو ، وما رسم على ياء يقف عليه بالياء ، وما رسم على الالف يبدله الفا ، وما لم يكن له صورة يحذفه وهذا كله مقيد بكلمات حصرها العلماء ولا يجوز ان يتعداها الى غيرها مما رسم على واو او ياء او الف او ما لم يرسم على صورة لان الأصل في ذلك السماع وصحة النقل لهذا فان التخفيف الرسمي مقيد بصحة الرواية وبما يصح لغة مثلا (نساؤكم ، ابناؤكم ، اولياؤهم) رسمت على واو فلا يجوز الوقف عليها بالواو وكذلك (الملائكة ، نسائهم ، خائفين) رسمت على ياء فلا يجوز الوقف عليها بياء بل بالتسهيل بين بين وكذلك (براءون ، جاءوكم) مما لم يرسم على صورة لا يجوز الوقف عليها بحذف الهمزة لان الرواية لم ترد بذلك ، والهمزات التي رسمت على واو ويجوز الوقف عليها بالواو هي كالتالي :
*همزات مصورة على واو وقبلها الف هي : (نلاحظ في هذه الكلمات التالية أنها ليست مضافة الى ضمير)

(فيكم شركاؤا -الانعام) (ام لهم شركاؤا ، جزاؤا سيئة - الشورى) (في اموالنا ما نشاؤا –هود) (فقال الضعفاؤا –إبراهيم) (شفعاؤا وكانوا –الروم)

(البلاؤا المبين –الصافات) (ما فيه بلاؤا مبين- الدخان) (انا برءاؤا - الممتحنة) (وذلك جزاؤا الظالمين ، جزاؤا الذين يحاربون – المائدة)

(فيقول الضعفاؤا ، وما دعاؤا الكافرين –غافر) (جزاؤا الظالمين – الحشر) هذه جميعا لم يختلف في رسمها على واو في المصاحف السبعة

الكلمات المختلف فيها : بمعنى أنها رسمت في بعض المصاحف على واو وفي بعضها بدون واو وهذه الكلمات هي:

(جزاء من تزكى –طه) (ذلك جزاء المحسنين – الزمر) (فله جزاءً الحسنى – الكهف - يقرأ هشام هذا الموضع بضم الهمز)

(علمؤا بني إسرائيل – الشعراء) (انما يخشى الله من عباده العلمؤا – فاطر) (فسيأتيهم أنبؤا ما كانوا – الشعراء)

(فسوف يأتيهم أنبؤا ما كانوا به يستهزءون – الانعام) ، فما كان منها مرسوما على واو ففيه ١٢ وجه وما لم يرسم على واو ففيه خمسة القياس فقط

الهمزات التي رسمت على واو وقبلها ألف مديه فيها ١٢ وجه

وفقا للمذهب القياسي فيها خمسة أوجه

أولا: -الابدال الفا مع القصر والتوسط والاشباع بدليل (ويبدله مهما تطرف مثله*ويقصر او يمضي على المد اطولا)**

ثانيا: -التسهيل بين بين مع الروم مع الاشباع والقصر وفقا لمذهب الروم (وما قبله التحريك أو ألف محر ** كا طرفا فالبعض بالروم سهلا)

ووفقا لمذهب الرسم فيها سبعة أوجه (كالعارض للسكون)

أولا:- تبدل الهمزة واو مضمومة ثم تسكن للوقف (شركاو) مع القصر والتوسط والاشباع فهذه ثلاثة أوجه (شركاو) (ففي اليا يلي والواو والحذف رسمه)

ثانيا:- بما انها همزة مضمومة فان فيها الاشمام في الواو مع القصر والتوسط والاشباع (شركاو) (واشمم ورم فيما سوى متبدل بها حرف مد)

ثالثا:- الروم في الواو مع القصر (شركاو) (واشمم ورم فيما سوى متبدل بها حرف مد)

*همزات رسمت على واو وليس قبلها الف مدية وهي :-

(تفتؤا – في يوسف) (يبدؤا – حيث وردت) (يتفيؤا – النحل) (أتوكؤا – طه) (تظمؤا - طه) (ويدرؤا – النور) (يعبؤا – الفرقان)

(فقال الملؤا – الموضع الأول من المؤمنون) (يأيها الملؤا – ٣ مواضع في النمل) (او من ينشؤا – الزخرف) (الم يأتكم نبؤا – إبراهيم)

(قل هو نبؤا عظيم – في صاد) (* ينبؤا الانسان – القيامة) (* نبؤا الخصم – في صاد) * الموضعين الاخيرين فيهما خلاف في الرسم في المصاحف العثمانية

كل همزة رسمت على واو وليس قبلها ألف مدية فان فيها خمسة أوجه مثل (تفتؤُا ، يتفيؤا ، الملؤا ، نبؤا ، يدرؤا ، ينبؤا ، يعبؤا)

١-على المذهب القياسي تبدل الهمزة الفا (فأبدله عنه حرف مد مسكنا ... لأنها تسكن حال الوقف عليها وقبلها مفتوح فتبدل الفا

٢- تسهيل الهمزة بينها وبين الواو وفقا لمذهب الروم (وما قبله التحريك ...

٣-على المذهب الرسمي تبدل الهمزة واو مضمومة وتسكن للوقف (واشمم ورم فيما سوى متبدل بها حرف مد)

٤- الروم على المذهب الرسمي (واشمم ورم فيما سوى متبدل بها حرف مد)

٥-الاشمام على المذهب الرسمي (واشمم ورم فيما سوى متبدل بها حرف مد)

*همزات رسمت على ياء وقبلها ألف مدية

(من تلقائ نفسي – يونس) (وايتائ ذي القربى – النحل) (ومن انائ الليل – طه) (من ورائ حجاب – الشورى) (بلقائ ربهم لكافرون)

(ولقائ الأخرة) الروم ، الموضعين الاخيرين فيهما خلاف في الرسم

كل همزة رسمت على ياء وقبلها الف مدية مثل (تلقائ) فيها تسعة أوجه كاتالي :- (خمسة القياس + أربعة على الرسم)

وفقا للمذهب القياسي تبدل الهمزة الفا مع القصر والتوسط والاشباع (٣) (ويبدله مهما تطرف مثله *ويقصر او يمضي على المد اطولا)

وفقا لمذهب الروم فيها التسهيل مع الروم والقصر والتسهيل مع الروم والمد (٢) (وما قبله التحريك او ألف محر * كا طرفا فالبعض بالروم سهلا)

وفقا لمذهب الرسم تبدل الهمزة ياء مكسورة وتسكن للوقف مع القصر والتوسط والاشباع (٣) (وقد رووا أنه بالخط كان مسهلا * ففي اليا يلي)

والوجه التاسع هو الوقف على الياء بالروم مع القصر لأن الروم في العارض للسكون يأتي مع القصر دون التوسط والاشباع (وان ترم فمثل ما تصل)

*همزات رسمت على ياء وليس قبلها ألف مدية

(من نبائ المرسلين – الانعام) هذه الهمزة صورت على ياء في جميع المصاحف الالف قبلها زائدة

كل همزة رسمت على ياء وليس قبلها الف مدية فان فيها اربعة أوجه (نبائ) الالف في هذه الكلمة زائدة

١-على المذهب القياسي تبدل الهمزة الفا (فأبدله عنه حرف مد مسكنا ومن قبله تحريكه قد تنزلا) وهنا لا يجوز فيها الروم لأنها متبدلة حرف مد

٢-على مذهب الروم تسهيل الهمزة بين بين مع الروم لان قبلها متحرك لقوله (وما قبله التحريك .....

٣-على المذهب الرسمي تبدل الهمزة ياء مكسورة (نبايِ) وتسكن للوقف لأنها مرسومة على ياء وهنا يصح فيها الروم

٤-الوقف بالروم على الياء لأنها مكسورة وسكنت للوقف على المذهب الرسمي (واشمم ورم فيما سوى متبدل بها حرف مد..)

*همزات لم تصور على صورة

فيها الحذف على مذهب الرسم مثل (فمالــئون ، مستهزءون ، الخبء ، دفء ، ملء ، المرء) وهناك كلمات لم تصور فيها الهمزة على صورة لا يصح فيها الحذف على الرواية مثل (يراءون ، جاءوكم)

القسم الثاني من المذهب الرسمي : مذهب الاخفش : والاخفش هو أبو الحسن سعيد ابن مسعدة

والاخفش بعد الكسر ذا الضم أبدلا * بياء وعنه الواو في عكسه**

والمعنى أن الاخفش يبدل الهمزة إذا كانت مضمومة بعد كسر يبدلها ياء وإذا كانت مكسورة بعد ضم يبدلها واواً

امثلة للمضمومة بعد كسر: (مستهزءون تصبح مستهزيون) (خاطِـئُون - خاطِيُون) (فمالِـئُون تصبح فمالِـــيون) (سنقرِئُك - سنقرِيُك) (متكِئون – متكِيُون) (الخاطِئون – الخاطِيُون) (ويستنبِئونك – ويستنبِيُونك) (ليطفِئُوا – ليطفِيُوا) (ليواطِئُوا – ليواطِيُوا) (انبِئُوني – انبِيُوني) (الصابِئون – الصابِيُون)

(تنبئهم – تنبيُهم) وقد تكون الهمزة اخر الكلمة مثل (يستهزئُ ، يبدئُ ، ينشئُ ، تبرئُ) فتبدل ياء مضمومة ثم تسكن للوقف

امثلة للمكسورة بعد ضم: (سئـلِت تصبح سولت) (سُئِلوا تصبح سُولوا) (سُئل تصبح سُول)

ومن*حكى فيهما كاليا وكالواو اعضلا**

يعني ان الذين قالوا بتسهيل همزات الاخفش بينها وبين حركة الحرف الذي قبلها فقد جاوا بأمر معضل غير صحيح لان التسهيل يكون بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركتها.

الهمز الذي لم يصور على صورة وكان حركته الضم

ومستهزءون الحذف فيه ونحوه* وضم ... قبل**

يتحدث في هذا البيت عن الهمزة المضمومة والتي لم ترسم على صورة وكان قبلها كسر وبعدها واو ساكنة فعند الوقف عليها تحذف الهمزة مع نقل حركتها الى الحرف الذي قبلها لأنه لا يكون قبل الواو في اللغة العربية كسر وهذا النوع هو الذي يجوز فيه الحذف ولا يتعداه الى غيره مثل (يراءون ، خاطئين)، ومقتضى الرسم في القرءان الكريم أنه لا يجتمع واوان على التوالي في الرسم ابدا في القرءان مثل داود ونحوها لذلك لم تكتب هنا على واو لان بعدها واو.

مثل (مستهزِءون تصبح مستهزُون) (فمالِئون تصبح فمالُون) (متكِئون تصبح متكُون) (الخاطِئون – الخاطُون) (ليواطِئوا – ليواطُوا) (انبِئوني – انبُوني) (ويستنبِئونك – ويستنبُونك) (ليطفِئوا – ليطفُوا) (الصابِئُون – الصابُون) وهذه الكلمات ونحوها فيها ثلاثة اوجه حال الوقف عليها

١-التسهيل بين بين على القياس (وفي غير هذا بين بين) فهي همزة مضمومة بعد كسر

٢-الابدال ياء على مذهب الاخفش (والاخفش بعد الكسر ذا الضم أبدلا بياء)

٣- نقل حركة الهمزة الى الحرف الذي قبلها وحذف الهمزة على الرسم

وكسر قبل قيل واخملا معناه بأن الذين قالوا بحذف الهمزة وإبقاء كسرة الحرف الذي قبلها فهذا مذهب خامل لا يقرأ به

القسم الثالث من المذهب الرسمي : المتوسط بزائد:

وما فيه يلفى واسطا بزوائد***دخلن عليه فيه وجهان اعملا (بشرط الا تسكن الهمزة بعد دخول الحرف الزائد)

المتوسط بزائد: هو ان تكون الهمزة فاء الفعل فيدخل عليها حرف زائد لا تختل الكلمة بحذفه فتصبح الهمزة وسط الكلمة مثل (أنهم – بأنهم) وهنا اختلفوا عن حمزة في تسهيل وتحقيق هذه الهمزات فمنهم من قال بالتحقيق لعدم اعتداده بالحرف الزائد ومنهم من قال بالتسهيل اعتدادا بالحرف الزائد ، وقولنا لا تختل الكلمة بحذفه احترازاً من حروف المضارعة مثل ياء المضارعة في (يؤمن ، يؤمنون ، تألمون) و ميم اسم الفاعل (مؤمن) و ميم اسم المفعول (مأتيا) و ميم اسم المكان نحو (مأمنه) فهذه فيها الابدال وقفا قولا واحدا. والزوائد التي تدخل على الهمز عشرة جمعها بعضهم بقوله (هوى الكسب ألف)

حكم المتوسط بزائد فيه وجهان حال الوقف :

الأول : التحقيق وهو مذهب الطاهر بن غلبون

والثاني : مطلق التغيير وهو مذهب أبو الفتح فارس حسب قواعد وقف حمزة على الهمز تسهيل بين بين او ابدال

كما ها ويا واللام والبا ونحوها***

في هذا البيت يذكر الزوائد التي قد تدخل على الهمزة المبتدئة ومنها (هاء التنبيه ، ياء النداء ، اللام ، الباء ، ونحوها)

إذا دخلت ها التنبيه على الهمزة مثل (ها أنتم) (هؤلاء) فيها وجهان التحقيق على مذهب الطاهر بن غلبون مع المد ست حركات والتسهيل بين بين مع المد والقصر على مذهب أبو الفتح فارس (وان حرف مد قبل همز مغير يجز قصره...

إذا دخلت يا النداء على الهمزة مثل (يا ابراهيم) (يا أدم) فيها وجهان التحقيق على مذهب الطاهر بن غلبون مع المد ست حركات والتسهيل بين بين مع المد والقصر على مذهب أبو الفتح فارس

إذا دخلت اللام على الهمزة مثل (لأنتم) ، لئلا ، لأولي ، ولأنعامكم ، لأبويه) فيها وجهان التحقيق على مذهب الطاهر بن غلبون والتسهيل بحسب ما قبلها

إذا دخلت الباء على الهمزة مثل (بأنهم - تصبح - بـــيــنـهم) (بأنفسهم - بينفسهم) (بأية - بياية) (لبإمام تسهل بين بين) (بأيكم - بييكم) فيها وجهان التحقيق على مذهب الطاهر بن غلبون والابدال او التسهيل على مذهب أبو الفتح فارس

ونحوها مثل (الواو ، والسين ، والفاء ، والكاف ، والهمزة)

إذا دخلت الواو على الهمزة مثل (وأنتم) (وأبقى) فيها وجهان التحقيق والتسهيل بين بين لأنها همزة مفتوحة وما قبلها مفتوح

إذا دخلت السين على الهمزة مثل (سأوي ، سأصرف) فيها وجهان التحقيق والتسهيل بين بين لأنها همزة مفتوحة وما قبلها مفتوح

إذا دخلت الفاء على الهمزة مثل (فأمنوا) (فإذا) فيها وجهان التحقيق والتسهيل بحسب القواعد

إذا دخلت الكاف على الهمزة مثل (كأنهم ، كألف سنة) فيها وجهان التحقيق والتسهيل بين بين همزة مفتوحة وما قبلها مفتوح

إذا دخلت الهمزة على الهمزة مثل (أأنذرتهم ، أؤنبئكم) فيها وجهان التحقيق والتسهيل بين بين همزة مفتوحة وما قبلها مفتوح

*** ولامات تعريف لمن قد تأملا

إذا دخلت لام التعريف على الهمزة مثل (الأرض ، الانسان) فيها وجهان

هما النقل والسكت كما بين في باب النقل والسكت وعن حمزة في الوقف خلف وعنده***روى خلف في الوصل سكتا مقللا

فوائد:

١- كلمة هاؤم في سورة الحاقة اسم فعل امر بمعنى خذوا والها فيها ليست للتنبيه بل هي للجمع لذا فليس لحمزة إذا وقف عليها الا التسهيل مع المد والقصر فهو داخل ضمن قاعدة سوى انه من بعد ما ألف جرى يسهله مهما وتوسط مدخلا ، مثل الملائكة.

٢-الكلمات (وأمر ، فأتنا ، فأتوا ، فأووا) وأمثالها في الوقف عليها لحمزة فيها الابدال فقط لان الهمزة ساكنة

٣-حروف المضارعة التي بعدها همز مثل (يؤمنون ، يؤمن ، يأكل) فيها الابدال قولا واحدا

٤-ميم اسم الفاعل (مؤمن) فيها الابدال فقط

٥-ميم اسم المفعول (مأتيا) فيها الابدال فقط

٦-اسم المكان نحو (مأمنه) فيها الابدال فقط

٧-قال الامام الجعبري والظاهر أن (يومئذ و حينئذ و يبنؤم) يتعين تخفيف الهمزة فيها نظرا لقوة الامتزاج ، ويروي بعض العلماء فيها الوجهان وهو الظاهر

ومما الحق بالمتوسط بزائد (الذي اؤتمن ، يا صالح ائتنا ، الملك ائتوني، الى الهدى ائتنا ، لقائنا ائت ، يقول ائذن لي) في هذه الكلمات وجهان الابدال والتحقيق على اعتبار ان الكلمة التي قبل الهمزة تقوم مقام الواو في وأمر والفاء في فأتنا فأووا ، وقال بعضهم فيها التحقيق فقط لإمكان الوقف على الكلمة التي قبل الهمزة ، والصحيح ابدال الهمزة حال الوقف عليها كما تقرر في همزات (وأمر ، فأتنا ، فأتوا ، فأووا)

٣-مذهب الروم والاشمام :

واشمم ورم فيما سوى متبدل***بها حرف مد واعرف الباب محفلا

قوله واشمم ورم معناه قف بالروم او الاشمام في كل ما سبق من الهمزات المتطرفة المسهلة بأنواع التسهيل السابقة مما يجوز فيه الروم والاشمام بحسب القواعد الا الهمز الذي أبدل حرف مد مثل (السماء ، شاء ، يشأ ، ملجأ) في هذه الحالة يمتنع الروم والاشمام على ما ابدل من الهمز المتطرف حرف مد لأن حرف المد أصله السكون ، والسكون لا يدخله لا روم ولا اشمام ، اما كلمات مثل (تفتؤا ، الملؤا ، نبؤا ، نبؤا ، يدروا ، ينبؤا ، نبؤا ، يعبؤا ، لؤلؤ ، يستهزئُ ، تبوئُ ، ينشئُ ، تبرئُ ، تظمؤا ، أتوكؤا) وكذلك (شركاؤا ، تلقائ) فعلى القياس تبدل حرف مد فلا يكون فيها روم ولا اشمام ، أما على الرسم وعلى ما وافق منها مذهب الاخفش فيدخلها الروم والاشمام بحسب قواعده ، ويجوز فيما عدا ذلك من الهمز المغير مما لم يبدل حرف مد .

أمثلة لما قبله ساكن الصحيح (دفءٌ ، ملءُ ، المرءُ) فيها اربعة أوجه

١-النقل على المذهب القياسي

٢-الحذف على المذهب الرسمي

٣-الروم ٤-الاشمام ، يكون الروم والاشمام على حروف (ف ، ل ، ر) وليس على الهمز

كلمة (المرءِ) مكسورة الهمز فيها ثلاثة اوجه ١- الحذف للهمز ٢-النقل الى الساكن قبلها ٣- الروم على الراء

كلمة (الخبءَ) فيها وجهان الحذف والنقل لأنها همزة مفتوحة لا يدخها روم ولا اشمام وعليه الوقف على الباء ساكنة مقلقلة

أمثلة لما قبله حرف مد (سُوء ، المسيء) فيها (النقل مع الروم والاشمام ، والادغام ايضا مع الروم والاشمام بحسب قواعد الروم والاشمام)

أمثلة لما قبله حرف لين (شيء ، السَّوء) فيها (النقل مع الروم والاشمام ، والادغام ايضا مع الروم والاشمام بحسب قواعد الروم والاشمام)

أمثلة للواو والياء الزائدتين (قروء ، نسيء ، بريء) فيها (الادغام ، وعليه الروم والاشمام حسب القواعد)

كل ما سبق جاز فيه الروم والاشمام في الهمزة المتطرفة بحسب ضوابط الروم والاشمام المعروفة

وما واوٌ أصلي تسكن قبله او اليا *** فعن بعض بالإدغام حملا

معنى البيت انه إذا اتى قبل الهمزة واو او ياء ساكنة سكونا أصليا تبدل الهمزة واو او ياء وتدغم فيما قبلها مثل الزائدتين

وقد سبق الكلام في المذهب القياسي انه إذا جاءت الهمزة بعد واو أو ياء اصلية ساكنة تنقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها وتحذف الهمزة وهنا ستقلب الهمزة حرف مد من جنس ما قبلها ثم تدغم بما قبلها فتكون ياءً او واواً مشددة

امثلة (سيئت بالنقل سيَت بالإدغام سيّت) (السوءَا بالنقل السوَا بالإدغام السوّا) (تبوء بالنقل تبوَ بالإدغام تبوّ) (هيئَه بالنقل هيَه بالإدغام هيَّة) (سوءة بالنقل سوَة بالإدغام سوّة)(لتنوء بالنقل لتنوَ بالإدغام لتنوّ) (ظن السوء بالنقل السو بالإدغام السوّ) (شيء بالنقل شي بالإدغام شيٌّ) (المسيء بالنقل المسي بالإدغام المسيّ)

وما قبله التحريك او ألف محر*** كاً طرفا فالبعض بالروم سهلا

يعني ان بعض من روى عن حمزة أجاز التسهيل مع الروم في الهمزة المتطرفة المتحركة إذا جاء قبلها حرف متحرك او ألف مدية

شروط التسهيل بالروم :

١- ان تكون الهمزة متطرفة ٢- ان يكون قبلها ألف مدية او حرف متحرك

مثل (السماء ، هؤلاء ، تفتؤا ، الملأ ، نبائ ، ينشئ ، يبدئ ، لؤلؤ)

كلمات (السماءُ ، السماءِ ، السفهاءُ ، يشاءُ ... وامثالها) وفقا لهذا المذهب يصبح فيها خمسة أوجه

ثلاثة أوجه وفقا للمذهب القياسي وهو الابدال مع القصر والتوسط والطول ووجهين وفقا لمذهب الروم وهما التسهيل بالروم مع المد والقصر

اما الهمزة المفتوحة مثل (السماءَ) فهذه فيها فقط ثلاثة القياس الابدال مع القصر والتوسط والاشباع فقط ولا تسهيل مع الروم فيها لأنه لا روم في المفتوح

ملحوظة : يمتنع الاشمام في الهمز الذي قبله ألف مدية او حرف متحرك لقوله (فالبعض بالروم سهلا) أجاز فيه الروم مع التسهيل ولم يجز الاشمام

كما لا يجوز الروم بدون تسهيل لأنه اشترط التسهيل مع الروم

ومن لم يرم واعتد محضا سكونه***والحق مفتوحا فقد شذ موغلا

ذكر في هذا البيت مذهبين المذهب الأول للقائلين بعدم جواز التسهيل مع الروم سواء كان الهمز مضموما او مكسورا او مفتوحا وعلة ذلك عندهم ان الهمزة وان سُهلت فإنها تبقى قريبة من الساكن فيكون حكمها حكم الساكن من حيث امتناع التسهيل بالروم فيه.

والمذهب الثاني أجاز التسهيل مع الروم سواء كانت الهمزة مضمومة او مكسورة او مفتوحة وعلة ذلك بأن الهمزة قد دخلها الضعف بالتسهيل وان اقتربت من الساكن لذلك تعطى حكم الهمزة المتحركة وبرر روم المفتوح بأنه دعت الحاجة اليه عند التسهيل مع جوازه في العربية وقد حكم الشاطبي ببطلان هذين المذهبين بقوله (فقد شذ موغلا) والصحيح هو جواز التسهيل بالروم في المضموم والمرفوع والمكسور والمجرور وامتناعه في المفتوح والمنصوب.

كلمة لؤلؤ فيها خمسة اوجه في الهمزة الثانية : على القياس تبدل من جنس حركة ما قبلها ، التسهيل بين بين مع الروم ، الابدال واو خالصة على الرسم وتسكن للوقف ، الروم والاشمام على اعتبار أنها في الرسم مضمومة وسكونها عارض للوقف ، وذلك لحمزة وهشام

<u>كلمة بأسماء وأمثالها فيها عشرة أوجه (اذا كانت الهمزة المتطرفة مكسورة أو مضمومة) أما المفتوحة فيسقط فيها وجه التسهيل لان التسهيل يكون مع الروم ولا روم في المفتوح</u>

١-تحقيق المتوسط بزائد وابدال المتطرف مع القصر

٢-تحقيق المتوسط بزائد وابدال المتطرف مع التوسط

٣- تحقيق المتوسط بزائد وابدال المتطرف مع المد

٤- تحقيق المتوسط بزائد وتسهيل المتطرف مع الروم والقصر

٥- تحقيق المتوسط بزائد وتسهيل المتطرف مع الروم والمد ، وخمسة أوجه بإبدال المتوسط بزائد ياء لأنها همزة مفتوحة بعد كسر

كلمة وأحباؤه فيها ١٢ وجه

تحقيق المتوسط بزائد وتسهيل المتوسطة مع المد وسكون الهاء

تحقيق المتوسط بزائد وتسهيل المتوسطة مع القصر وسكون الهاء

تحقيق المتوسط بزائد وتسهيل المتوسطة مع المد والروم في الهاء

تحقيق المتوسط بزائد وتسهيل المتوسطة مع المد والاشمام في الهاء

تحقيق المتوسط بزائد وتسهيل المتوسطة مع القصر والروم في الهاء

تحقيق المتوسط بزائد وتسهيل المتوسطة مع القصر والاشمام في الهاء

وستة بتسهيل المتوسطة بزائد

الكلمات (يستهزئُ ، يبدئ ، تبوئُ ، ينشئُ ، تبرئُ ، امرئ ، امرؤ) وامثالها فيها خمسة أوجه (لحمزة وهشام)

١-ابدالها ياء ساكنة على القياس (لأنها همزة متطرفة سكنت للوقف فتبدل ياء لان ما قبلها مكسور) وعلى القياس لا يدخلها روم ولا اشمام

٢-تسهيلها بين بين مع الروم (وما قبله التحريك او ألف محركا طرفا فالبعض بالروم سهلا)

٣-ابدالها ياء مضمومة على الرسم وعلى مذهب الاخفش ثم تسكن للوقف ، وفيها الروم والاشمام لأنها تبدل ياء مضمومة وسكونها يكون عارضا للوقف

٤- الروم على الرسم ومذهب الاخفش

٥- الاشمام على الرسم ومذهب الاخفش (الوجه الرابع والخامس يعتمدان على الوجه الثالث على اعتبار أنها مضمومة وسكونها عارض للوقف)

كلمة (السيِّءُ) فيها اربعة أوجه

١-على القياس تبدل ياء ساكنة لان ما قبلها مكسور ، ولاجتماع يائين الاولى متحركة والثانية ساكنة تدغمان في بعض (فأبدله عنه حرف مد مسكنا ...)

٢-على مذهب الاخفش تبدل ياء مضمومة ثم تسكن للوقف

٣-٤-الروم والاشمام على الياء لأنها مضمومة (واشمم ورم فيما سوى ..)

٥-تسهيل الهمزة مع الروم (وما قبله التحريك ..

كلمة هؤلاء فيها ١٣ وجه : على مذهب الطاهر بن غلبون خمسة أوجه وهي :

١- تحقيق المتوسطة وابدال المتطرفة مع القصر

٢- تحقيق المتوسطة وابدال المتطرفة مع التوسط

٣- تحقيق المتوسطة وابدال المتطرفة مع المد

٤- تحقيق المتوسطة وتسهيل المتطرفة مع المد والروم

٥- تحقيق المتوسطة وتسهيل المتطرفة مع القصر والروم

وثمانية أوجه على مذهب ابى الفتح فارس هى :

٦-تسهيل المتوسطة مع المد وابدال المتطرفة مع القصر

٧-تسهيل المتوسطة مع المد وابدال المتطرفة مع التوسط

٨-تسهيل المتطرفة مع المد وابدال المتطرفة مع المد

٩-تسهيل المتوسطة مع المد وتسهيل المتطرفة مع المد والروم

١٠-تسهيل المتوسطة مع القصر وابدال المتطرفة مع القصر

١١-تسهيل المتوسطة مع القصر وابدال المتطرفة مع التوسط

١٢-تسهيل المتوسطة مع القصر وابدال المتطرفة مع المد

١٣-تسهيل المتوسطة مع القصر وتسهيل المتطرفة مع القصر والروم

(خلاصة باب وقف حمزة وهشام على الهمز)

١-المذهب القياسي وفيه

١-الابدال في الهمز الساكن وسط الكلمة أو أخرها سواءً كان سكونه اصليا أو عارضا (يأكل ، يؤمنون ، اقرأ ، نبئ ، ملجأ ، تفتؤا ، الملأ ، الملؤا ، فأتوا)

والدليل (فأبدله عنه حرف مد مسكنا ** ومن قبله تحريكه قد تنزلا)

٢- النقل لحركة الهمزة المتحركة الى الساكن قبلها وحذف الهمزة شرط أن يكون ذلك الساكن المنقول اليه ساكن صحيح او حرف مد ولين مثل (يجأرون ، قرءان ، دفء ، ملء ، الخبء ، سيئت ، مسؤولا ، السَوءِ ، شيئا ، هيئة ، السُوء ، المسيء)

والدليل (وحرك به ما قبله متسكنا ** وأسقطه حتى يرجع اللفظ اسهلا)

٣-التسهيل بين بين في الهمزة المتوسطة المتحركة التي قبلها الف مدية مثل (الملائكة ، أباؤهم ، جزآؤا ، هاؤم) مع المد والقصر

والدليل (سوى أنه من بعد ما الف جرى ** يسهله مهما توسط مدخلا)

٤-الابدال حرف مد في الهمز المتطرف الذي قبله الف مدية مثل (السماء ، جاء ، شاء ، السفهاء) مع المد والقصر

والدليل (ويبدله مهما تطرف مثله ** ويقصر أو يمضي على المد اطولا)

٥-الادغام في الواو والياء الزائدتين مثل (قروء ، هنيئا ، خطيئة ، دريء ، النسيء ، بريء) وكذا الحق بها الواو والياء المديتين واللينتين مثل (سيئت ، السّوء ، شيئا ، سوءة) كوجه ثاني فيهما مع النقل

والدليل (ويدغم فيه الواو والياء مبدلا ** اذا زيدتا من قبل حتى يفصلا) هذا دليل ادغام الهمزة في الواو والياء الزائدتين

(وما واوٌ اصلي تسكن قبله أو اليا ** فعن بعض بالإدغام حملا) هذا دليل ادغام الهمز في الواو والياء المديتين واللينتين الساكنتين

٦-وكذلك الهمزات المتحركة التي قبلها متحرك وهي تسعة أنواع ، سبعة منها فيها التسهيل بين بين ، ونوعين فيهما الابدال وهما المفتوحة التي قبلها كسر مثل (خاطئة ، ناشئة ، مائة ، فئة) أو ضم مثل (مؤجلا ، يؤيد ، فؤاد)

والدليل (ويسمع بعد الكسر والضم همزه ** لدى فتحه ياءً و واواً محولا) (وفي غير هذا بين بين ومثله ** يقول هشام ما تطرف مسهلا)

٢-المذهب الرسمي وفيه

ما رسم على ياء يبدل ياء (تلقائ ، نبائ) وما رسم على واو يبدل واو (شركاؤا ، تفتؤا) وما لم يصور على صورة يحذف مع نقل حركة الهمز الى الحرف الذي قبله مثل (مستهزءون ، فمالئون ، خاطئون) وكل ذلك فيما صحت فيه الرواية بإبداله على الرسم من الكلمات القرءانية ولا يجوز أن يتعداها الى غيرها والدليل (وقد روو أنه بالخط كان مسهلا ** ففي اليا يلي والواو والحذف رسمه)

٣-مذهب الاخفش وفيه

ابدال الهمزة المضمومة بعد كسر ياءً (مستهزِءون ، خاطئون ، يستهزِئُ) وكذلك ابدال الهمزة المكسورة بعد ضم واواً (سُئِلت ، سُئِلوا)

والدليل (والاخفش بعد الكسر ذا الضم أبدلا ** بياء وعنه الواو في عكسه)

٤-المتوسط بزائد وفيه

فيه وجهان التحقيق والتسهيل بحسب حالة كل همزة فمنها ما يبد ومنها ما يسهل بين بين مثل (لئلا ، ها أنتم ، هؤلاء ، يا أيها ، بأنكم ، وأنتم ، سأصرف ، كأنهم ، فأمنوا) والدليل (وما فيه يلفى واسطا بزوائد ** دخلن عليه فيه وجهان اعملا) شرط تحرك الهمزة المتوسطة بزائد

٥-مذهب الروم ولا شمام وفيه

الروم والاشمام في كل ما سبق من الهمز المتطرف المسهل بحسب قواعد الروم والاشمام ، الا ما تبدل منه حرف مد مثل (السماء ، يشاء ، جاء ، الملأ)

ومثل (يستهزئُ ، يبدئُ) على المذهب القياسي فلا يدخله الروم والاشمام بينما يصح فيه الروم والاشمام على مذهب الاخفش

والدليل (واشمم ورم فيما سوى متبدل ** بها حرف مد واعرف الباب محفلا)

٦-مذهب التسهيل بالروم وفيه

التسهيل بالروم في الهمز المتطرف إذا كان قبل الهمز حرف متحرك أو الف مدية (السماء ، شركاؤا ، بلقائ ، تفتؤا ، الملأ) مع المد والقصر لما قبله حرف مد والدليل (وما قبله التحريك أو ألف محر ** كاً طرفا فالبعض بالروم سهلا)

(باب الادغام الصغير)

قدم الامام الشاطبي لهذا الباب بمقدمة لأنه جاء فيه باصطلاح جديد وهو أنه سيذكر رمز القارئ او الراوي ثم سيفصل بينه وبين حروفه بواو فاصلة وهذا على عكس ما سار عليه في غير هذا الباب حيث كان يذكر الحرف ثم يأتي برموز القراء من غير واو فاصله كما بين بقوله في المقدمة ، ومن بعد ذكر الحرف اسمي رجاله ** متى تنقضي آتيك بالواو فيصلا

سأذكر الفاظا تليها حروفها ** بالأظهار والإدغام تروى وتجتلى

فدونك اذ في بيتها وحروفها ** وما بعد بالتقييد قده مذللا

بمعنى أنه سيذكر الحرف المدغم فيه ثم سيذكر بعده الحروف التي تدغم فيه مثل حرف اذ يذكرها ثم يذكر حروفها بعدها في أوائل كلمات البيت الشعري ثم يأتي بواو فاصلة ويكون ما بعد الواو تكملة للبيت الشعري ثم بعدها يذكر قيد القراءة سواء كانت اظهار او ادغام وعليك اتباع هذا القيد للقراء المذكورين .

سأسمي وبعد الواو تسموا حروف من ** تسمى على سيمى تروق مقبلا

بمعنى أنه بعد أن يذكر الحرف المدغم فيه وحروفه سوف يذكر رمز القارئ او الراوي الذي يظهر او يدغم عند هذا الحرف ثم يأتي بواو فاصلة يذكر بعدها الحروف التي يظهر او يدغم عندها هذا القارئ او الراوي وإذا صرح باسم القارئ او الراوي فانه لن يأتي بواو فاصلة بينه وبين حروفه

مثل قوله : وأظهر ريا قوله واصف جلا

بمعنى أن الكسائي وخلاد سيظهرون ذال اذ عند حرف الجيم فقد ذكر هنا رموز القراء ثم جاء بواو فاصلة ثم ذكر الحرف المظهر

مثل قوله وادغم ورش ضر ظمئان وامتلى

بمعنى ان ورش يدغم دال قد عند الضاد والظاء فقد ذكر هنا اسم ورش صراحة ثم ذكر حروفه ولم يأتي بواو فاصله بينه وبينها

وفي دال قد أيضا وتاء مؤنث ** وفي هل وبل فاحتل بذهنك احيلا

وكذلك سيكون الحال مع دال قد وفي تاء التأنيث وفي هل وبل كما كان مع ذال اذ

ذال اذ وحروفها ستة (ت ، ز ، ص ، د ، س ، ج)

نعم اذ تمشت زينب صال دلها * سمي جمال واصلا من توصلا**

فإظهارها اجرى دوام نسميها * واظهر ريا قولهِ واصف جلا**

وادغم ضنكا واصلا توم دره * وادغم مولى وجده دائم ولا**

المظهرون	حروفهم	المدغمون	حروفهم
نافع ، ابن كثير ، عاصم	كل حروفها	أبو عمرو ، هشام	كل حروفها
الكسائي ، خلاد	عند الجيم	الكسائي ، خلاد	ت ، ز ، ص ، د ، س
خلف عن حمزة	ز ، ص ، س ، ج	خلف عن حمزة	ت ، د
ابن ذكوان	ت ، ز ، ص ، س ، ج	ابن ذكوان	د

امثلة:-

(اذ تبرأ ، وإذ تخلق) (اذ زاغت الابصار ، وإذ زين) ولا غير (وإذ صرفنا) ولا غيرها

(اذ دخلو ، لولا اذ سمعتموه ، وإذ جعلنا ، اذ جاؤكم)

دال قد وحروفها ثمانية (س ، ذ ، ض ، ظ ، ز ، ج ، ص ، ش)

وقد سحبت ذيلا ضفا ظل زرنب *** جلته صباه شائقا ومعللا

فأظهرها نجم بدا دل واضحا *** وادغم ورش ضر ظمأن وامتلا

وأدغم مرو واكف ضير ذابل *** زوى ظله وغر تسداه كلكلا

المظهرون	حروفهم	المدغمون	حروفهم
عاصم ، قالون ، ابن كثير	كل حروفها	أبو عمرو ، هشام ، حمزة ، الكسائي	كل حروفها ما عدا هشام في موضع ص (لقد ظلمك)
ورش	س ، ذ ، ز ، ج ، ص ،ش	ورش	ض ، ظ
ابن ذكوان	س ، ج ، ص ، ش	ابن ذكوان	ض ، ذ ، ز ، ظ

وفي حرف زينا خلاف ومظهر *** هشام بصن حرفه متحملا

يعني أن لابن ذكوان الاظهار والادغام في موضع الملك (ولقد زينا)

ولهشام الاظهار في موضع صاد (لقد ظلمك بسؤال) ويدغم في باقي المواضع

امثلة :

(قد سمع ، قد سألها) (ولقد ذرأنا) (ولقد ضربنا ، فقد ضل) (فقد ظلم نفسه ، لقد ظلمك) (ولقد زينا ، ولا غيرها)

(قد جمعوا لكم ، قد جاءكم) (ولقد صدقكم الله وعده) (قد شغفها ، ولا غيرها)

تاء التأنيث وحروفها ستة (س ، ث ، ص ، ز ، ظ ، ج)

وأبدت سنا ثغر صفت زرق ظلمه *** جمعن ورودا باردا عطر الطلا

فإظهارها در نمته بدوره *** وادغم ورش ظافرا ومخولا

واظهر كهف وافر سيب جوده *** زكي وفي عصرة ومحللا

واظهر راويه هشام لهدمت *** وفي وجبت خلف ابن ذكوان يفتلى

المظهرون	حروفهم	المدغمون	حروفهم
ابن كثير ، عاصم ، قالون	عند كل الحروف	أبو عمرو ، حمزة ، الكسائي	كل حروفها
ورش	س ، ث ، ص ، ز ، ج	ورش	ظ
ابن عامر	س ، ج ، ز	ابن عامر	ث ، ص ، ظ

أما قوله (واظهر راويه هشام لهدمت *** وفي وجبت خلف ابن ذكوان يفتلى)

يعني أن لهشام في موضع الحج (لهدمت صوامع وبيع) الاظهار خلاف أصله

ولابن ذكوان في موضع الحج (وجبت جنوبها) الاظهار على الاصل والادغام خلاف أصله قال ابن الجزري ان الادغام لا يصح من طريق الشاطبية وان الصحيح هو الاظهار

امثلة:

(فقد مضت سنت الاولين) (انبتت سبع سنابل) (كذبت ثمود ، كما بعدت ثمود) (حصرت صدورهم ، لهدمت صوامع)

(كلما خبت زدناهم سعيرا) ولا غيرها (وانعام حرمت ظهورها ، كانت ظالمة) (كلما نضجت جلودهم ، وجبت جنوبها)

وقد نظم امثلتها ابو شامة بقوله

مضت كذبت لهدمت كلما خبت *** ومع نضجت كانت لذلك مثلا

لام هل وبل وحروفها ثمانية (ت ، ث ، ظ ، ز ، س ، ن ، ط ، ض)

الا بل وهل تروي ثنا ظعن زينب *** سمير نواها طلح ضر ومبتلى

فادغمها راو وأدغم فاضل *** وقور ثناه سر تيما وقد حلا

وبل في النسا خلادهم بخلافه *** وفي هل ترى الادغام حب وحملا

واظهر لدى واع نبيل ضمانه *** وفي الرعد هل واستوف لا زاجرا هلا

حروف هل (ت ، ث ، ن) تجمع في قولك (ثـنـت)

حروف بل (ت ، ظ ، ز ، س ، ن ، ط ، ض)

وبهذا تكون هل قد انفردت عن بل بحرف الثاء وبل انفردت بخمسة احرف دون هل (ظ ، ز ، س ، ط ، ض)

ولم تشترك هل مع بل الا في حرفين فقط هما الـ (ت ، ن) ولهذا قال ابو شامة مفصلا ما اشتركت فيه هل مع بل من الحروف وما انفردت به كل منهما عن اختها (ألا بل وهل تروى نوى هل ثوى وبل *** سرى ظل ضر زائد طال وابتلا)

المظهرون	حروفهم	المدغمون	حروفهم
نافع ، ابن كثير ، ابن ذكوان ، عاصم	عند كل الحروف	الكسائي ،	كل حروفهما
حمزة	ظ ، ز ، ن ، ط ، ض	حمزة	ث ، س ، ت
هشام	ن ، ض	هشام	ت ، ث ، ظ ، ز ، س ، ط
أبو عمرو	عند كل الحروف عدا (هل ترى)		

المستثنيات

وبل في النسا خلادهم بخلافه

يعني أن خلاد ادغم موضع النساء (بل طبع الله عليها بكفرهم) خلاف اصله الذي هو الاظهار عند الطاء

وفي هل ترى الادغام حب وحملا

يعني أن أبو عمرو ادغم مواضع هل ترى (هل ترى من فطور ، فهل ترى لهم من باقية) فقط خلاف اصله الذي هو الاظهار

واظهر لدى واع نبيل ضمانه * وفي الرعد هل واستوف لا زاجرا هلا**

يعني أن هشام يظهر في موضع الرعد (ام هل تستوي الظلمات والنور) حيث يقرأ بالتاء خلاف أصله الذي هو الادغام عند التاء

امثلة هل :-

(هل ثوب ، هل ندلكم) - (هل ترى ، فهل ترى) ولا غيرهما

امثلة بل :-

(بل سولت ، بل ظننتم ، بل زين ، بل زعمتم ، بل طبع ، بل تأتيهم ، بل نقذف) (بل ضلوا – ولا غيرها)

(باب اتفاقهم في الادغام)

ويشترط في هذا النوع من الادغام أن يتحرك الحرف المدغم ويسكن المدغم فيه

ولا خلف في الادغام اذ ذل ظالم

اتفق جميع القراء على ادغام ذال اذ في الذال والظاء

مثل (اذ ذهب مغاضبا)

(ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك) في النساء ، (ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون) الزخرف ، ولا ثالث لهما

***وقد تيمت دعد وسيما تبتلا

اتفق جميع القراء على ادغام دال قد في التاء والدال

مثل (قد تبين الرشد من الغي) (وقد دخلوا بالكفر)

وكذلك تدغم الدال في التاء اذا وقعت في كلمة واحدة مثل (حصدتم ، ووعدتكم)

وقامت تريه دمية طيب وصفها

اتفق جميع القراء على ادغام تاء التأنيث في التاء ، وكذلك في الدال و الطاء

مثل (فما ربحت تجارتهم) (كانت تعمل الخبائث)

(اجيبت دعوتكما) (فلما اثقلت دعوا الله ربهما) الأعراف ، ولا ثالث لهما

(ودت طائفة) (وقالت طائفة) (فأمنت طائفة)

***وقل بل وهل راها لبيب ويعقلا

اتفق جميع القراء على ادغام لام قل وهل وبل في اللام والراء

مثل (قل ربي) (قل لمن الأرض) (بل لكم ميعاد يوم) (بل ران على قلوبهم) (بل رفعه) (هل لكم مما ملكت ايمانكم)

ولم تقع راء بعد هل

وما اول المثلين فيه مسكن***فلا بد من ادغامه متمثلا

معنى البيت أنه إذا كان الحرف الأول من المتماثلين ساكن والثاني متحرك فلا بد من ادغامه لجميع القراء سواء كان في كلمة

مثل (يدرككم) او في كلمتين مثل (فلا يسرف في القتل) (حتى عفوا وقالوا) ، يستثنى من هذه القاعدة موضع واحد هو قوله تعالى في سورة الحاقة (ما أغنى عني ماليه * هلك عني سلطانيه) فالهاء هنا فيها الاظهار والادغام ، والادغام هو المقدم اداءً ، واذا كان الحرف الأول من المتماثلين حرف مد فليس فيه ادغام لجميع القراء مثل (قلوا واقبلوا) (قالوا وهم) (في يتامى النساء) (في يوم).

(باب حروف قربت مخارجها)

فصل الامام هذا الباب عن باب ادغام المتقاربين لسببين الأول هو قلة دورانها في القرءان الكريم والثاني هو أن الادغام هنا هو ادغام حرف في حرف بينما في المتقاربين كان الحرف يدغم في عدة حروف

ينقسم هذا الباب الى قسمين الادغام ويسكت عن الاظهار ، والاظهار ويسكت عن الادغام وحروف الباب ثمانية حروف

القسم الاول ذكر المدغمين والسكون عن المظهرين:

وادغام باء الجزم في الفاء قد رسا *** حميدا وخير في يتب قاصدا ولا

١-ادغام الباء المجزومة في الفاء

ويدغمها (خلاد ، والكسائي ، وأبو عمرو) وبقية القراء على الاظهار في جميع المواضع ، ويستثنى لخلاد موضع (ومن لم يتب فأولئك) فله فيه الوجهان الاظهار والادغام وليس هناك وجه مقدم على الاخر وقد جاءت في خمسة مواضع من كتاب الله :-

(او يغلب فسوف نؤتيه – النساء) (وان تعجب فعجب قولهم - الرعد) (قال اذهب فمن تبعك - الاسراء) (قال فاذهب فان لك في الحياة - طه) (ومن لم يتب فأولئك - الحجرات

٢-ادغام اللام المجزومة في الذال وذلك في لفظ (يفعل ذلك) فقط

ومع جزمه يفعل بـذلك سلموا***

وادغمها (أبو الحارث) وحده وبقية القراء على الاظهار

وجاءت في ستة مواضع في القرءان وهي: (ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه) (ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء) البقرة

(ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما ٢-ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله – كلاهما في النساء) (ومن يفعل ذلك يلق آثاما – الفرقان) (ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون – المنافقون)

٣-ادغام الفاء في الباء من قوله تعالى (يخسف بهم)

ويخسف بهم راعوا وشذا تثقلا

وهو موضع واحد فقط في سورة سباء (ان نشأ نخسف بهم الأرض) ويدغمه الكسائي منفردا والباقون على الاظهار

٤-ادغام الذال في التاء من قوله تعالى (عذت ، ونبذتها)

وعذت على ادغامه ونبذتها***شواهد حماد

يقصد بها كلمتي (عذت ونبذتها) وادغمها (أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي) وهما موضعان ل (عذت) وموضع ل (نبذتها)

(وقال موسى اني عذت بربي وربكم من كل متكبر– غافر) (واني عذت بربي وربكم ان ترجمون – الدخان) ولا غيرها

(من اثر الرسول فنبذتها – طه) ولا غيره

٥-ادغام الثاء في التاء من قوله تعالى (اورثتموها)

واورثتم حلا . له شرعه

وذلك في قوله تعالى (ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها - الاعراف) (وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون - الزخرف) ولا غيرهما

وادغمها (أبو عمرو ، وهشام ، وحمزة ، والكسائي) والباقون على الاظهار

٦-ادغام الراء في اللام بشرط جزم الراء

والراء جزما بلامها *** كا واصبر لحكم طال بالخلف يذبلا

ادغمها دوري أبو عمرو بخلف عنه والخلف دائر بين الادغام والاظهار ووجه الاظهار هو المقدم ، والسوسي له الادغام فقط

امثلة:-

(يغفر لكم ربكم ، فاصبر لحكم ربك ، واصبر لحكم ربك ، ان اشكر لي ، يغفر لكم من ذنوبكم ، ينشر لكم ربكم)

القسم الثاني ذكر المظهرين والسكون عن المدغمين:

٧-نون ياسين ونون نون والقلم في الواو بعدها

وياسين اظهر عن فتى حقه بدا***ونون وفيه الخلف عن ورشهم خلا

اظهر نون ياسين ونون والقلم عند الواو وصلا (حفص ، وحمزة ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وقالون) ، فيكون ورش وابن عامر وشعبة والكسائي بالإدغام ولورش وجهان في نون والقلم الاظهار والادغام ، وبقية القراء لهم الادغام وهم (ابن عامر ، وشعبة ، والكسائي)

٨- وحرمي نصر صاد مريم من يرد *** ثـواب لبثت الفرد والجمع وصلا

اظهر الدال عند الذال في قوله تعالى (كهيعص ذكر رحمت ربك – مريم) نافع وابن كثير وعاصم

واظهروا الدال عند الثاء في قوله تعالى (ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الاخرة نؤته منها – ال عمرن)

واظهروا الثاء عند التاء في كلمة (لبثت ولبثتم) وبقية القراء على الادغام

وطاسين عند الميم فاز

٩-اظهر حمزة نون طسم في الشعراء والقصص عند الميم والباقون بالإدغام

اتخذتم***اخذتم وبالإفراد عاشر دغفلا

١٠-اظهار الذال عند التاء في الكلمات التالية (اتخذتم ، اخذتم ، اتخذت ، اخذت) حيث وردت في كتاب الله

يظهرها (حفص ، ابن كثير) والباقون بالإدغام

امثلة (لئن اتخذت الها غيري ، ثم اتخذتم العجل ، واخذتم على ذلكم اصري ، ثم اخذت اللذين كفروا ، فأخذتهم ، فاتخذتموهم)

وفي اركب هدى بر قريب بخلفهم*** كما ضاع جا

١١-اظهار الباء عند الميم في قوله تعالى (اركب معنا) في سورة هود

(البزي ، وقالون ، وخلاد ، لهم فيها الاظهار والادغام) (ابن عامر ،و خلف ، وورش ، لهم فيها الاظهار فقط)

والباقون على الادغام وهم (قنبل ، وأبو عمرو ، وعاصم ، والكسائي)

***يلهث له دار جهلا

وقالون ذو خلف

١٢-اظهار الثاء عند الذال في قوله تعالى (يلهث ذلك)

يظهرها (هشام ، وابن كثير ، وورش) قولا واحدا ، وقالون له فيها الاظهار والادغام والبقية على الادغام وهم (أبو عمرو ، وابن ذكوان ، وعاصم ، وحمزة، والكسائي)

وفي البقرة فقل * يعذب دنا بالخلف جودا وموبلا**

١٣-اظهار الباء المجزومة عند الميم في قوله تعالى في سورة البقرة (يعذب من يشاء)

لنعلم اولا أنه في نهاية فرش سورة البقرة يقول الناظم (ويغفر مع يعذب سما العلا * شذا الجزم) والمعنى ان اهل سما وحمزة والكسائي يقرؤون بجزم باء (يعذب) وعليه فمنهم من يظهر الباء عند الميم ومنهم من يدغمها ومن هنا نشأ الخلاف بينهم**

ووفقا لهذا البيت (وفي البقرة فقل * يعذب دنا بالخلف جودا وموبلا)**

يكون لابن كثير اظهار الباء وادغامها عند الميم لقوله (دنا بالخلف) ويكون لورش الاظهار قولا واحد ذلك من قوله (جودا) ، وبقية الجازمون بالإدغام وهم (قالون ، وأبو عمرو، وحمزة ، والكسائي)

هذا ظاهر النص ولكن الصحيح ان ابن كثير له الاظهار فقط ولا يقرأ له الا به كما قال المحققون ، اما (ابن عامر وعاصم) فيقرؤون (يعذب من يشاء برفع الباء فلا يكون فيها الا الاظهار)

(جدول الحرف المتقاربة للقراء السبعة)

الكلمة	المظهرون	المدغمون
(يغلب فسوف)	نافع ، ابن كثير ، ابن عامر ، عاصم ، خلف	خلاد ، الكسائي ، أبو عمرو (قد رسا حميدا)
(يفعل ذلك)	الجميع ما عدا أبو الحارث	أبو الحارث
(يخسف بهم)	الجميع ما عدا الكسائي	الكسائي
(عذت)	نافع ، ابن كثير ، ابن عامر ، عاصم	أبو عمرو ، حمزة ، الكسائي (وعذت على ادغامه ونبذتها شواهد حماد)
(نبذتها)	نافع ، ابن كثير ، ابن عامر ، عاصم	حمزة ، السكائي ، أبو عمرو (وعذت على ادغامه ونبذتها شواهد حماد)
(اورثتم)	نافع ، ابن كثير ، ابن ذكوان ، عاصم	أبو عمرو ، هشام ، حمزة ، الكسائي (واورثتم حلا له شرعه)
(يغفر لكم)	الجميع والدوري بالوجه الثاني	الدوري بخلف ، السوسي
يس والقرءان	حفص ، حمزة ، ابن كثير ، أبو عمرو ، قالون ويس اظهر عن فتى حقه بدا	ورش ، ابن عامر ، شعبة ، الكسائي
نون والقلم	نافع ، حفص ، حمزة ، ابن كثير ، أبو عمرو ، (ونون وفيه الخلف عن ورشهم خلا)	ورش ، ابن عامر ، شعبة ، الكسائي
(صاد ذكر)	نافع ، ابن كثير ، عاصم وحرمي نصر صاد مريم	أبو عمرو ، ابن عامر ، حمزة ، والكسائي
(يرد ثواب)	نافع ، ابن كثير ، عاصم وحرمي نصر صاد مريم من يرد ثواب لبثت الفرد والجمع وصلا	أبو عمرو ، ابن عامر ، حمزة ، والكسائي
(لبثت ،لبثتم)	نافع ، ابن كثير ، عاصم وحرمي نصر صاد مريم من يرد ثواب لبثت الفرد والجمع وصلا	أبو عمرو ، ابن عامر ، حمزة ، والكسائي
طسم	حمزة وطس عند الميم فاز	الجميع ما عدا حمزة
(اتخذتم ، اخذتم ، اخذت)	حفص ، ابن كثير اتخذتم أخذتم وفي الافراد عاشر دغفلا	نافع ، أبو عمرو ،ابن عامر ، شعبة ، حمزة ، الكسائي
اركب معنا	البزي ، قالون ، خلاد ، ابن عامر ، خلف ، ورش وفي اركب هدى بر قريب بخلفهم كما ضاع جا	البزي ، قالون ، خلاد ، قنبل ، أبو عمرو ، عاصم ، الكسائي
يلهث ذلك	هشام ، ابن كثير ، ورش ، قالون بخلف يلهث له دار جهلا وقالون ذو خلف	قالون ، أبو عمرو ، ابن ذكوان ، عاصم ، حمزة والكسائي
يعذب من يشاء موضع البقرة	ابن كثير بخلف ، ورش (وفي البقرة فقل يعذب دنا بالخلف جودا وموبلا) والصحيح لابن كثير الاظهار فقط وعليه	قالون ، أبو عمرو، ابن كثير بخلف ، حمزة ، والكسائي

(باب الفتح والإمالة وبين اللفظين)

الفتح : هو فتح القارئ فمه بالحرف فتحا متوسطا بلا افراط ولا تفريط

الإمالة : لغة التعويج

اصطلاحا : هي ان تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء

بين اللفظين: يقصد به التقليل وهو مرتبة متوسطة بين الفتح والامالة

مذاهب القراء في الإمالة:

منهم من لا يميل على الاطلاق وهو ابن كثير ومنهم من هو مقل في الإمالة مثل قالون وابن عامر وعاصم

والباقون على الامالة

أصل حمزة والكسائي على الامالة وأصل ورش على التقليل

وابو عمرو متردد بينهما يقلل الف التأنيث ما كان منها على وزن (فَعلى ، فُعلى ، فِعلى) ويميل ذوات الراء ولا شيء له في ذوات الياء مثل (اتى ، ابى ، قضى ، هدى) الا ما كان منها في السور الاحدى عشر

هذا الباب سيستوعب كل الامالة ما عدا كلمات سينص عليها في الفرش مثل (التوراة ، فناداه وغيرها)

للإمالة اسباب منها الالف المنقلبة عن ياء وألف التأنيث وهاء التأنيث والراء المتطرفة بعد ألف والمكسورة كسرة اعراب وما رسم بالياء مما أصله واو أو كان مجهول الاصل

ذوات الواو تنقسم الى ثلاثة اقسام :

القسم الاول : رسم بالياء ووقع رأس اية وهو اثنى عشر موضعا ستة منها بغير هاء مؤنث وهي (العلى ، ضحى ، القوى ، الضحى ، سجى) وفيها الامالة لحمزة والكسائي على تفصيل سيأتي لاحقا والتقليل لورش قولا واحدا وستة منها اقترنت بهاء التأنيث (ضحاها في ثلاثة مواضع ، دحاها ، تلاها ، طحاها) وفيها الفتح والتقليل لورش والامالة لحمزة والكسائي على تفصيل لاحق

القسم الثاني : رسم بالياء ولم يقع رأس اية مثل (ضحى وهم يلعبون) وفيها امالة لأهل الامالة والفتح والتقليل لورش ، والتقليل مقدم حال الوقف على تحريرات البدل

القسم الثالث : رسم بغير ياء وعددها اربعة عشر لفظا ، سبعة اسماء وهي (الربا ، الصفا ، سنا ، شفا ، عصا ، عصاه ، ابا) وسبعة افعال وهي (خلا ، عفا ، دعا ، وبدا ، دنا ، نجا ، علا) ولا خلاف في فتحها لورش ويميل حمزة والكسائي لفظ واحد منها هو (الربا) وسينص عليه لاحقا

وهناك سبعة مواضع رسمت بالألف ولكن اصلها ياء وهي ممالة لحمزة والكسائي ومقللة لورش وهي (عصاني ، عصاك ، الاقصا ، من اقصا المدينة ، وتولاه في الحج ، سيماهم بالفتح ، وطغا الماء)

أولا :- امالة الالف المنقلبة عن ياء

وحمزة منهم والكسائي بعده*اما لا ذوات الياء حيث تأصلا**

ذات الياء : هي الالف المقصورة التي تنطق الفا وترسم ياء ويكون أصلها يائي في الميزان الصرفي

١-في هذا البيت يذكر امالة الالف المنقلبة عن ياء وتمال إذا توفرت فيها الشروط التالية:

١-ان تكون منقلبة عن ياء ، وبهذا نخرج المنقلبة عن واو

٢ -ان تكون متطرفة (لام الفعل) حتى لو دخلت عليها زوائد مثل (تولاه ، اشتراه ، هداهم) ، وبهذا نخرج المتوسطة ، مثل (نمارق ، باع ، سار)

٣ -ان تكون أصلية ، وبهذا نخرج الزائدة ، مثل (قائم ، نائم)

٤ -ان تكون محققة ، وبهذا نخرج المشكوك فيها ، يعني تأكيد انقلابها عن ياء وليس مختلف في أصلها ، مثل ألف (حياة ومناة)

٥-الا تكون منقلبة عن تنوين ، مثل (ذكرا ، عوجا ، امتا) عند الوقف عليها

٦-الا تكون الف تثنية ، مثل (خافا ، اثنا عشر)

وتأتي الامالة في الأسماء والافعال سواء رسمت بالألف او بالياء في المصحف

امثلة للألفات المنقلبة عن ياء وتصح فيها الامالة (هدى ، اشتراه ، الهوى ، هداهم ، سعى ، اتى ، ابى ، اقصا ، تولاه ، عصاني ، اتى ، ابى ، رمى ، استعلى ،يخشى ، يتوارى ، سيما ، طغى، العليا)

الكشاف لمعرفة الكلمة هل هي ممالة أم غير ممالة

وتثنية الأسماء تكشفها وان***رددت اليك الفعل صادفت منهلا

هدى واشترى والهوى وهداهم***

أولا : -في الأسماء نثني الاسم مثل (الهدى = الهديان ، فتى = فتيان ، الهوى = الهويان ، هُدى = هديان ، مأوى = مأويان)

ثانيا :- في الأفعال ترده الى نفسك (ضمير المتكلم) مثل (هَدى = هديت ، سعى = سعيت ، اشترى = اشتريت) وهكذا

ملاحظة : العلامة لا تعم ولكن تشمل الاغلب فهناك كلمات لا تنضبط بقاعدة ومع ذلك تمال مثل كلمة الحوايا فهي ممالة لحمزة والكسائي

كلمة (الحوايا) اسم جمع حاوية عند التثنية يصبح حاويتان (فيمال لذلك)

(عيسى ، موسى ، يحى) تمال لكثرة دورانها في العربية وهي لا تنضبط بالكشاف لذلك يقال العلامة لا تعم ولكنها تشمل الاغلب

اما الالفات التي اصلها واوي فلا تمال مثل:- (عصا = عصوان دعا = دعوت دنا = دنوت) فهذه لا تمال الفها لان أصلها واو عند التثنية

ثانيا: امالة ألف التأنيث

***وفي ألف التأنيث في الكل ميلا

وكيف جرت فعلى ففيها وجودها***وان ضم او يفتح فعالى فحصلا

الف التأنيث :هي كل الف رابعة فصاعدا دالة على مؤنث حقيقي او مجازي

وجاءت الف التأنيث في القرءان الكريم على خمسة اوزان هي :ثلاثة اوزان لفعلى مضمومة الفاء ومفتوحة الفاء ومكسورة الفاء ووزنان لفعالى مضمومة الفاء ومفتوحة الفاء كلها ممالة لحمزة والكسائي

امثلة فُعلى :

فُعلى مضمومة الفاء وعددها ٢٠ كلمة (موسى ، القصوى ، الدنيا ، العزى ، الأولى ، العليا ، الرؤيا ، المثلى ، السواى ، زلفى ، سقيا ، انثى ، طوبى ، قربى ، الوثقى ، الوسطى ، ، الرجعى ، عقبى ، الحسنى ، السفلى)

فَعلى مفتوحة الفاء وعددها ١١ كلمة (السلوى ، الموتى ، التقوى ، النجوى ، مرضى ، دعوى ، شتى ، صرعى ، طغوى ، القتلى ، يحى)

فِعلى مكسورة الفاء وعددها ٤ كلمات (ضيزى ، سيما ، عيسى ، احدى) اما كلمة كلتا فعند الجمهور الالف فيها للتثنية فلا تمال لاحد وهناك من قال بان الفها للتأنيث فيكون فيها امالة على وزن فعلى

امثلة فعالى :

فَعالى مفتوحة الفاء (اليتامى ، الايامى ، النصارى ، الحوايا)

فُعالى مضمومة الفاء (سكارى ، كسالى ، فرادى)

٣-مواضع ليس لها ضابط (بمعنى انه لا يعرف أصل الفها هل هي يائية او واوية)

وفي اسم في الاستفهام انى وفي متى***معا وعسى أيضا امالا وقل بلى

معنى البيت أن الكلمات التالية كلها ممالة لحمزة والكسائي وهي (انى الاستفهامية ، متى الاستفهامية ، عسى ، بلى) وقد اميلت كلها للرواية

٤-ما رسم بالياء ولم يكن أصله ياء (أي ان أصله واوي)

وما رسموا باليا غير لدى وما***زكى والى من بعد حتى وقل على

معنى البيت أن كل كلمة رسمت بالياء ففيها الامالة مثل (الضحى ، القوى ، يا اسفى ، يا ويلتى ، يا حسرتى) ما عدا ما استثني في البيت ، وهذه الالفاظ المستثناة من الامالة مما رسم بالياء هي خمس كلمات :

١- لدى وقد جاءات مرتين في القرءان (لدى الحناجر) في غافر وهي مرسومة بالياء ، (لدا الباب) في يوسف وهي مرسومة بالألف ونظرا لعدم الاتحاد في الرسم عدل الى الأصل وهو الفتح

٢- مازكى وأصلها واوي (زكوت) في سورة النور (مازكى منكم من أحد)

٣- الى ، ٤- حتى ، ٥- على (وهذه حروف جوامد والحروف لاحظ لها في الامالة بطريق الاصالة)

٥-الأفعال الثلاثية المزيدة

وكل ثلاثي يزيد فانه *** ممال كزكاها وانجى مع ابتلى

الأفعال المزيدة :هي كل فعل ثلاثي واوي دخل عليه نوع من أنواع الزيادة وهي (التشديد ، حروف المضارعة ، الحروف الزائدة الدالة على التعدية) وبسبب هذه الزيادة يصبح أصل الالف ياء وقد تأتي الزيادة على كلمة اصل الفها يائي

مثل :- (زكّاها ، نجّى = الزيادة بتشديد الكاف والجيم وبردها للمتكلم تصبح (زكيت ، نجيت)

(أنجى ، اعتدى ، استغنى ، استعلى ، فتعالى ، ابتلى = الزيادة حرف التعدية وبردها للمتكلم تصبح (أنجيت ، اعتديت) وهكذا

(يرضى ، تتلى ، يدعى = الزيادة حروف المضارعة وقد يجتمع في الكلمة حرف المضارعة و التضعيف مثل (يزّكى) وقد يجتمع فيها الحرف الزائد والتضعيف مثل (تجلّى ، تزكّى) وقد يجتمع فيها حرف المضارعة والحرف الزائد والتضعيف مثل (يتزكّى)

٦-كلمة احيا

ولكن احيا عنهما بعد واوه *** وفيما سواه للكسائي ميلا

إذا سبقت كلمة أحيا بالواو(وأحيا) مثل قوله تعالى (وانه هو امات واحيا) فإنها تمال لحمزة والكسائي اما إذا تجردت من الواو او سبقت بحرف اخر غير الواو فإنها تمال للكسائي فقط مثل (فأحيا به الأرض ، ثم احياهم ، وهو الذي أحياكم ، فأحياكم) يميلها الكسائي ، ويقللها ورش

٧-كلمات خاصة للكسائي براوييه أبو الحارث والدوري

ورؤياي والرؤيا ومرضات كيفما *** اتى وخطايا مثله متقبلا

ومحياهم أيضا وحق تقاته *** وفي قد هداني ليس امرك مشكلا

وفي الكهف انساني ومن قبل جاء من *** عصاني واوصاني بمريم يجتلى

وفيها وفي طس اتاني الذي *** اذعت به حتى تضوع مندلا

١- كلمة احيا التي سبقت بحرف غير الواو او التي جاءت مجردة ولم تسبق بحرف كما تبين لنا سابقا

٢- كلمة رؤياي (هذا تأويل رؤياي من قبل ، افتوني في رؤياي) في سورة يوسف ولا غيرهما ، ويقللها ورش

٣- كلمة الرؤيا (وما جعلنا الرؤيا) الاسراء (لقد صدق الله رسوله الرؤيا) الفتح (للرؤيا تعبرون)يوسف (قد صدقت الرؤيا) الصافات ، ويقللها ورش

٤- مرضات كيفما وردت (تبتغي مرضات ازواجك)التحريم (ابتغاء مرضات الله) ، وليس لورش فيهما تقليل

٥- خطايا الإمالة للألف التي بعد الياء كيفما وردت يميلها الكسائي ويقللها ورش

٦- محياهم (سواء محياهم ومماتهم) الجاثية ، يميلها الكسائي وقللها ورش

٧- حق تقاته التي في ال عمران اما ان تجردت من حق فتمال لحمزة والكسائي مثل (الا ان تتقوا منهم تقاه) وتقلل لورش

٨- وقد هدان التي في الانعام (قال أتحاجوني في الله وقد هدان) وفي غيرها تمال لحمزة والكسائي مثل (قل انني هداني ربي ، وقد هدانا سبلنا) ، ويقللها جميعا ورش

٩-انساني (وما انسانيهِ الا الشيطان ان اذكره) الكهف ، يميلها الكسائي ، ويقللها ورش

١٠-عصاني (ومن عصاني فإنك غفور رحيم) إبراهيم ،يميلها الكسائي ، ويقللها ورش

١١- واوصاني (واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا) مريم ، يميلها ورش ، ويقللها ورش

١٢- اتاني موضعي النمل ومريم (فما اتاني الله خير) - النمل ، (اتاني الكتاب وجعلني نبيا) – مريم يميلهما الكسائي وحده

وفي غير هذين الموضعين تمال لحمزة والكسائي ، ويقلل ورش جميع المواضع

٨-كلمات واوية تمال للكسائي فقط

وحرف تلاها مع طحاها وفي سجى *** وحرف دحاها وهي بالواو تبتلى

١٣- تلاها (والقمر إذا تلاها) في الشمس وأصلها واوي (تلوت)

١٤- طحاها (والارض وما طحاها) الشمس وأصلها واوي (طحوت)

١٥- سجى (والليل إذا سجى) في الضحى واصلها واوي (سجوت)

١٦ -دحاها (والأرض بعد ذلك دحاها) النازعات وأصلها واوي (دحوت) ، وهذه الكلمات الاربع ممالة للكسائي فقط دون حمزة ، ومقللة لورش

٩-كلمات واوية تمال لحمزة والكسائي

واما ضحاها والضحى والربا مع ال *** القوى فأمالاها وبالواو تختلى

١- ضحاها في الشمس أصلها ضحى = ضحوت

٢- والضحى مثل سابقتها

٣- الربا أصلها ربا = يربو = ربوت

٤- القوى جمع قوة وثنيتها قوتان

ولم ينص على كلمة العلا بسورة طه (فأولئك لهم الدرجات العلا) وهي واوية (على = علوت) لكنه سيشملها في رؤوس الاي للسور الاحدى عشر

ولم ينص على كلمة الزنا لان أصلها يائية زنا = زنيت وهي ممالة أيضا لكليهما ومقللة لورش

ملاحظة:- كل ما في الشاطبية من كلمة حفص يقصد به حفص عن عاصم الا في هذا البيت يقصد به دوري الكسائي لقوله عنه

جدول يوضح احكام الامالة لكلمة أحيا

وأحيا	تمال لحمزة والكسائي
أحيا ، أحياكم ، أحياهم ، فأحيا ، ثم أحيا	تمال للكسائي فقط
محياهم	تمال للكسائي فقط
محياي	تمال لدوري الكسائي فقط

١٠-كلمات خاصة بدوري الكسائي

ورؤياك مع مثواي عنه لحفصهم *** ومحياي مشكاة هداي قد انجلى

١-رؤياك (لا تقصص رؤياك على اخوتك) في سورة يوسف ولا غيرها ، ولورش فيها التقليل

٢-مثواي (انه ربي أحسن مثواي) في سورة يوسف ولا غيرها ، ولورش فيها التقليل

٣- محياي المضافة لضمير المتكلم (قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي) الانعام ولا غيرها ، ولورش فيها التقليل

٤- مشكاة (مثل نوره كمشكاة فيها مصباح) النور ولا غيره ، وليس لورش فيها تقليل

٥-هداي المضافة الى ضمير المتكلم (فمن تبع هداي) البقرة (فمن اتبع هداي) طه ولا غيرهما ، ولورش فيها التقليل

ملاحظة :-

كتاب التيسير لم يذكر السور الاحدى عشر لان ما سبق يشملها جميعا وذكرها هو من زيادات الشاطبية على التيسير

١١-امال رؤوس الاي في أواخر السور الاحدى عشر (حمزة والكسائي)

ومما اماله أواخر أي ما *** بطه واي النجم كي تتعدلا

وفي الشمس والاعلى وفي الليل والضحى*** وفي اقرأ وفي النازعات تميلا

ومن تحتها ثم القيامة ثم في ال *** المعارج يا منهال افلحت منهلا

والسور الاحدى عشر هي : (طه ، النجم ، الشمس ، الأعلى ، الليل ، الضحى ، العلق ، النازعات ، عبس ، القيامة ، المعارج)

والمعنى أن حمزة والكسائي يميلون رؤوس الاي في هذه السور مما يصح امالته سواء كانت ذوات ياء ، او ذوات راء ، او ذوات واو قولا واحدا ، يستثنى لحمزة من فواصل السور ما انفرد بإمالته الكسائي مما ذكر في الابيات السابقة (تلاها ، طحاها ، دحاها ، سجى)

قوله كي تتعدلا يعني كي تتعدل الفواصل بالإمالة سواء كانت يائية او واوية

ملاحظة :-

عد الآيات مختلف فيه بين المدنيين والكوفيين فمثلا (فعقروها هي راس اية عند المدنيين)

هناك من رؤوس الاي في هذه السور ما لا تصح امالته لحمزة والكسائي مثل المنقلب عن التنوين او الياء الاصلية وغيره ، مثل (امتا ، نسفا) (ولتصنع على عيني) (واقم الصلاة لذكري) (فغشيهم من اليم ما غشيهم) (فلا تقهر ، فلا تنهر)

١٢-كلمات وافق فيها بعض الرواة حمزة والكسائي

رمى صحبة اعمى في الاسراء ثانيا *** سوى وسدى في الوقف عنهم تسبلا

يعني أن حمزة والكسائي وشعبة يميلون كلمة رمى (وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى) في سورة الانفال

كما امال حمزة والكسائي وشعبه كلمة اعمى الثانية في الاسراء (ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا)

وكذلك امال حمزة والكسائي وشعبة كلمتا (سوىً وسدىً) في سورة طه والقيامة ، وذلك حال الوقف عليها لأنها في الوصل منونة

١٢- كلمة تراءا في الشعراء (وهذا الموضع من انفرادات حمزة)

وراء تراء فاز في شعرائه ***

يعني قولة تعالى (فلما تراءا الجمعان) في الشعراء يميل الراء حمزة فقط ويقللها ورش وعند الوقف يميل الكسائي الهمزة والالف ويميل حمزة الراء والهمزة والالف ويقلل ورش اما موضع الانفال (فلما تراءت الفئتان) فلا امالة فيه لاحد

١٣- كلمة اعمى الأولى في الاسراء

***واعمى في الاسراء حكم صحبة أولا

يعني كلمة (أعمى) في الموضع الاول من قوله تعالى في سورة الاسراء (ومن كان في هذه اعمى...) ويميلها (شعبة وحمزة والكسائي ودخل معهم فيها ابو عمرو) أما الموضع الثاني فهو ممال لمرموز (صحبة) فقط كما سبق بيانه ، وهذه هي الكلمة الوحيدة التي يميلها أبو عمرو من ذوات الياء.

ثالثا : امالة الالفات ذوات الراء

وما بعد راء شاع حكما وحفصهم *** يوالي بمجراها وفي هود انزلا

والمعنى أن حمزة والكسائي وأبو عمرو يميلون ذوات الراء قولا واحدا مثل (ذكرى ، الشعرى ، مجراها ، بشرى ، نصارى ، اسارى ، شورى)

وأمال معهم حفص عن عاصم كلمة (مجراها) في سورة هود ، والالف الممالة تأتي بعد الراء

١٤- حكم كلمة نأى

نأى شرع يمن باختلاف

يريد قال تعالى (وإذا أنعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه) في الاسراء وفصلت يميلها حمزة والكسائي ولا امالة للسوسي فيهما على الصحيح من طريق التيسير فخلف السوسي هنا لا يعتد به والامالة هي في الالف التي بعد الهمزة مع الهمزة قبلها

وشعبه *** في الاسراء وهم والنون ضوء سنا تلا

أي ان شعبة يميل موضع الاسراء مع حمزة والكسائي ولا شيء له في موضع فصلت واما النون في كلمة (نأى) فيميلها خلف والكسائي في الموضعين وبهذا يخرج خلاد عن حمزة وشعبة من امالة النون ، ويقلل ورش في الموضعين

ملاحظة : كلمة كلتا في سورة الكهف حال الوقف عليها ليس فيها امالة ولا تقليل لاحد ، أما درجا فان الالف تسقط

١٥- حكم كلمة اناه

اناه له شاف ....

يعني قوله تعالى (غير ناظرين اناه) في الأحزاب ، وقد امال الالف بعد النون كل من (هشام وحمزة والكسائي) ، وقللها ورش

١٦- حكم كلمة كلاهما

وقل او كلاهما *** شفا ولكسر أولياء تميلا

يعني قوله تعالى في سورة الاسراء (اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما) امال حمزة والكسائي الالف بعد اللام في كلاهما والسبب اما كسرة الكاف او ان أصلها يائي كما ذكر الناظم بقوله (ولكسر) ، وليس لورش فيها تقليل

١٧- مذهب ورش

وذو الراء ورش بين بين وفي ارا *** كهم وذوات اليا له الخلف جملا

ولكن رؤوس الاي قد قل فتحها *** له غير ما ها فيه فاحضر مكملا

قوله وذو الراء أي ما كانت الألف فيه بعد راء وتكون متطرفة مثل بشرى أما إذا كانت متوسطة تراءى فلا تقلل

قال أبو شامة وقوله وذوات الياء ليس لتخصيص الحكم في الالفات المنقلبة عن ياء فقط بل يشمل كل ما اماله حمزة والكسائي او انفرد به الكسائي او الدوري ما عدا كلمات معدودة تفرد بها دوري الكسائي لا يقللها ورش

والمعنى ان ورش يقلل ذوات الراء قولا واحدا أينما وقعت مثل (بشرى ، ذكرى ، نصارى) سواء اقترنت بهاء ضمير او لا باستثناء كلمة (اراكهم) في سورة الانفال فله فيها الفتح والتقليل ، (وقد امال حمزة والكسائي وأبو عمرو ذوات الراء قولا واحدا) كما تقدم ذكره

وله في ذوات الياء كلها وجهان الفتح والتقليل مثل (هدى ، الهدى ، رمى ، تقوى) والتقليل مقدم أداء الا رؤوس الاي في السور الاحدى عشر فله فيها التقليل قولا واحدا الا ما اقترن منها بهاء التأنيث مثل (دحاها ، ضحاها ، سواها ، طحاها) فله فيها الوجهان الفتح والتقليل والفتح هو المقدم في السور الاحدى عشر أما في غيرها فإن التقليل هو المقدم مثل (فناداها ، فغشاها ، مرساها) ، أما ذوات الراء اذا اقترنت بهاء التأنيث مثل (ذكراها ، مجراها) ففيها التقليل قولا واحدا

كلمات (يصلى ، سيصلى ، مصلى) فيها الفتح والتقليل والمقدم هو الفتح مع تغليظ اللام ، أما ما كان منها بمعنى الصلاة وقد جاءت في ثلاثة مواضع هي (ولا صلى ، وذكر اسم ربه فصلى ، اذا صلى) فهذه الكلمات فيها التقليل قولا واحدا مع ترقيق اللام لإنها وقعت راس اية في السور الاحدى عشر

الخلاصة : يقلل ورش ذوات الراء ورؤوس الاي قولا واحدا وله الفتح والتقليل في ذوات الياء وفي كلمة اراكهم وفيما اتصل بهاء التأنيث من رؤوس الاي في السور الاحدى عشر ما لم تكن ذات راء.

تحريرات

إذا اجتمع في الآية بدل وذات ياء فان لورش أربعة أوجه مقروء بها وهي :

١ – قصر البدل مع فتح ذات الياء ٢ –توسط البدل مع تقليل ذات الياء ٣ –اشباع البدل مع الفتح ٤ –اشباع البدل مع التقليل
مثل قوله تعالى (أن اتاه الله الملك) (وات ذي القربى) (يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى) وإذا خلت الآية من البدل فله في ذوات الياء والراء الفتح والتقليل

مستثنيات ورش

* لورش الفتح قولا واحدا في كلمات (لدى ، زكى ، الى ، حتى ، على) مثل حمزة والكسائي فلا امالة لهم فيها ايضا
* له الفتح قولا واحدا في الكلمات الخاصة بدوري الكسائي (أذانهم ، طغيانهم ، انصاري ، يسارعوا ، وسارعوا ، نسارع ، الباري ، بارئكم)
* ليس لورش في القرءان كله امالة كبرى الا هاء (طه) ،
*لا يستثنى لورش مما يميل حمزة والكسائي او مما انفرد به الكسائي أو دوري الكسائي من ذوات الياء الا أربع كلمات هي(مرضات ، كلاهما ، الربا ، مشكاة) وقد نظمها بعضم بقوله (ولم يقلل ورشهم مرضات *** كلاهما الربا كذا مشكاة)
*يستثنى لورش الافعال معتلة العين جميعا التي انفرد بها حمزة (خاب ، خافوا ، طاب ، ضاقت ... الخ) فليس له فيها تقليل

١٨- مذهب ابو عمرو البصري

وكيف أتت فعلى واخر أي ما *** تقدم للبصري سوى راهما اعتلى

المعنى ان أبو عمرو يقلل من الف التأنيث ما كان على وزن (فَعلى ، فُعلى ، فِعلى) قولا واحدا مثل (الدُنيا ، طُوبى ، مُوسى ، التَقوى ، نَجوى ، يَحي ، ضِيزى ، سِيماهم ، عِيسى) سواء كانت في السور الاحدى عشر او في غيرها الا اذا كانت ذات راء فهو يميلها امالة كاملة مثل (ذكرى ، بشرى) اما فَعالى و فُعالى فليس له فيها الا الفتح مثل (اليتامى ، الايامى) وليس له شيء في ذوات الياء (الالفات المنقلبة عن ياء) سواء كانت افعالا أو اسماء مثل (اتى ، هدى ، الهدى ، رمى ، الهوى ، مأوى ، مولى) الا كلمة (أعمى) الاولى في سورة الاسراء وما كان منها في السور الاحدى عشر ، وقوله سوى راهما الضمير يعود على فعلى وعلى رؤوس الاي في السور الاحدى عشر والمعنى أنه لا يقلل ذوات الراء في فَعلى واخواتها وفي رؤوس الاي في السور الاحدى عشر بل يميلها امالة كبرى كما ذكر ذلك سابقا (وما بعد راء شاع حكما)

ملاحظة :يخطئ البعض تقليل كلمتي (أولى و مولى) لابي عمرو فهاتان الكلمتان على وزن افعل وليس على وزن فعلى

١٨- كلمات خاصة بدوري أبو عمرو

ويا ويلتى انى ويا حسرتى طوو *** وعن غيره قسها ويا اسفى العلى
والمعنى أن الدوري عن ابي عمرو يقلل قولا واحد الكلمات التالية (يا ويلتى ، انى ، يا حسرتى ، يا اسفى) ولا يقللها السوسي
وقول الناظم (وعن غيره قسها) ، يعني ان حمزة والكسائي يميلانها لأنها تندرج تحت أصولهما ويقللها بالخلاف ورش لأنها من ذوات الياء

١٩-كلمات خاصة بحمزة وحده

وكيف الثلاثي غير زاغت بماضيٍ *** امل خاب خافوا طاب ضاقت فتجملا

وحاق وزاغوا جاء شاء وزاد فز

امال حمزة وحده دون الكسائي مجموعة من الأفعال معتلة العين بشروط هي :

١- ان يكون الفعل ماضي فان تحول الى مضارع او امر لا يمال مثل (فأخاف ، وخافون ، أن يشاء ربنا)

٢- ان يكون معتل العين

٣- ان يكون الفعل ثلاثي فان كان رباعي لا يمال وقد وقع في فعلين من هذه الافعال وهما (فأجاءها ، ازاغ الله)

وهذه الأفعال هي :(خاب ، خاف ، طاب ، ضاق ، حاق ، زاغ ، جاء ، شاء ، زاد) واذا اتصل بها ضمير اميلت أيضا مثل (خافوا ، ضاقت ، زاغوا) واستثني له مما اتصل بضمير كلمة (زاغت) في سورة الأحزاب فلا تمال ، وليس لورش تقليل فيها جميعا

**وجاء ابن ذكوان وفي شاء ميلا ** فزادهم الأولى وفي الغير خلفه

والمعنى أن ابن ذكوان وافق حمزة في امالة ثلاثة أفعال معتلة العين وهي (جاء ، شاء) قولا واحدا في كل القرءان ، وكذلك موضع (فزاهم الله مرضا) في البقرة يميله قولا واحدا ، وبقية مواضع زاد له فيها الخلف الفتح والامالة

** وقل صحبة بل ران واصحب معدلا

يعني أن شعبة وحمزة والكسائي سيميلون كلمة ران في قوله تعالى (كلا بل ران على قلوبهم) في المطففين وليس فيها تقليل لورش

وفي الفات قبل را طرف أتت ** بكسر امل تدعى حميدا وتقبلا

كأبصارهم والدار ثم الحمار مع *** حمارك والكفار واقتس لتنضلا

والمعنى أن كل من دوري الكسائي وأبو عمرو أمالا كل راء متطرفة مكسورة كسرة اصلية والتي قبلها ألف الإمالة

مثل (الكفار ، الحمار ، الابصار ، ابصارهم ، حمارك ، النهار ، النار ، البوار ، القهار) واذا كانت كسرة الراء عارضة فلا تمال

وقللها ورش قولا واحد كما سيقول الناظم لاحقا (وورش جميع الباب كان مقللا) ، ولا امالة لحمزة فيها الا كلمتي البوار والقهار يقللها حمزة مع ورش

أما اذا كانت الراء متوسطة فلا امالة مثل (نمارق ، الحواريين)

وإذا كانت الراء مفتوحة لا تمال مثل (ويولج النهار في الليل) وكذلك راء كلمة (فلا تمار) لا تمال لان أصلها تماري وحذفت الياء للجزم

واقتس لتنضلا : يعني قس على هذه القاعدة كل الكلمات الموافقة لها في القرءان كله

ومع كافرين الكافرين بيائه ***

هنا نص على كلمتين تحلقان بهذه المجموعة وهما (كافرين ، الكافرين ، بكافرين) اذا كان اخرها ياء ونون ، اما اذا كان اخرها واو ونون فلا امالة فيهما مثل (الكافرون ، كافرون)

كلمة هار بسورة التوبة

وهار روى مرو بخلف صد حلا

بدار

امال الكسائي وابن ذكوان بخلف عنه وشعبة وأبو عمرو وقالون كلمة (هار) وهي الإمالة الكبرى الوحيدة لقالون ، وقللها ورش

كلمتا جبارين والجار

وجبارين والجار تمموا ***

يعني ان دوري الكسائي انفرد بإمالة كلمتي جبارين والجار دون ابي عمرو

وورش جميع الباب كان مقللا

والمعنى أن ورش يقلل قولا واحدا كل ألف قبل راء متطرفة مكسورة وكذلك كلمتي كافرين والكافرين

وهاذان عنه باختلاف...

الضمير في هاذان يعود على كلمتي جبارين والجار وفي عنه يعود على ورش والمعنى ان لورش في كلمتي جبارين والجار وجهان هما الفتح والتقليل

كلمتي البوار والقهار

ومعه في ال * بوار وفي القهار حمزة قللا**

بمعنى ان حمزة وافق ورشاً في تقليل كلمتي البوار والقهار ايمنا وقعت وهي ممالة لابي عمرو ودوري الكسائي كما تقدم

حكم الراء اذا تكررت في كلمة واحدة

واضجاع ذي رائين حج رواته * كالأبرار والتقليل جادل فيصلا**

يعني أن أبو عمرو والكسائي يميلان الالف الواقعة بين رائين في كلمة واحدة اذا كانت الراء الثانية مكسورة ويقللها ورش وحمزة قولا واحدا مثل (الابرار، الأشرار ، القرار) اما اذا كانت الراء الثانية مفتوحة فيس فيها لا إمالة ولا تقليل لاحد الالف (إن الابرار لفي نعيم)

كلمات خاصة بدوري الكسائي (ولا يدخل معه فيها أحد لا امالة ولا تقليل) وعددها اثنى عشر كلمة

واضجاع انصاري تميم وسارعوا * نسارع والباري وبارئكم تلا**

واذانهم طغيانهم ويسارعو * ن اذاننا عنه الجواري تمثلا**

يواري اواري في العقود بخلفه ....

(انصاري ، وسارعوا ، نسارع ، البارئ ، بارئكم ، ءاذانهم ، طغيانهم ، يسارعون ، ءاذاننا ، الجواري ، يواري ، اواري)

قال ابن الجزري كلمتي (يواري ، اواري) في سورة المائدة ليست مماله لدوري الكسائي من طريق الشاطبية وهو الصحيح

كلمتي (ضعافا ، ءاتيك)

ضعافا وحرفا النمل ءاتيك قولا ** بخلف ضممناه

المعنى أن خلاد أمال بخلف عنه كلمة (ضعافا) في سورة النساء ، وكلمتي (ءاتيك) في سورة النمل وامالها خلف قولا واحد (ولنا ان نقول امالها حمزة بخلف عن خلاد)

(الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم) النساء

(انا ءاتيك به قبل ان تقوم من مقامك) (انا ءاتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك) النمل

كلمات خاصة بهشام

مشارب لامع * وانية في هل اتاك لأعدلا**

وفي الكافرون عابدون وعابد ***

1. **مشارب (ولهم فيها منافع ومشارب) سورة يس**
2. **انية (تسقى من عين انية) الغاشية**
3. **عابدون وعابد (ولا أنتم عابدون ما اعبد * ولا انا عابد ما عبدتم) سورة الكافرون.**

حكم كلمة الناس المجرورة

وخلفهم في الناس في الجر حصلا

ظاهر النص أن امالة وفتح كلمة الناس المجرورة هي لابي عمرو براوييه الدوري والسوسي ، الا أن الصحيح هو ما رواه السخاوي عن الشاطبي أن الامالة في الناس المجرورة هي للدوري فقط والفتح للسوسي فلا يقرأ للدوري من طريق الشاطبية الا بإمالة الناس المجرورة ولا يقرأ للسوسي الا بفتحها ، وقيد الناس المجرورة ليخرج المضمومة والمفتوحة .

مواضع لابن ذكوان ويشترك معه بعض القراء في بعض الكلمات

حمارك والمحراب اكراههن وال * حمار وفي الاكرام عمران ميلا**

وكل بخلف لابن ذكوان غير ما * يجر من المحراب فاعلم لتعملا**

١- حمارك – (وانظر الى حمارك) البقرة ، يميلها ابن ذكوان بخلف عنه ، وأبو عمرو والدوري قولا واحدا ويقللها ورش
٢- اكراههن – (من بعد اكراههن) النور ، يميلها ابن ذكوان بخلف عنه ، ولا يدخل معه احد
٣- حمار – (كمثل الحمار) الجمعة ، يميلها ابن ذكوان بخلف عنه ، وأبو عمرو ودوري الكسائي قولا واحدا ويقللها ورش
٤- الاكرام – (ذو الجلال والاكرام – ذي الجلال والاكرام) موضعي الرحمن ، يميلها ابن ذكوان بخلف عنه ، ولا يدخل معه احد
٥- عمران – (وال عمران على العالمين) ال عمران (امرات عمران) التحريم ، يميلها ابن ذكوان بخلف عنه
٦- المحراب – يميلها ابن ذكوان بخلف عنه ، الا اذا كانت مجرورة فله الامالة فقط ، وقد جاءت مجرورة في موضعين هما (وهو قائم يصلي في المحراب) صاد (فخرج على قومه من المحراب) مريم

اما المنصوبة والمرفوعة فله فيها وجهان ، الفتح والامالة مثل (كلما دخل عليها زكريا المحراب) مريم ، (اذ تسوروا المحراب) ص

قواعد عامة

ولا يمنع الإسكان في الوقف عارضا * امالة ما للكسر في الوصل ميلا**

المعنى أنه إذا كانت الكلمة في الوصل ممالة بسبب الكسر فهي عند الوقف عليها ممالة أيضا لان الإمالة اصيله في الكلمة

مثال (ومن اهل الكتاب من ان تأمنه بقنطار يؤده اليك) (فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار انه لا يفلح الظالمون) الانعام

وقبل سكون قف بما في اصولهم *

يعني انه إذا سقطت الالف الممالة وصلا بسبب التقاء الساكنين فعند الوقف عليها تعود الامالة والتقليل الى أصليهما لمن كان مذهبه الإمالة والتقليل

مثل (موسى الهدى ، عيسى ابن مريم ، نرى الله ، ذكرى الدار ، القرى التي)

فاذا وقفنا على كلمة موسى نقف بالفتح لمن مذهبهم الفتح وبالإمالة لمن مذهبهم الامالة ، وبالتقليل لمن مذهبه التقليل ، كل على أصله

***** وذو الراء فيه الخلف في الوصل يجتلى**

كموسى الهدى عيس ابن مريم والقرى ال * تي مع ذكرى الدار فاهم محصلا**

يعني ان للسوسي في وصل ذوات الراء التي سقطت الفها الممالة بسبب التقاء الساكنين له الفتح والامالة وليس لغيره في الوصل غير الفتح

مثل (بخالصة ذكرى الدار ، القرى التي باركنا فيها ، نرى الله ، فسيرى الله عملكم ، الكبرى اذهب)

وإذا جاء لفظ الجلالة بعد ذوات الراء فان للسوسي وصلا في لام لفظ الجلالة الترقيق والتفخيم

مثال

نرى الله = بالفتح مع تفخيم اللام

نرى الله = بالإمالة مع تفخيم اللام

نرى الله = بالإمالة مع ترقيق اللام وهي أسهل

وقد فخموا التنوين وقفا ورققوا ***

التفخيم هنا يراد به الفتح والترقيق يراد به الإمالة ويبين الناظم في هذا البيت حكم الوقف على الكلمات المنونة إذا كانت مما تصح فيه الامالة وفيها ثلاثة مذاهب

المذهب الأول : هو الفتح مطلقا ، والمذهب الثاني : هو الامالة مطلقا

مثل (مسمىً ، مولىً ،غزىً ، تتراً)

وتفخيمهم في النصب اجمع اشملا

مسمىً ومولىً رفعه مع جره *** ومنصوبه غزىً وتتراً تزيلا

وهذا هو المذهب الثالث وهو الفتح إذا كانت الكلمة منصوبة والامالة إذا كانت مرفوعة او مجرورة .

والصحيح هو النظر في الكلمة الموقوف عليها فان كانت من الكلمات الممالة تمال لمن مذهبهم الامالة وتقلل لمن مذهبه التقليل وتفتح لمن مذهبهم الفتح ، والخلاف الذي حكاه الشاطبي هنا هو على سبيل الحكاية لا الرواية لان الداني نص على المذهب الصحيح والذي هو مذهب الجمهور وهو الامالة عند الوقف عليها لمن مذهبهم الامالة .

انتهى باب الفتح والامالة،،،،

احكام كلمات ممالة وردت فى ال عمران

واضاجعك التوراة ما رد حسنه ** وقلل في جود وبالخلف بللا

معنى البيت أن الف كلمة التوراة يميلها ابن ذكوان ، والكسائي ، وأبو عمرو ويقللها ورش وحمزة ، وقالون له فيها الفتح والتقليل

وذكر فنادته وأضجعه شاهدا

والمعنى أن حمزة والكسائي يقرؤون فنادته الملائكة يقرؤونها بالتذكير فناداه الملائكة مع امالة الالف

*احكام الامالة فى الحروف المقطعة فى فواتح السور وقد ذكرت فى فرش سورة يونس

واضجاع را كل الفواتح ذكره ** حمى غير حفص طا و يا صحبة ولا

وكم صحبة يا كاف والخلف ياسر ** و ها صف رضى حلوا وتحت جنى حلا

شفا صادقا ، حم مختار صحبة ** وبصر وهم ادرى وبالخلف مثلا

وذو الراء لورش بين بين ونافع ** لدى مريم ها يا ، و حا جيده حلا

جدول الامالة في فواتح السور

الحرف الممال	أصحاب الامالة	أصحاب التقليل
الــر	ابن عامر ، شعبة ، حمزة ، الكسائي ، أبو عمرو	ورش
ط	شعبة ، حمزة ، الكسائي	لا أحد
يــس	شعبة ، حمزة ، الكسائي	لا أحد
يــ - مريم	ابن عامر ، شعبة ، حمزة ، الكسائي	نافع
هـ - مريم	شعبة ، الكسائي ، أبو عمرو	نافع
هـ - طه	ورش ، أبو عمرو ، شعبة ، حمزة ، الكسائي	لا أحد
ح	ابن ذكوان ، شعبة ، حمزة ، الكسائي	ورش ، أبو عمرو
أدرى – حيث وقعت وكيفما تصرفت	أبو عمرو ، ابن ذكوان بخلف ، شعبة ، حمزة ، الكسائي	ورش

ملاحظة : خلف السوسي في امالة ياء مريم ليس من طريق الشاطبية

احكام امالة الفعل الماضي (رأى) وقد ذكرت احكامه فى فرش سورة الانعام

ينقسم الفعل الماضي رأى من حيث الحرف الذي بعده الى قسمين هما ما بعده متحرك وما بعده ساكن

وحرفي رأى كلا امل مزن صحبة ** وفي همزه حسن وفي الراء يجتلى

بخلف

يبين في هذا البيت حكم الفعل الماضي رأى الذي بعده متحرك فيمل الراء والهمزة فيه كلا من ابن ذكوان وشعبة وحمزة والكسائي ويميل أبو عمرو الهمزة فقط دون الراء ولا اعتبار لخلف السوسي في الراء من طريق الشاطبية

مثل (رأى كوكبا ، رأى قميصه ، رأى نارا ، واذا رأك اللذين كفروا ، رأها تهتز ، فرأه حسنا) ولا فرق اذا جاء بعد الفعل ضمير او غير ضمير بالنسبة لشعبة وحمزة والكسائي وأبو عمرو

وخلف فيهما مع مضمر ** مصيب وعن عثمان في الكل قللا

يعني ان لابن ذكوان في الفعل الماضي رأى اذا جاء بعده ضمير وجهان الفتح والامالة ، مثل (واذا رأك اللذين كفروا ، رأها تهتز ، فرأه حسنا) اما اذا لم يأتي بعده ضمير فله فيه الامالة قولا واحدا مثل (رأى كوكبا ، رأى قميصه ، رأى نارا) ، وقوله وعن عثمان في الكل قللا ، يعني أن لورش التقليل للهمزة والراء قولا واحد في هذا الفعل سواء كان بعده ضمير أو غير ضمير

وقبل السكون الرا امل في صفا يد ** بخلف

هنا يذكر أحكام امالة القسم الثاني من الفعل رأى وهو القسم الذي بعده ساكن فيقول ان كلا من شعبة وحمزة والسوسي يميلون الراء فقط دون الهمز حال الوصل اذا وقع الفعل رأي قبل حرف ساكن ، مثل (رأى القمر ، رأى الشمس ، رأى اللذين) بخلف عن السوسي أي أن للسوسي الفتح والامالة للراء هنا هذا ظاهر النص ولكن الصحيح أن السوسي ليس له امالة هنا من هذا الطريق

فتكون الامالة للراء هنا هي لشعبة وحمزة فقط

وقل في الهمز خلف يقي صلا

معنى هذا الشطر من البيت أن للسوسي وشعبة الخلف في امالة الهمزة من الفعل رأى الذي جاء بعده ساكن ولكن الصحيح الذي عليه العمل أنه ليس لاحد امالة للهمزة هنا .

الخلاصة : أن الفعل رأى الذي جاء بعده ساكن يميل الراء فيه شعبة وحمزة فقط حال الوصل وليس لاحد امالة في الهمزة وقد جاء هذا الفعل قبل ساكن في ستة مواضع هي (رأى القمر ، رأى الشمس) في الانعام ، (راى اللذين) موضعين في النحل

(رأى المجرمون النار) في الكهف ، (رأى المؤمنون الأحزاب) في الأحزاب

وقف فيه كالأولى

يعني إذا وقفت على الفعل رأى الذي بعده ساكن يصبح حكمه حكم الفعل الذي بعده متحرك فيميل الراء والهمزة فيه ابن ذكوان وشعبة وحمزة والكسائي ويقلهما ورش ويميل الهمزة فقط أبو عمرو

ونحو رات راو بفتح الكل وقفا وموصلا

يعني إذا كان الساكن الذي بعد الفعل رأى ملازما له لا ينفك عنه فليس لاحد فيه امالة بل الجميع يقروه بالفتح وصلا ووقفا

مثل (رأته حسبته ، واذا رأوك ، واذا راوهم ، فلما رأوه ، واذا رأيت ، فلما رأينه ، اذا راتهم)

قواعد فى الفتح والامالة لورش

***ذوات الياء فيها الفتح والتقليل بحسب احكام البدل مثال (وكفى ، القربى) وعلامتها يكون قبلها أي حرف غير الراء**

***ذوات الراء فيها التقليل فقط مثال (افترى) ولا يرتبط بالبدل وعلامتها يأتي قبلها حرف الراء**

***إذا جاءت ألف مدية وبعدها راء متطرفة مكسورة سواء اتصلت بضمير أم لا ففيها التقليل قولا واحدا لورش ولا ترتبط بالبدل**

مثل (ءاثارهم ، ادبارِها)

قوله تعالى (قالوا يا موسى إن فيها قوما جبارين) فيها اربعة اوجه لورش

١-فتح ذات الياء وفتح جبارين

٢-فتح ذات الياء وتقليل جبارين

٣-تقليل ذات الياء وفتح جبارين

٤-تقليل ذات الياء وتقليل جبارين

قوله تعالى (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب ..)

فيها لورش ثمانية اوجه

١-توسط اللين المهموز وفتح ذات الياء وفتح الجار

٢-توسط اللين المهموز وفتح ذات الياء وتقليل الجار

٣-توسط اللين المهموز وتقليل ذات الياء وفتح الجار

٤-توسط اللين المهموز وتقليل ذات الياء وتقليل الجار

٥-اشباع اللين المهموز وفتح ذات الياء وفتح الجار

٦-اشباع اللين المهموز وفتح ذات الياء وتقليل الجار

٧-اشباع اللين المهموز وتقليل ذات الياء وفتح الجار

٨-اشباع اللين المهموز وتقليل ذات الياء وتقليل الجار

وقد قال بعض اهل العلم أن جبارين والجار مرتبطة بذات الياء فاذا قللت ذات الياء تقلل الجار وجبارين واذا فتحتها تفتح الجار وجبارين وهذا قول غير معول عليه

(مذهب الكسائي في امالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف)

وفي هاء تأنيث الوقوف وقبلها *** ممال الكسائي غير عشر ليعدلا

ويجمعها حق ضغاط عص خظا *** واكهر بعد الياء يسكن ميلا

او الكسر والإسكان ليس بحاجز *** ويضعف بعد الفتح والضم أرجلا

لعبره مائه وجهه وليكة وبعضهم *** سوى ألف عند الكسائي ميلا

هاء التأنيث :هي كل هاء في اخر الكلمة دالة على المفرد المؤنث وتنطق في الوصل تاء وفي الوقف هاء

أنواع الهاء :

١-هاء التأنيث (امرأت فرعون ، شجرت الزقوم ، رحمت الله ، فاكهة)

٢-ها الضمير (ذكره ، شطئه ، فضله)

٣-هاء السكت (حسابيه ، ماليه ، يتسنه) بعض القراء يحذفها وصلا كحمزة

٤-هاء الأصل (وجه ، توجه) وهذه الهاء ثابتة وصلا ووقفا لا تحذف لأنها من اصل الكلمة

مذاهب الامالة لهاء التأنيث عند الكسائي

أولا : المذهب المضيق التفصيلي وبه قرأ الداني على ابي الفتح فارس وبه قرأ الشاطبي أيضا

وينقسم الى ثلاثة اقسام:-

١- قسم ممال مطلقا : إذا اتى قبل هاء التأنيث حرف من أحرف عبارة (فجثت زينب لذود شمس)

(خليفة ، بهجة ، ثلاثة ، بغته ، لمزة ، قرية ، جنة ، حبة ، الظلة ، لذة ، قوة ، بلدة ، عيشة ، رحمة ، خمسة)

٢- قسم مفتوح مطلقا :إذا اتى قبلها حرف من أحرف عبارة (حق ضغاط عص خظا)

(النطيحة ، الحاقة ، قبضة ، بالغة ، الصلاة ، بسطه ، القارعة ، خصاصة ، الصاخة ، موعظة)

٣- قسم متردد بين الفتح والإمالة وهي حروف (أكهر)

تمال إذا اتى قبلها ياء ساكنة مثل (الايكة)

او كسر متصل في كلمة واحدة مثل (مِئة)

او ساكن قبله كسر أصلي مثل (لَعِبرَة ، وِجهة)

خلاصة : على المذهب المضيق يفتح الكسائي هاء التأنيث اذا أتى قبلها حرف من حروف (حق ضغاط عص خظا) او جاء قبلها حرف من حروف كلمة (أكهر) وكان قبلها مفتوح او مضموم او ساكن قبله مفتوح او مضموم

مثل (مباركة ، شوكة ، التهلكة ، سيارة ، نضرة ، عشرة ، محشورة) (النطيحة ، الحاقة ، قبضة ، بالغة ، الصلاة ، بسطة ، القارعة ، خصاصة ، الصاخة ، موعظة)

ثانيا : المذهب الموسع وبه قرأ الداني على الطاهر ابن غلبون وبه قرأ الشاطبي أيضا ، وعليه يميل الكسائي جميع الحروف قبل هاء التأنيث ما عدا الالف مثل (الصلاة ، مناة ، النجاة ، مشكاة ، مزجاة)

* قال الشيخ عبدالفتاح القاضي في البدور الزاهرة أن كلمة (فطرت) ممالة للكسائي بخلف عنه حال الوقف عليها

(باب مذاهبهم في الراءات)

ورقق ورش كل راء وقبلها * مسكنة ياء او الكسر موصلا**

يرقق ورش الراء المفتوحة او المضمومة خلافا لبقية القراء في حالات خاصة بشروط هي :

١-اذا كان قبل الراء المفتوحة أو المضمومة ياء ساكنة في كلمة واحدة - مثل (الخيرات ، كبيرهم ، لا خير ، ميراث ، غير)

٢-اذا كان قبل الراء المفتوحة أو المضمومة كسر اصلي في كلمة واحدة - مثل (ذراعيه ، فالمدبرات ، قردة ، مراء ، ظاهرا ، الساحر ، قاصرات ، ناضرة ، توقروه ، قطران ، تنتصران)

***اما الكلمات التالية فهي مفخمة لورش لان الحرف الذي قبل الراء يعتبر منفصل عنها وان اتصل بها خطا مثل (برسول ، لرسول ، برشيد ، لرقيك ، لربك ، برازقين ... ونحوه)**

ولم ير فصلا ساكنا بعد كسرة * سوى حرف الاستعلاء سوى الخا فكملا**

***إذا اكان قبل الراء المفتوحة او المضمومة حرف ساكن وقبله كسر أصلي في كلمة واحدة فان ورش لم يعتد بالساكن الذي يفصل بين الراء والحرف المكسور قبلها الا إذا كان هذا الساكن حرف استعلاء غير الخاء مثل (ص ، ط ، ق)**

امثله (حذركم ، اكراه ، سدرة ، اجرامي ، الذكر ، ذكركم ، سحر ، لعبرة ، كبره .... ونحوه)

***اما اذا انفصل الساكن الذي قبل الراء عن الكسر فتفخم الراء للكل مثل (ابوكِ امرأ ، وانِ امرأة)**

امثلة للراء التي أتى قبلها حرف استعلاء ووقعت في القرءان مع ثلاثة من حروف الاستعلاء هي (ط ، ص ، ق) مثل (مصرا ، مصر ، اصرا ، اصرهم ، فطرت ، قطرا ، وقرا)

امثلة للخاء (محرم عليكم اخراجهم ، غير اخراج ، ويخرجكم اخراجا ، على اخراجكم) فهو هنا لا يعتد بالخاء كحاجز بين الكسر والراء فيرقق الراء

الخلاصة :

يرقق ورش كل راء مفتوحة او مضمومة إذا أتى قبلها ياء ساكنة او كسرة اصلية او حرف ساكن قبله مكسور في كلمة واحدة الا ان يكون الساكن الذي قبلها حرف استعلاء فإنه يفخمها باستثناء حرف الخاء

المستثنيات

وفخمها في الاعجمي وفي ارم * وتكريرها حتى يرى متعدلا**

المعنى أن ورش يفخم الكلمات التالية قولا واحدا خلاف القاعدة العامة التي يسير عليها وهذه الكلمات هي :

١-الأسماء الاعجمية وهي ثلاثة في القرءان الكريم (إبراهيم ، إسرائيل ، ال عِمران)

٢-كلمة إرم اختلف فيها هل هي عربية او اعجمية وللخلاف عدل الى الاصل وهو التفخيم

٣-الكلمات التي جاء فيها رائين وانطبقت الشروط على احداها وهي الأولى دائما وعددها خمس كلمات هي (فرارا ، ضرارا ، الفرار ، اسرارا ، مدرارا)

وتفخيمه ذكرا وسترا وبابه * لدى جلة الاصحاب اعمر ارحلا**

معنى البيت أن هناك كلمات خاصة يجوز فيها الترقيق والتفخيم ، والتفخيم مقدم أداء وهي ست كلمات :-

(ذكرا ، سترا ، امرا ، صهرا ، وزرا ، حجرا) ، وقد رمزوا لهذه الكلمات بالعبارة التالية (ذوا سحص) لان كل كلمة تبدأ بحرف من هذه الحروف

تحريرات فى الكلمات الستة لورش وهى (ذكرا ، سترا ، امرا ، صهرا ، وزرا ، حجرا)

إذا اجتمع بدل مع الكلمات الستة السابقة فان لورش خمسة أوجه جائزة في القراءة وهي :

قصر واشباع البدل ومعه التفخيم والترقيق للراء فهذه أربعة أوجه ، والتفخيم هو المقدم اداء

والوجه الخامس هو توسط البدل ومعه التفخيم فقط للراء مثال (وقد اتيناك من لدنا ذكرا)

ملاحظة : مع توسط البدل يمتنع الترقيق في هذه الكلمات

وفي شرر عنه يرقق كلهم * وحيران بالتفخيم بعض تقبلا**

كلمة شرر في سورة المرسلات (انها ترمي بشرَرٍ كالقصر) يرقق ورش الراء الأولى تبعا للثانية ، وليس فيها تفخيم

كلمة حيران في سورة الانعام (حيران له أصحاب يدعونه الى الهدي) لورش فيها الوجهان التفخيم والترقيق ، والتفخيم مقدم اداءً على الرواية

<u>أوجه الوقف على كلمة شرر</u>

لورش فيها السكون المحض مع الترقيق والروم مع الترقيق

ولبقية القراء السكون المحض مع التفخيم والروم مع الترقيق

كلمة – فرقة – في سورة التوبة ، الراء فيها وجهان للكسائي حال الوقف التفخيم والترقيق ، والترقيق جاء بسبب امالة تاء التأنيث

(باب اللامات)

وغلظ ورش فتح لام لصادها *** او الطاء او للظاء قبل تنزلا

إذا فتحت او سكِنت كصلاتهم ** ومطلع أيضا ثم ظل ويوصلا

يفخم ورش اللام بشروط :

أن تكون اللام مفتوحة او مشددة بالفتح ومسبوقة بأحد هذه الاحرف (الصاد أو الطاء أو الظاء) وأن تكون هذه الاحرف الثلاثة إما مفتوحة او ساكنة او مشددة بالفتح

امثلة للصاد (الصلاة ، صلواتهم ، صلبوه ، صلح ، فصلت ، مفصلا ، مفصلات ، مصلى ، فصلى ، يصلاها ، سيصلون ، يصلونها)

امثلة للطاء (الطلاق ، وانطلق ، اطلع ، بطل ، معطله ، طلب ، المطلقات ، طلقتم ، طلقكن ، مطلع)

امثلة للظاء (ظلم ، ظلموا ، ظللنا ، فظلت ، ظل)

المستثنيات

وفي طال خلف ومع فصالا وعندما *** يسكن وقفا والمفخم فضلا

١-كلمتا (طال و فصالا) هنا فصل بين اللام وحرف التغليظ الف مدية فجاز فيها الوجهان الترقيق والتفخيم والتفخيم مقدم أداء (والمفخم فضلا)

٢-عند الوقف على اللام المغلظة يجوز فيها التفخيم والترقيق والتفخيم مقدم مثل (فلما فصل طالوت ، فصّل لكم ، وبطل ما)

وحكم ذوات الياء منها كهذه *** وعند رؤوس الاي ترقيقها اعتلى

٣-يعنى اذا اجتمعت اللام المغلظة مع ذات ياء في غير السور الاحدى عشر ففيها الوجهان تفخيم اللام مع الفتح وهو المقدم اداء والتقليل مع ترقيق اللام مثل (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ، يصلاها مذموما مدحورا ، ويصلى سعيرا)

٤-وإذا اجتمعت اللام المغلظة مع ذات ياء في السور الاحدى عشر ففيها الترقيق مع التقليل فقط لأنه ليس لورش في هذه السور الا التقليل لذوات الياء والتقليل والتغليظ ضدان لا يجتمعان

امثلة (فلا صدق ولا صلى) القيامة (وذكر اسم ربه فصلى) الأعلى (لا يصلاها الا الاشقى) الليل (أرايت الذي ينهى عبدا اذا صلى) القلم

وكل لدى اسم الله من بعد كسرة *** يرققها حتى يروق مرتلا

كما فخموه بعد فتح وضمة *** فتم نظام الشمل وصلا وفيصلا

معنى البيتين أن لام لفظ الجلالة ترقق إذا سبقت بكسر وتفخم إذا سبقت بفتح او ضم

حالات خاصة لورش والسوسي :

لورش اذا وقع لفظ الجلالة بعد راء مرققة التفخيم لِلام لفظ الجلالة مثل (أفغير الله ، ذكر الله ، ولذكر الله)

وللسوسي عندما يسبق لفظ الجلالة بالإمالة مثل (نرى الله) له ثلاثة اوجه

١- الفتح مع التفخيم في لام لفظ الجلالة

٢- الامالة مع التفخيم في لام لفظ الجلالة

٣- الامالة مع التفخيم في لام لفظ الجلالة

(باب الوقف على أواخر الكلم)

والإسكان أصل الوقف وهو اشتقاقه *** من الوقف عن تحريك حرف تعزلا

أصل الوقف هو الإسكان ، بيمنا الروم والاشمام هما فرعان من الوقف

الإسكان: هو تفريغ الحرف من الحركات الثلاث الفتحة والضمة والكسرة

الوقف لغة : الكف

اصطلاحا : هو قطع الصوت على حرف قراني بزمن عادة يتنفس فيه بنية استئناف القراءة مرة أخرى

القطع : هو قطع الصوت على حرف قراني بنية التوقف عن القراءة ولا يكون الا على أواخر الآيات والسور

السكت : هو قطع الصوت على حرف قراني بمقدار حركتين بينة استئناف القراءة مرة أخرى بدون تنفس

بيان من ورد عنهم النص بالروم والاشمام

وعند ابي عمر وكوفيهم به *** من الروم والاشمام سمت تجملا

وأكثر اعلام القران يراهما *** لسائرهم أولى العلائق مـطـولا

يعني أن النص ورد بالوقف بالروم والاشمام عن ابي عمرو البصري وعن الكوفيين الثلاثة (عاصم وحمزة والكسائي)

وأكثر العلماء يرون أن الوقف بالروم والاشمام هو للقراء السبعة جميعا

تعريف الروم والاشمام

وروْمك اسماع المحرك واقفا *** بصوت خفي كل دان تنولا

والاشمام اطباق الشفاه بعيد ما *** يسكن حرف لا صوت هناك فيحصلا

الروم هو : الاتيان ببعض الحركة عند الوقف على الحرف المضموم والمرفوع والمكسور والمجرور يسمعها القريب المنصت ولا يسمعها البعيد ، والباقي من الحركة اقل من الذاهب منها.

الاشمام هو : ضم الشفتين إشارة بالضم بعيد إسكان الحرف المضموم والمرفوع من غير صوت يدركه المبصر ولا يدركه الكفيف

مواضع الروم والاشمام

وفعلهما في الضم والرفع وارد *** وروْمك عند الكسر والجر وصلا

ولم يره في الفتح والنصب قارئ *** وعند امام النحو في الكل اعملا

أي ان الروم يكون في المضموم والمرفوع والمكسور والمجرور اما الاشمام فيكون في المضموم والمرفوع فقط

اما في المفتوح والمنصوب فليس فيه روم ولا اشمام

القاب البنا والاعراب

وما نوع التحريك الا للازم *** بناءً واعرابٍ غدا متنقلا

القاب البناء (مبني على الضم ، مبني على الفتح ، مبني على الكسر)

القاب الاعراب (مرفوع ، منصوب ، مجرورو)

موانع الروم والاشمام

وفي هاء تأنيث وميم الجمع قل * وعارض شكل لم يكونا ليدخلا**

وفي الهاء للإضمار قوم ابوهما * ومن قبله ضم او الكسر مثلا**

اواماهما واو وياء وبعضهم * يرى لهما في كل حال محللا**

يمتنع الروم والاشمام في الحالات التالية :

١-ما كان اخره فتحة

٢-ما كان اخره هاء تأنيث مربوطة (شجرة ، لكبيرة) لأنه يوقف عليها بالهاء اما اذا رسمت بالتاء المربوطة مثل (رحمت ، شجرت ، نعمت) فيدخلها الروم والاشمام

٣-ما كان اخره ميم جمع فلا يوقف عليها الا بالسكون (عليكم القتال)

٤-عارض الشكل مثل (امِ ارتابوا ، قم الليل) لان الكسرة عارضة جاءت للتخلص من التقاء الساكنين ويلحق بذلك نقل ورش مثل (قلِ انما)

٥-ما كان اخره هاء ضمير (وهي سبعة أنواع)

١-هاء ضمير قبلها كسر مثل (وزوجه ، ربه ، قلبِه)

٢-هاء ضمير قبلها ياء مثل (فالقيه، فيه ، اخيه)

٣-هاء ضمير قبلها ضم نحو (يرفعه ، يعلمه ، قلبُه ، احباؤه)

٤-هاء ضمير قبلها واو نحو (عقلوه ، صلبوه ، قتلوه)

٥-هاء ضمير قبلها فتح (نفسَه ، فضلَه ، زوجَه)

٦-هاء ضمير قبلها الف (هداه ، اجتباه)

٧-هاء ضمير قبلها ساكن صحيح مثل (اهلكته)

<u>وللعلماء ثلاثة مذاهب في الروم والاشمام في هاء الضمير هي :</u>

الأول : يرى امتناع الروم والاشمام في الأنواع السبعة

الثاني : يرى امتناع الروم والاشمام في ما كان قبله واو او ياء او ضم او كسر ويجوز في ما قبله فتح او الف او ساكن صحيح

الثالث : يرى جواز الروم والاشمام في الأنواع السبعة لهاء الضمير

واختار ابن الجزري الروم والاشمام في هاء الضمير فيما كان قبله فتح او ألف او ساكن صحيح

(باب الوقف على مرسوم الخط)

وكوفيهم والمازني ونافع *** عنوا باتباع الخط في وقف الابتلا

ولابن كثير يرتضى وابن عامر *** وما اختلفوا فيه حر ان يفصلا

معنى الكلام أن النص جاءعن الكوفيين ونافع وابو عمرو بأنهم اتبعوا مرسوم الخط عند الوقف والصحيح ان القراء السبعة كلهم على هذا وابيات هذا الباب تبين ما اختلف فيه القراء عند الوقف على مرسوم الخط وقفا اضطراريا او اختباريا اما المتفق عليه فلم يتطرق اليه الباب

تفصيل المختلف فيه بين القراء السبعة:-

١- حكم الوقف على تاء التأنيث المبسوطة

إذا كتبت بالتاء هاء مؤنث *** فبالهاء قف حقا رضى ومعولا

يقف على هذا النوع بالهاء كلا من (ابن كثير ، وأبو عمرو ، والكسائي) مع مراعاة الامالة للكسائي فيما تصح فيه الامالة

مثل (ان رحمت الله قريب من المحسنين ، رحمت الله وبركاته عليكم ، بقيت الله خير ، فطرت الله ، اذكروا نعمت الله عليكم)

وهي ثلاث عشرة كلمة وقعت في واحد واربعين موضعا وهذه الكلمات هي (رحمت ، نعمت ، لعنت ، امرات ، معصت ، شجرت ، سنت ، قرت ، جنت ، فطرت ، بقيت ، ابنت ، وكلمت)

وهناك بعض الكلمات مختلف في افرادها وجمعها تخرج من هذه القاعدة مثل (جمالات ، ءايات ، الغرفات ، كلمات ، بينت ، وثمرات ، غيابت)

كلمات خاصة للكسائي كتبت بالتاء

وفي اللات مع مرضات مع ذات بهجة *** ولات رضى

يقف الكسائي على هذه الكلمات بالهاء بلا امالة بسبب الالف الذي قبلها والباقون بالتاء

(قل أرءيتم اللات والعزى) – سورة النجم

كلمة مرضات حيث وقعت مثل قوله تعالى (تبتغي مرضات ازواجك) التحريم

(فأنبتنا لكم به حدائق ذات بهجة) – النمل ، وحدد موضع ذات بهجة ليخرج ما سواه مثل (ذات بينكم ، وذات اليمن وذات الشمال) فلا يقف عليها الكسائي بلهاء

(ولات حين مناص) – سورة صاد

٢- حكم الوقف على كلمتى (هيهات)

هيهات هاديه رفلا

المعنى أن كلمة هيهات في سورة المؤمنون (هيهات هيهات لما توعدون) يقف عليها بالهاء البزي والكسائي وبقية القراء بالتاء

٣- حكم الوقف على كلمة (يا أبت) حيث وقعت

وقف يا أبه كفؤا دنا

كلمة يا أبت حيث وقعت يقف عليها بالهاء ابن عامر وابن كثير والباقون بالتاء

(يا أبت افعل ما تؤمر) (يا أبت لا تعبد الشيطان) (يا أبت إني رأيت) وغيرها

٤- حكم الوقف على كلمة (كأين)

وكأين ال *** وقوف بنون وهو بالياء حصلا

يقف عليها أبو عمرو بالياء والباقون بالنون على رسم المصحف

(وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير) (فكأين من قرية اهلكناها وهي ظالمة) (وكأين من اية يمرون عليها) وغيرها

٥- حكم الوقف على كلمة (مال)

ومال لدى الفرقان والكهف والنسا *** وسال على ما حج والخلف رتلا

كلمة مال يقف على ما أبو عمرو والكسائي بخلف والباقي على اللام بلا خلاف وصوب ابن الجزري في النشر الوقف على ما وعلى اللام لكل القراء

مواضعها :-

(وقالوا مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق) الفرقان

(ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها) الكهف

(فمال هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا) النساء

(فمال الذين كفروا قبلك مهطعين) المعارج

٦- حكم الوقف على كلمة (ايه)

ويا أيها فوق الدخان وايها *** لدى النور والرحمن رافقن حملا

كلمة (ايه) يقف عليها بالألف (أيها) الكسائي وأبو عمرو والباقون بالها (ايه)

مواضعها :-

(وقلوا يا ايه الساحر ادع لنا ربك) الزخرف

(وتوبوا الى الله جميعا ايه المؤمنون لعلكم تفلحون) النور

(سنفرغ لكم ايه الثقلان) الرحمن

فصل بين موضع الزخرف وبين موضعي النور والرحمن لان موضع الزخرف جاء قبلها حرف نداء

وفي الها على الاتباع ضم ابن عامر *** لدى الوصل والمرسوم فيهن اخيلا

يعني ان ابن عامر ضم الها في المواضع الثلاثة السابقة وصلا تبعا لضمة الياء قبلها وإذا وقف سكَّنَ الهاء

٧- حكم الوقف على كلمتى (ويكأن ويكأنه)

وقف ويكانه ويكان برسمه *** وباليا قف رفقا وبالكاف حللا

(يقولون ويكأن الله يبسط الرزق لمن ياء من عباده ويقدر لولا ان من الله علينا لخسف بنا ويكأنه لا يفلح الكافرون) القصص

وقف الكسائي على اليا (وي)

وقف أبو عمرو على الكاف (ويك)

والباقون على الرسم (ويكأن -- ويكأنه) وحمزة يسهل الهمزة حال الوقف وقال المحققون بالوقف على الكلمة كلها لكل القراء

٨- حكم الوقف على كلمة (أيا ما) في الاسراء

وايا بايا ما شفا وسواهما * بما**

(قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى) الاسراء

وقف حمزة والكسائي على الالف (أيا) والباقون على ما (أيا ما)

٩- حكم الوقف على كلمة (واد) في سورة النمل

وبوادي النمل باليا سنا تلا

(حتى إذا أتوا على واد النمل قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مسا كنكم) في سورة النمل

قراء الكسائي بالياء وقفا والباقون بالدال فقط

حدد موضع النمل ليخرج موضع الفجر (وثمود الذين جابوا الصخر بالواد)

الفاظ خاصة بالبزي وقفا

وفيمه وممه قف وعمه لمه بمه * بخلف عن البزي وادفع مجهلا**

(قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض) يقف البزي بخلف على فيما بهاء السكت (فيمه) ويقف بالألف (فيما)

(فلينظر الانسان مم خلق) يقف البزي على مم بهاء السكت (ممه) ويقف على الميم (مم)

(عمَّ يستالون) يقف البزي على عم بهاء السكت (عمه) ويقف على الميم (عم)

(لما) وهي كثيرة في القرءان يقف عليها بالهاء (لمه) وبالألف (لما)

(فناظرة بم يرجع المرسلون) في النمل يقف البزي على بم بهاء السكت (بمه) وعلى الميم (بم)

(باب ياءات الإضافة)

وليست بلام الفعل ياء إضافة *** وما هي من نفس الأصول فتشكلا

ياء الإضافة: هي ياء زائدة على بنية الكلمة دالة على المفرد المذكر وتلحق الأسماء والافعال والحروف وهي ثابتة في خط المصحف مثل (سبيلي ، اذكروني ، معي) والخلف فيها دائر بين الفتح والإسكان غالباً

قلنا زائدة لنخرج الاصلية مثل (برادي) وقلنا المفرد لنخرج الجمع مثل (عابري ، حاضري) وقلنا المذكر لنخرج المؤنث مثل (فكلي واشربي) وقلنا ثابتة خطا لنخرج ياءات الزوائد

تنقسم ياءات الإضافة الى ثلاثة اقسام :

١-قسم متفق على اسكانه عند السبعة (فمن تبعني فانه مني ، الذي خلقني فهو يهدين ، ارني انظر اليك ، ولا تفتني ألا ، اتبعني أهدك ، وترحمني أكن)

٢-قسم متفق على فتحه عند السبعة (بلغنيَ الكبر ، نعمتيَ التي ، ارونيَ الذي الحقتم به شركاء)

٣-قسم مختلف فيه وعددها ٢١٢ ياء إضافة (وهو موضوع الباب) والخلف فيها دائر بين الفتح والإسكان غالبا

علامة تمييز ياء الإضافة من غيرها :

ولكنها كالهاء والكاف كل ما *** تليه يرى للهاء والكاف مدخلا

يعني انه إذا قبلت الكلمة ان تزيل الياء وتضع مكانها الهاء او الكاف فهي ياء اضافة

عدد ياءات الإضافة : عدد المختلف فيه ٢١٢ اية

وفي ماتي ياء وعشر منيفة *** وثنتين خلف القوم احكيه مجملا

قوله احكيه مجملا : أي انه سيذكر عدد ياءات الإضافة في كل نوع من الأنواع الستة اجمالا وسيفصل في هذا الباب المختلف فيه منها فقط وسيؤجل ذكر الباقي الى الفرش في نهاية كل سورة مثلا في الياءات التي بعدها همزة قطع مفتوحة والتي يفتحها اهل سما سيذكر الياء التي فتحها البعض من اهل سما او التي فتحها اهل سما كلهم ودخل معهم قارئ او راوي اخر اما ما فتحه اهل سما وحدهم فلن يذكر

اقسام ياءات الاضافة المختلف فيها على ستة انواع

١-ياء إضافة بعدها همزة قطع مفتوحة وهذه عددها ٩٩ ياء ويفتحها اهل سما ويدخل معهم ابن عامر وحفص في بعض المواضع

٢-ياء إضافة بعدها همزة قطع مكسورة وهذه عددها ٥٢ ياء ويفتحها نافع وأبو عمرو

٣-ياء إضافة بعدها همزة قطع مضمومة وهذه عددها ١٠ياءات ويفتحها نافع

٤-ياء إضافة بعدها ال التعريف وعددها ١٤ ياء عمدة الإسكان فيها حمزة

٥-ياء إضافة بعدها همزة وصل وعددها ٧ ياءات

٦-ياء إضافة ليس بعدها همز وعددها ٣٠ ياء

القسم الاول: ياءات الإضافة التي بعدها همزة قطع مفتوحة وعددها ٩٩ ياء اضافة

فتسعون مع همز بفتح وتسعها *** سما فتحها الا مواضع هملا

فأرني وتفتني اتبعني سكونها *** لكل وترحمني أكن ولقد جلا

القاعدة العامة : يعني ان هناك ٩٩ ياء إضافة بعدها همزة قطع مفتوحة يفتحها اهل سما (نافع ، ابن كثير ، أبو عمرو)

يستثنى من القاعدة العامة اربع ياءات إضافة بعدها همزة قطع يسكنها اهل سما مع بقية القراء السبعة وهي :-

١- قوله تعالى (أرني انظر اليك) الاعراف

٢- قوله تعالى (ولا تفتني الا في الفتنة سقطوا) التوبة

٣- قوله تعالى (اتبعني أهدك صراطا سويا) مريم

٤- قوله تعالى (والا تغفر لي وترحمني أكن من الخاسرين) هود

فهذه المواضع الأربعة ليست من جملة التسع والتسعين التي يفتحها اهل سما لذلك ذكرها الامام حتى لا نظن انها من جملة التسع والتسعين لان بعدها همزة قطع مفتوحة فجميع القراء السبعة متفقين على اسكانها

ذروني وادعوني اذكروني فتحها *** دواء

يعني أن ابن كثير وحده يفتح ياءات الاضافة في قوله تعالى (ذرونيَ اقتل موسى) ي سورة غافر

(وقال ربكم ادعونيَ استجب لكم) (اذكرونيَ اذكركم) في سورة البقرة ، وبقية القراء على الاسكان

واوزعني معا جاد هطلا

يعني أن ورش والبزي يفتحان موضعي اوزعني في سورة النمل والاحقاف ، (فتبسم ضاحكا من قولها وقال رب اوزعنيَ ان اشكر نعمتك) النمل

(حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة قال رب اوزعنيَ ان اشكر نعمتك) الاحقاف ، وبقية القراء على الاسكان

ليبلوني معه سبيلي لنافع ***

يعني أن نافع يفتح منفردا موضع ليبلونيَ وموضع سبيليَ في سورتي يوسف والنمل (قل هذه سبيليَ ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني) يوسف

(قال هذا من فضل ربي ليبلونيَ أأشكر ام اكفر) النمل ، وبقية القراء على الاسكان

وعنه وللبصري ثمان تنخلا

بيوسف إني الاولان ولي بها *** وضيفي ويسر لي ودوني تمثلا

وياءان في اجعل لي

فتح نافع وأبو عمرو ياء الاضافة في ثمانية مواضع وهي :

١-(انيَ أرني أعصر خمرا) يوسف

٢-(انيَ أراني أحمل فوق راسي خبزا) يوسف

وقال الاولان ليخرج بقية المواضع في سورة يوسف والتي هي مفتوحة لكل اهل سما وفقا للقاعدة العامة (اني أرى ، اني أنا اخوك ، اني أعلم) وهذه الثلاثة المواضع كلها مفتوحة لأهل سما على القاعدة العامة

٣-(فلن ابرح الأرض حتى يأذن ليَ أبي او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين) يوسف اما ياء (أبي أو) فهي مفتوحة لأهل سما جميعا

٤-(فلا تخزوني في ضيفيَ أليس منكم رجل رشيد) هود

٥-(ويسر ليَ أمري) طه

٦-(احسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من دونيَ أولياء) الكهف

٧-(قال رب اجل ليَ أية قال آيتك الا تكلم الناس ثلاثة أيام الا رمزا) ال عمران

٨-(قال رب اجل ليَ أية قال آيتك الا تكلم الناس ثلاث ليال سويا) مريم ، وبقية القراء على الاسكان في جميع المواضع الثمانية السابقة

وأربع اذ حمت *** هداها ولكني بها اثنان وكلا

وتحتي وقل في هود إني اراكم ***

يعني أن نافع و أبو عمرو والبزي يفتحون ياء الاضافة في أربعة مواضع هي:

١-(ويا قوم لا أسئلكم عليه مالا ان اجري الا على الله ولكنيَ أراكم قوما تجهلون) هود

٢-(قال انما العلم عند الله وابلغكم ما أرسلت به ولكنيَ أراكم قوما تجهلون) الاحقاف

٣-(وهذه الأنهار تجري من تحتيَ أفلا تبصرون) الزخرف

٤-(ولا تنقصوا المكيال والميزان انيَ أراكم بخير واني أخاف عليكم عذاب يوم محيط) هود

وقل فطرن في هود هاديه أوصلا

فتح نافع والبزي ياء الاضافة في موضع فطرني في سورة هود (يا قوم لا أسئلكم عليه اجرا ان اجري الا على الذي فطرنيَ أفلا تعقلون)

ويحزنني حرميهم تعدانني *** حشرتني اعمى تامرونيَ وصلا

فتح نافع وابن كثير ياء الاضافة في أربعة مواضع هي :

١-(قال اني ليحزننيَ أن تذهبوا به واخاف) يوسف

٢-(أتعدانني أن اخرج وقد خلت القرون من قبلي) الاحقاف

٣-(قال رب لم حشرتنيَ أعمى وقد كنت بصيرا) طه

٤-(أفغير الله تأمرونيَ أعبد أيها الجاهلون) الزمر وبقية القراء على الاسكان

أرهطي سما مولى

يعني أن اهل سما وابن ذكوان يفتحون موضع (ارهطيَ أعز عليكم من الله) في هود (والصحيح يفتحها اهل سما وابن عامر بخلف هشام)

ملاحظة : قال ابن الجزري أن لهشام في موضع (أرهطي اعز عليكم) وجهان الفتح والإسكان والفتح أشهر ولم يذكره الشاطبي تبعا للداني وبالفتح قرأ الداني على أبو الفتح فارس من طريق النقاش

ومالي سما لوى ***

يفتح اهل سما وهشام موضع غافر (ويا قوم ماليَ أدعوكم الى النجاة وتدعونني الى النار) وبقية القراء على الاسكان

لعلي سما كفوًا

يعني أن اهل سما ومعهم ابن عامر يفتحون ياء لعلي التي جاء بعده همزة قطع مفتوحة وهي ستة مواضع

١-(لعليَ أرجع الى الناس لعلهم يعلمون) يوسف

٢-(لعليَ أتيكم منها بقبس او اجد على النار هدى) طه

٣-(لعليَ أتيكم منها بخبر او جذوة من النار لعلكم تصطلون) القصص

٤-(لعليَ أطلع الى اله موسى) القصص

٥-(لعليَ أعمل صالحا فيما تركت) المؤمنون

٦-(لعليَ أبلغ الأسباب) غافر ، وبقية القراء على الاسكان

معي نفر العلى عماد

يفتح أهل سما ومعهم ابن عامر وحفص عن عاصم موضعي معي في سورتي التوبة والملك

١-(فقل لن تخرجوا معيَ أبدا ولن تقاتلوا معيَ عدوا) التوبة

٢-(قل أرأيتم ان اهلكنيَ الله ومن معيَ أو رحمنا) الملك

وتحت النمل عندي حسنه *** الى دره بالخلف وافق موهلا

يقصد قوله تعالى (عندي أولم) في سورة القصص ويفتح ياء الاضافة فيها أهل سما بخلف لابن كثير

(قال انما أوتيته على علم عنديَ أولم يعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون من هو اشد منه قوة) القصص

ملاحظه : بالنسبة لخلف ابن كثير فالصحيح أن الخلف فيه مفرع حيت أن الإسكان للبزي والفتح لقنبل كما قال المحققون

بهذا يكون الإسكان ل (لشعبة ، وحمزة ، والكسائي) في كل مواضع ياء الإضافة قبل الهمز المفتوح فليس لهم فتح في أي موضع ، اما حفص فيشترك مع اهل سما في موضعي معي في سورتي التوبة والملك

القسم الثاني : ياءات الإضافة التي بعدها همزة قطع مكسورة وعددها ٥٢ ياء إضافة

وثنتان مع خمسين مع كسر همزة *** بفتح أولي حكم سوى ما تعزلا

أخبر الامام ان عددها ٥٢ ياء إضافة والذين يفتحونها على القاعدة العامة هم نافع وأبو عمرو

بناتي وانصاري عبادي ولعنتي *** وما بعده ان شاء بالفتح أهملا

المعنى أن نافع انفرد بفتح الياءات المشار اليها في هذا البيت وعددها ثمانية ، وأبو عمرو وبقية القراء على الاسكان وهي:

١-(قال هؤلاء بناتيَ ان كنتم فاعلين) سورة الحجر

٢-(فلما احس عيسى منهم الكفر قال من انصاريَ الى الله) ال عمران

٣-(كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من انصاريَ الى الله) الصف

٤-(واوحينا الى موسى ان اسر بعباديَ انكم متبعون) الشعراء

٥-(وان عليك لعنتيَ الى يوم الدين) ص

٦-(قال ستجدنيَ ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا) الكهف

٧-(وما اريد ان اشق عليك ستجدنيَ ان شاء الله من الصالحين) القصص

٨-(قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدنيَ ان شاء الله من الصابرين) الصافات

وفي اخوتي ورش ***

يعني أن ورش فتح منفردا موضع (اخوتي) الذي جاء بعده همزة قطع مكسورة في سورة يوسف (من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبيت اخوتيَ ان ربي لطيف)

يدي عن أولي حمى

يعني أن نافع وأبو عمرو ودخل معهم حفص يفتحون ياء الاضافة في موضع (يدي) في سورة المائدة (ما انا بباسط يديَ اليك لأقتلك)

وفي رسلي أصل كسا وافي الملا

فتح نافع وابن عامر موضع (رسلي) في المجادلة (كتب الله لأغلبن انا ورسليَ ان الله قوي عزيز) والباقون (ابو عمرو ، ابن كثير ، الكوفيين) على الاسكان

ملاحظة :كان في الابيات السابقة يذكر القراء الذين يفتحون ياءات الإضافة ويسكت عن المسكنين والان سيتحول الى ذكر المسكنين ويسكت عن الذين يفتحون

وامي واجري سكنا دين صحبة ***

يعني أن ابن كثير وشعبة وحمزة والكسائي يسكنون الياء في مواضع (امي ، واجري) والباقون بالفتح وهم (نافع ، ابو عمرو ، ابن عامر ، حفص)

١-(أأنت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله) المائدة

مواضع (اجري) وهي تسعة مواضع:-

١-(فان توليتم فما سالتكم من اجر ان اجري الا على الله وامرت ان أكون من المسلمين) يونس

٢-(ويا قوم لا أسئلكم عليه مالا ان اجري الا على الله وما انا بطارد الذين ءامنوا) هود

٣-(يا قوم لا أسئلكم عليه اجرا ان اجري الا على الذي فطرني افلا تعقلون) هود

٤-(وما أسئلكم عليه من اجر ان اجري الا على رب العالمين) خمسة مواضع في الشعراء

٥-(قل ما سالتكم من اجر فهو لكم ان اجري الا على الله وهو على كل شيء شهيد) سباء

دعائي وابائي لكوف تجملا

يعني أن الكوفيين يسكنون الياء في موضعي (دعائي وابائي) فيكون لبقية القراء الفتح وهم اهل سما وابن عامر

١-(فلم يزدهم دعائي الا فرارا) نوح

٢-(واتبعت ملة ابائي إبراهيم واسحاق ويعقوب) يوسف

وحزني وتوفيقي ظلال

سكن ابن كثير والكوفيين موضعي (حزني وتوفيقي) في سورتي يوسف وهود والباقون بالفتح وهم (نافع ، ابو عمرو ، وابن عامر)

١-(قال انما اشكو بثي وحزني الى الله) يوسف

٢-(وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب) هود

وكلهم *** يصدقني انظرني واخرتني الى

وذريتي يدعونني وخطابه ***

قوله وكلهم معناه ان القراء السبعة اتفقوا على إسكان الياء في ثمانية مواضع وهذه المواضع ليست من عدة ال ٥٢ المختلف فيها لان كل القراء اتفقوا على اسكانها ، أما قوله وخطابه الضمير يعود على كلمة (يدعونني) التي وردت بالخطاب (تدعونني) وجاءت في موضعين من سورة غافر

١-(فأرسله معي رداء يصدقني اني أخاف ان يكذبون) القصص

٢-(قال انظرني الى يوم يبعثون) الأعراف

٣-(قال رب فأنظرني الى يوم يبعثون) الحجر

٤-(لولا اخرتني الى اجل قريب) المنافقون – اما موضع الاسراء (لئن اخرتن الى يوم القيامة) الياء فيها محذوفة رسما لذلك تدخل ضمن ياءات الزوائد

٥-(واصلح لي في ذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين) الاحقاف

٦-(قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه) يوسف

٧-(ويا قوم مالي ادعوكم الى الجنة وتدعونني الى النار) غافر

٨-(لا جرم انما تدعونني اليه ليس دعوة في الدنيا ولا في الأخرة) غافر

ملاحظة : في الفرش قالون سيفتح في سورة فصلت (ولئن رجعت الى ربيَ ان لي عنده للحسنى) ولا تدخل في عدة ال ٥٢

القسم الثالث : ياءات الإضافة التي بعدها همزة قطع مضمومة وعددها ١٠ ياءات اضافة

وعشر يليها الهمز بالضم مشكلا فعن نافع فافتح

أخبر الامام ان عدة هذا القسم عشر ياءات إضافة مختلف فيها ويفتحها نافع منفردا الا المستثنيات وهذه الياءات هي :

١-(وانيَ أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم) ال عمران

٢-(انيَ أريد ان تبوء بإثمي واثمك فتكون من أصحاب النار) المائدة

٣-(فأنيَ أعذبه عذابا لا اعذبه أحدا من العالمين) المائدة

٤-(قل انيَ أمرت ان أكون اول من اسلم ولا تكونن من المشركين) الانعام

٥-(قل انيَ أمرت ان اعبد الله مخلصا له الدين) الزمر

٦-(قال عذابيَ أصيب به من اشاء ورحمتي وسعت كل شيء) الأعراف

٧-(قال انيَ أشهد الله واشهدوا اني بريء مما تشركون) هود

٨-(الا ترون أنيَ أوفي الكيل وانا خير المنزلين) يوسف

٩-(قالت يا أيها الملا انيَ ألقي الي كتاب كريم) النمل

١٠-(قال انيَ أريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين) القصص

واسكن لكلهم * بعهدي وأتوني لتفتح مقفلا**

يعني أن جميع القراء يسكنون موضعي (بعهدي ، واتوني) في سورتي البقرة والكهف وهذين الموضعين ليسا من عدة العشرة

١-(وافوا بعهدي أوف بعهدكم واياي فارهبون) البقرة

٢-(قال ءاتوني أفرغ عليه قطرا) الكهف

القسم الرابع : ياءات الإضافة وبعدها ال التعريفية وعددها ١٤ ياء

وفي اللام للتعريف أربع عشرة * فاسكنها فاش وعهدي في على**

أخبر ان عدة هذا النوع أربعة عشر ياء إضافة بعدها لام التعريف يسكنها حمزة ويدخل معه بعض القراء في بعض المواضع

وعهدي في على

(قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين) البقرة يسكنها حمزة ويدخل معه حفص عن عاصم

وقل لعبادي كان شرعا

(قل لعبادي الذين ءامنوا يقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية) إبراهيم

يسكنها حمزة ويدخل معه كل من ابن عامر والكسائي

وفي الندا * حمى شاع**

وفي الندا يقصد التي أتت بصيغة النداء وهي موضعين في العنكبوت والزمر ويسكنها حمزة ومعه (أبو عمرو والكسائي)

١-(ياعبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فإياي فاعبدون) العنكبوت

٢-(قل ياعبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله) الزمر

ملاحظة :- (قل ياعباد الذين ءامنوا اتقوا ربكم للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة) في الزمر رسمت بلا ياء لذا ستدخل ضمن ياءات الزوائد

آياتي كما فاح منزلا

(سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق) في الأعراف ، يسكنها حمزة ويدخل معه ابن عامر

في هذه الابيات سيذكر الامام جميع ياءات الاضافة الأربعة عشر التي يسكنها حمزة والتي بعدها ال التعريف وقد سهل عليه ذكرها لقلة عددها

فخمس عبادي اعدد وعهدي ارادني *** وربي الذي اتان آياتي الحلا

واهلكني منها وفي صاد مسني *** مع الأنبياء ربي في الأعراف كملا

خمس عبادي يعني خمسة مواضع جاء فيها كلمة عبادي وهي :

١-(قل لعبادي الذين ءامنوا يقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم) إبراهيم (يسكنها حمزة ودخل معه فيها ابن عامر والكسائي)

٢-(ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الأرض يرثها عبادي الصالحون) الأنبياء (حمزة منفردا)

٣-(يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فإياي فاعبدون) العنكبوت (يسكنها حمزة ودخل معه أبو عمرو والكسائي)

٤-(اعملوا ال داوود شكرا وقليل من عبادي الشكور) سبا (حمزة منفردا)

٥-(قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا) الزمر (يسكنها حمزة ودخل معه أبو عمرو والكسائي)

٦-وعهدي

(قال لا ينال عهدي الظالمين) البقرة (يسكنها حمزة ويدخل معه حفص)

٧-ارادني

(قل افرايتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره) الزمر (يسكنها حمزة منفردا)

٨-ربي الذي

(اذ قال إبراهيم ربي الذي يحي ويميت) البقرة (يسكنها حمزة منفردا)

٩-اتاني

(قال اني عبدالله اتاني الكتاب وجعلني نبيا) مريم (يسكنها حمزة منفردا)

١٠-اياتي

(سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق) الأعراف (يسكنها حمزة ويدخل معه فيها ابن عامر)

١١-اهلكني

(قل ارايتم ان أهلكني الله ومن معي او رحمنا) الملك (يسكنها حمزة منفردا)

١٢-١٣-مسني

(وايوب اذ نادى ربه أنى مسني الضر بنصب وعذاب) الأنبياء (يسكنها حمزة منفردا)

(واذكر عبدنا أيوب اذ نادى ربه أنى مسني الشيطان بنصب وعذاب) صاد (يسكنها حمزة منفردا)

١٤-ربي الفواحش

(قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي ..) الأعراف (يسكنها حمزة منفردا)

ملاحظة :-

* (لاستكثرت من الخير وما مسني السوء) في الأعراف (على ان مسني الكبر) في الحجر، موضعان متفق على فتحهما للجميع

القسم الخامس: ياءات الإضافة التي بعدها همزة وصل مجردة

وسبع بهمز الوصل فردا وفتحهم ***

الكلام عن ياءات الإضافة التي بعدها همزة وصل مجردة من لام التعريف وهذا معنى قوله فردا وعددها سبع ياءات

اخي مع إني حقه

١-(هارون اخي * اشدد به ازري) طه

٢-(اني اصفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي) الأعراف

وفتحهما ابن كثير و أبو عمرو والباقون على الإسكان

ليتني حلا

٣-(ياليتني اتخذت مع الرسول سبيلا) الفرقان يفتحها أبو عمر منفردا

ونفسي سما ذكري سما

٤-(واصطنعتك لنفسي * اذهب انت واخوك بأياتي ...) طه

٥-(...ولا تنيا في ذكري * اذهبا الى فرعون انه طغى) طه

وكلا الموضعين الرابع والخامس يفتحهما اهل سما (نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو)

قومي الرضا * حميد هدى**

٦-(وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرءان مهجورا) الفرقان

فتحها نافع وأبوعمرو والبزي والباقون على الإسكان

بعدي سما صفوه ولا

٧-(ومبشرا برسول من بعدي اسمه احمد) الصف

يفتحها اهل سما وشعبة

القسم السادس: ياءات الإضافة التي بعدها أي حرف من حروف الهجاء ما عدا همزة الوصل وهمزة القطع وعددها ثلاثين ياء إضافة

ومع غير همز في ثلاثين خلفهم * ومحياي جيء بالخلف والفتح خولا**

١-(قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين) الانعام

فتح ياء (محياي) في سورة الانعام جميع القراء الا نافع بالإسكان ولورش فيها وجهان الفتح والإسكان فيكون لقالون الإسكان وجها واحدا

وعلى وجه الإسكان سواء لقالون او لورش يتعين المد المشبع قبل الياء ، وعليه فإن لورش فيها أربعة أوجه هي :

١-إسكان الياء مع الفتح للألف الممالة ٢- إسكان الياء مع التقليل للألف الممالة

٣- فتح الياء مع الفتح للألف الممالة ٤- فتح الياء مع التقليل للألف الممالة

وعم علا وجهي

يعني ان نافع و ابن عامر و حفص يفتحون الياء في كلمة (وجهي) التي جاءت في سورتي ال عمران والانعام وبقية القراء على الاسكان

١-(فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعن..) ال عمران

٢-(اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفا وما انا من المشركين) الانعام

وبيتي بنوح عن *** لوى

يعني أن حفص وهشام يفتحون الياء في كلمة (بيتي) في سورة نوح (رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا) واسكنها الباقون

وسواه عد أصلا ليحفلا

يعني أن كل من حفص ونافع وهشام يفتحون الياء في كلمة (بيتي) في غير سورة نوح وهي موضعين في سورتي البقرة والحج

١-(وعهدنا الى إبراهيم وإسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود) البقرة

٢-(وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت ان لا تشرك بي شيئا وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود) الحج

وبقية القراء يقرؤون بالإسكان في الموضعين وهم (ابن كثير ، ابو عمرو ، ابن ذكوان ، شعبة ، حمزة ، الكسائي)

ومع شركائي من ورائي دونوا

فتح ابن كثير وحده الياء في كلمة (شركائي) في سورة فصلت ، وياء من (ورائي) في سورة مريم واسكنها الباقون

١-(ويوم يناديهم اين شركائي قالوا ءاذناك ما منا من شهيد) فصلت

٢-(واني خفت الموالي من ورائي وكانت امراتي عاقرا فهب لي من لدنك وليا) مريم

ولي دين عن هاد بخلف له الحلى

فتح نافع وهشام وحفص ياء كلمة (ولي دين) في سورة الكافرون قولا واحدا والبزي بخلف عنه ، والباقون على الإسكان قولا واحدا

(لكم دينكم ولي دين) الكافرون

مماتي أتي

فتح نافع وحده ياء كلمة (مماتي) في سورة الانعام والباقون على الإسكان وعليه يكون نافع مسكن لياء محياي وفاتح لياء مماتي وبقية القراء بالعكس

(قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين) الانعام

ارضي صراطي ابن عامر

فتح ابن عامر وحده ياء كلمة (ارضي) في سورة العنكبوت وياء كلمة (صراطي) في سورة الانعام واسكنها الباقون

١-(يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فإياي فعبدون) العنكبوت

٢-(وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله...) الانعام

وفي النمل مالي دم لمن راق نوفلا

فتح ابن كثير وهشام والكسائي وعاصم ياء كلمة (مالي) في سورة النمل واسكنها الباقون

(فقال مالي لا أرى الهدهد ام كان من الغائبين) النمل

ولي نعجة ما كان لي اثنين مع معي *** ثمان علا

فتح حفص وحده الياء في المواضع التالية واسكنها الباقون

١-(ولي نعجة واحده) صاد

<u>مواضع (ما كان لي)</u>

٢-(وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي) إبراهيم

٣-(ما كان لي من علم بالملاء الأعلى اذ يختصمون) صاد

مواضع ياء (معي) وهي ثمانية :

١-(حقيق على ان لا أقول على الله الا الحق قد جئتكم ببينة من ربكم فارسل معي بني إسرائيل) الأعراف

٢-(فقل لن تخرجوا معي ابدا ولن تقاتلوا معي عدوا) التوبة

٣-٤-٥-(لن تستطيع معي صبرا) الكهف

٦-(ام اتخذوا من دونه ءالهة قل هاتوا برهانكم هذا ذكر من معي وذكر من قبلي) الأنبياء

٧-(قال كلا ان معي ربي سيهدين) الشعراء

٨-(فأرسله معي رداء يصدقني) القصص

والظلة الثان عن جلا

معنى قوله (والظلة الثان) أي موضع معي الثاني في سورة الشعراء حيث يفتحها حفص ومعه ورش فقط

(فافتح بيني وبينهم فتحا ونجني ومن معي من المؤمنين) الشعراء

ومع تومنوا لي يومنوا بي جاويا

فتح ورش وحده ياء كلمة (لي) في سورة الدخان وياء كلمة (بي) في سورة البقرة

١-(وان لم تؤمنوا لي فاعتزلون) الدخان

٢-(فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون) البقرة

عبادي صف والحذف عن شاكر دلا

يقصد كلمة عبادي من قوله تعالى في سورة الزخرف (يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون) هذه الكلمة رسمت في بعض المصاحف بالياء

وفي بعضها بدون ياء (يا عباد لا خوف عليكم) وقد أثبتها شعبة وصلا ووقفا مع الفتح وصلا والاسكان وقفا ، ويحذفها وصلا ووقفا حفص وحمزة والكسائي وابن كثير ، وأثبتها ساكنة وصلا ووقفا بقية القراء وهم نافع وأبو عمرو وابن عامر

وكان الخلاف في ياءات الإضافة دائر بين الفتح والإسكان لكن في هذا الموضع زاد فيه الحذف لبعض القراء وبسبب هذا الموضع قلنا في تعريف ياء الإضافة

أن الخلف دائر فيها بين الفتح والاثبات غالباً

وفتح ولي فيها لورش وحفصهم

فتح ورش وحفص عن عاصم الياء في كلمة (لي) في سورة طه (ولي فيها مأرب أخرى) والباقون على الاسكان

ومالي في يس سكن فتكملا

المعنى أن حمزة سكن ياء كلمة (مالي) التي في سورة ياسين وصلا ووقفا وفتحها الباقون وصلا واسكنوها وقفا

(ومالي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون) يس

ملاحظة:

كان الأولى بالإمام ان يسير في هذا الباب على ذكر المسكنين لان الإسكان ضده الفتح كما بين في اصطلاحاته في مقدمة الشاطبية اما الفتح فضده الكسر وليس الاسكان

(باب ياءات الزوائد)

ودونك ياءات تسمى زوائدا * لان كن عن خط المصاحف معزلا**

ياءات الزوائد :هي الياءات المتطرفة المحذوفة من رسم المصاحف العثمانية وتأتي في الأسماء والافعال دون الحروف وتكون من أصل الكلمة او زائدة عليها والخلف فيها دائر بين الحذف والاثبات غالبا.

(مقارنة بين ياءات الإضافة وياءات الزوائد)

ياءات الإضافة	ياءات الزوائد
تأتي في الأسماء والافعال والحروف	تأتي في الأسماء والافعال فقط
تكون زائدة على بنية الكلمة	تكون اما زائدة مثل (فاتقون) او اصلية مثل (الداع)
الخلف فيها بين الفتح والإسكان غالبا	الخلف فيها بين الحذف والاثبات الا موضع النمل يدخله الفتح
ثابتة في رسم المصاحف	محذوفة من رسم المصاحف

القاعدة العامة للقراء في ياءات الزوائد

وتثبت في الحالين در لوامعا *** بخلف

يعني ان ياءات الزوائد تثبت وصلا ووقفا لابن كثير قولا واحد واما هشام فله فيها الحذف والاثبات وصلا ووقفا ، الا موضع الأعراف فكيدونِ فيثبته قولا واحدا وصلا ووقفا كما قال المحققون خلافا للقاعدة العامة .

واولى النمل حمزة كملا

يعني أن حمزة اثبت الياء في موضع النمل الاول (قال اتمدوننِ بمال) وصلا ووقفا مخالفا لأصله لأن الأصل عنده الحذف وقفا والاثبات وصلا كما سيذكره في البيت التالي ، وسيقرئها حمزة بنون واحدة مشددة (اتمدونِي)

وفي الوصل حماد شكور امامه *** وجملتها ستون واثنان فاعقلا

يعني ان نافع وابو عمرو وحمزة والكسائي يثبتونها وصلا ويحذفونها وقفا وذكر الامام أن عددها اثنان وستون ياء زائدة

ملاحظة : شعبة وابن ذكوان ليس لهم في الوقف الا الحذف لياءات الزوائد

فيسر الى الداع الجوار المنادية *** دين يؤتين مع ان تعلمني ولا

واخرتني الاسرا وتتبعن سما ***

يعني ان اهل سما يثبتون الياء الزائدة في المواضع المذكورة وكل على أصله من حيث الوصل والوقف فلابن كثير الاثبات وصلا ووقفا ، وأبو عمرو ونافع يثبتونها وصلا ويحذفونها وقفا وهذه المواضع هي :

١-(والليل اذا يسرِ) الفجر

٢-(مهطعين الى الداعِ يقول الكافرون هذا يوم عسر) القمر

٣-(ومن آياته الجوارِ في البحر كالأعلام) الشورى - لم يذكر موضع الرحمن والشمس لان بعد الجوار همزة وصل فهي محذوفة لالتقاء السكانين حتما (الجوار المنشئات) الرحمن (الجوار الكنس) الشمس

٤-(يوم يناد المنادِ من مكان قريب) ق

٥-(وقل عسى ان يهدينِ ربي لأقرب من هذا رشدا) الكهف

٦-(فعسى ربي ان يؤتينِ خيرا من جنتك) الكهف

٧-(على ان تعلمنِ مما علمت) الكهف

٨-(لئن اخرتنِ الى يوم القيامة) الاسراء ، وقد خصص موضع الاسراء ليخرج موضع المنافقون (لئن اخرتني الى اجل قريب)

٩-(الا تتبعنِ * أفعصيت امري) طه

وفي الكهف نبغي يأت في هود رفلا ** سما

١٠- (قال ذلك ما كنا نبغِ فارتدا على ءاثارهما قصصا) الكهف اما موضع يوسف (ما نبغي هذه بضاعتنا) فالياء مثبتة للجميع

١١-(يوم يأتِ لا تكلم نفس الا بأذنه) هود ، وقد اثبت الياء في هذين الموضعين ابن كثير وصلا ووقفا ونافع وأبو عمرو والكسائي وصلا فقط

ونص على موضع هود ليخرج موضع البقرة (فان الله يأتي بالشمس من المشرق) وموضع الانعام (يوم يأتي بعض آيات ربك) وموضع الأعراف (يوم يأتي تأويله) فهذه المواضع الثلاثة ثابتة رسما للجميع

ودعائي في جنا حلو هديه

١٢-(ربنا وتقبل دعاءِ * ربنا اغفر لي) إبراهيم ، وقد اثبت الياء الزائدة هنا البزي وصلا ووقفا ، اما ورش وأبو عمرو وحمزة فيثبتونها وصلا فقط

وفي اتبعوني اهدكم حقه بلا ** وان ترني عنهم

١٣-(ويا قوم اتبعونِ اهدكم سبيل الرشاد) غافر

١٤-(ان ترنِ انا اقل منك مالا) الكهف ، وقد اثبت الياء في هذين الموضعين قالون وأبو عمرو وصلا ، واثبتها وصلا ووقفا ابن كثير

تمدونني سما *** فريقا

١٥-(قال اتمدونِ بمال) النمل ، اثبت الياء الزائدة هنا اهل سما وحمزة فيكون لنافع وابو عمرو الاثبات وصلا ولابن كثير وحمزة الاثبات وصلا ووقفا وقد خالف حمزة اصله في هذه الكلمة في الاثبات وقفا لان اصله الاثبات وصلا دون الوقف ولكن هذه الكلمة استثنيت له اول الباب (واولى النمل حمزة كملا)

ويدع الداع هاك جنا حلا

١٦-(يوم يدع الداعِ الى شيء نكر) القمر ، اثبتها البزي وصلا ووقفا ، واثبتها ورش وأبو عمرو وصلا دون الوقف والباقون على الحذف

وفي الفجر بالوادي دنا جريانه *** وفي الوقف بالوجهين وافق قنبلا

١٧-(وثمود الذين جابوا الصخر بالوادِ) الفجر ، يثبت الياء ابن كثير وصلا ووقفا ويزيد لقنبل حال الوقف وجه الحذف وهذا خلاف اصله كما يثبتها ورش وصلا ويحذفها وقفا على اصله ، وقد حدد الامام موضع الفجر ليخرج موضع النازعات (بالواد المقدس) المحذوف للكل

وأكرمني معه اهنن اذ هدى *** وحذفهما للمازني عد اعدلا

١٨- ١٩-(فيقول ربي اكرمنِ ، فيقول ربي اهاننِ) الفجر ، اثبتها نافع وصلا والبزي وصلا ووقفا

وأبو عمرو له في هذا الموضع حال الوصل وجهان هما الحذف والاثبات ، والاثبات هو المقدم أداء لقوله عد اعدلا اما حال الوقف فهو على أصله بالحذف

وفي النمل اتاني ويفتح عن أولي *** حمى وخلاف الوقف بين حلا على

٢٠-(فما اتانيَ الله خير مما ءاتاكم) في سور النمل ، ويثبت الياء فيها وصلا نافع وأبو عمرو وحفص ويفتحونها بسبب التقاء الساكنين وهذا هو الموضع الوحيد الذي تفتح فيه الياء الزائدة

اما عند الوقف فان لكل من حفص وأبو عمرو وقالون اثبات الياء وحذفها هذا ظاهر النص والصحيح ان لحفص الوجهان الحذف والاثبات وأبو عمرو وقالون لهما الاثبات فقط وقفا خلاف اصليهما كما ذكره الداني في غير التيسير ، والباقون وهم ابن كثير وشعبة وحمزة والكسائي وابن عامر على الحذف وصلا ووقفا

ومع كالجوابِ الباد حق جناهما ***

٢١-(وجفان كالجواب وقدور راسيات) سباء

٢٢-(سواء العاكف فيه والباد) الحج

واثبت الياء في هذين الموضعين ابن كثير وصلا ووقفا ، وأبو عمرو وورش وصلا فقط والباقون بالحذف

وفي المهتدي الاسراء وتحت أخو حلى

يقصد كلمة المهتد في سورة الاسراء وفي السورة التي تحتها وهي الكهف

٢٣-٢٤-(ومن يهد الله فهو المهتدِ ومن يضلل فلن تجد لهم أولياء) الاسراء (من يهد الله فهو المهتدِ ومن يضلل فلن ..) الكهف ، ويثبتها نافع وأبو عمرو وصلا ويحذفونها وقفا والباقون بالحذف وصلا ووقفا، وحدد موضع الاسراء والكهف ليخرج موضع الأعراف الثابت رسما للجميع

وفي اتبعن في ال عمران عنهما *** (الضمير هنا يعود على اخر مذكورين وهما نافع وأبو عمرو)

٢٥-(فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعنِ) ال عمران ، يثبتها نافع و أبو عمرو وصلا وقيدها في ال عمران ليخرج موضع يوسف فهو مثبت للجميع (على بصيرة انا ومن اتبعني)

وكيدون في الأعراف حج ليحملا بخلف

٢٦-(قل ادعوا شركائكم ثم كيدونِ فلا تنظرون) الأعراف ، يثبتها أبو عمرو وصلا ويحذفها وقفا ، وهشام له الاثبات والحذف وصلا ووقفا حسب اصله وهو ظاهر النص والصحيح كما قال ابن الجزري ان له في هذا الموضع الاثبات فقط وصلا ووقفا ، وكرر الامام كلمة بخلف هنا ليؤكد ان لهشام الخلف وصلا ووقفا كما بين في القاعدة العامة بقوله ، لوامعا بخلف

وحدد موضع الأعراف ليخرج موضع المرسلات (فان كان لكم كيد فكيدون) المحذوف للجميع ، وموضع هود (فكيدوني جميعا) المثبت للجميع

وتؤتوني بيوسف حقه *** في هود تسألني حواريه جملا

والمعنى أن ابن كثير اثبت الياء وصلا ووقفا وابو عمرو وصلا دون الوقف في المواضع التالية

٢٧-(حتى تؤتونِ موثقا من الله) يوسف

٢٨-(فلا تسألنِ ما ليس لك به علم) هود ، يثبتها أبو عمرو وورش وصلا

مواضع انفرد أبو عمرو وحده بإثباتها وصلا دون الوقف وعددها ستة ياءات وهي :

وتخزون فيها حج اشركتموني قد *** هدان اتقون يا اولي اخشون مع ولا

وعنه وخافوني

الضمير فيها يعود على سورة هود ، والمعنى أن ابو عمرو وحده انفرد بإثبات الياء الزائدة في هذه المواضع الستة السابقة وصلا دون الوقف وهذه المواضع هي :

٢٩-(ولا تخزونِ في ضيفي) في هود .. اما موضع الحجر (واتقوا الله ولا تخزون) فالياء فيه محذوفة للجميع

٣٠-(اني كفرت بما اشركتمونِ من قبل) ابراهيم

٣١-(أتحاجوني في الله وقد هدانِ ولا أخاف) الانعام ، حدد هذا الموضع بقوله (قد هذان) ليخرج موضع الانعام (قل انني هداني ربي) ، وموضع الزمر (او تقول لو ان الله هداني لكنت من المتقين) لان الياء فيهما ثابتة للجميع

٣٢-(واتقونِ يا اولي الالباب) البقرة .. اما موضعي الزمر (يا عباد فاتقون) والبقرة (وإيايَ فاتقون) متفق على حذفهما

٣٣-(فلا تخشوا الناس واخشونِ ولا تشتروا بأياتي) المائدة، وقول الامام (مع ولا) ليخرج موضع المائدة (واخشونِ اليوم أكملت لكم) المجمع على حذفه ، وموضع البقرة (فلا تخشوهم واخشوني ولأتم نعمتي عليكم) المجمع على اثباته

٣٤-(فلا تخافوهم وخافونِ ان كنتم مؤمنين) ال عمران

ملاحظة : كونه جاء بعد الياء الزائدة هنا (وخافون ان) همزة قطع لا يعني انها ستفتح مثل ياءات الإضافة بل ستمد فقط ولن تفتح

ومن يتق زكا *** بيوسف وافي كالصحيح معللا

٣٥-(انه من يتقِ ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين) يوسف ، يثبتها قنبل وحده وصلا ووقفا رغم وجود من الشرطية وقد ضعف أبو شامة هذه القراءة لوجود حرف الجزم وهو (من) ولكن الرواية بالحذف متواترة ولها شواهد من كلام العرب منها قول قيس ابن زهير العبسي

ألمْ يأتيكَ والأنباءُ تَنْمي ... بما لاقتْ لَبونُ بني زِياد ، والشاهد فيها انه اثبت الياء من (يأتيك) رغم أنها مجزومة

وفي المتعالي دره

٣٦-(عالم الغيب والشهادة الكبير المتعالِ *سواء منكم) يثبتها ابن كثير وصلا ووقفا ، والباقون على الحذف

والتَّلاق والتـ *** تناد درا باغيه بالخلف جهلا

٣٧-(لينذر يوم التلاقِ * يوم هم بارزون) غافر

٣٨-(ويا قوم اني أخاف عليكم يوم التنادِ * يوم تولون) غافر

أثبت الياء في هذين الموضعين ابن كثير وصلا ووقفا وأثبتها ورش وصلا دون الوقف ، وقالون له الخلف وصلا الحذف والاثبات اما في الوقف فهو على أصله بالحذف ، قال المحققون ان قالون ليس له الا الحذف فيهما وصلا ووقفا وعليه العمل من طريق ابي نشيط ومن طرق أخرى له الاثبات وهذه من زيادات الشاطبية على التيسير.

ومع دعوة الداعي دعاني حلا جنى ***

٣٩- ٤٠-(اجيب دعوة الداعِ اذا دعانِ فليستجيبوا لي) البقرة ويثبتهما وصلا أبو عمرو وورش

وليسا لقالون عن الغر سبلا

يعني ان هاتين اليائين لم يثبتا لقالون عن طريق الرواة المشهورين بل نقلت عنه من طريق رواة غير مشهورين وعليه فان له فيهما الاثبات والحذف وصلا والحذف هو الاصح

مواضع ياء زائدة انفرد ورش وحده بإثباتها وصلا دون الوقف وعددها تسعة عشر ياءً

نذيري لورش ثم تردين ترجمون *** فاعتزلوني ستة نذري جلا

وعيدي ثلاث ينقذون يكذبو *** ن قال ، نكيري أربع عنه وصلا

ويثبت ورش المواضع التالية كلها وصلا فقط وهذه المواضع هي :

٤١-(فستعلمون كيف نذيرِ * ولقد) الملك

٤٢-(ان كدت لتردينِ * ولولا) الصافات

٤٣-(واني عذت بربي وربكم ان ترجمونِ *وان لم) الدخان

٤٤-(وان لم تؤمنوا لي فاعتزلونِ * فدعا ربه) الدخان

(ستة نذري) يقصد بها مواضع سورة القمر (عذابي ونذر)

٤٥-٤٨- (فكيف كان عذابي ونذرِ) القمر

٤٩-٥٠- (فذوقوا عذابي ونذر) القمر

(وعيدي ثلاث) يقصد بها كلمة وعيد في رؤوس الاي وقد وقعت في ثلاثة مواضع موضع في سورة ابراهيم وموضعين في سورة (ق)

٥١-(ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد * واستفتحوا) إبراهيم

٥٢-(كل كذب الرسل فحق وعيد * افعيينا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد) ق

٥٣-(فذكر بالقران من يخاف وعيد) ق

(ينقذون)

٥٤-(لا تغن عني شفاعتهم شيئا ولا ينقذونِ * اني اذا) يس

(يكذبون قال)

٥٥-(اني أخاف ان يكذبونِ * قال سنشد عضدك بأخيك) القصص حدد موضع القصص بقوله (قال) ليخرج ما سواه

(نكيري أربع عنه وصلا) يقصد بها اربعة مواضع وردت فيها كلمة (نكير) وهي :

٥٦-(فكيف كان نكيرِ * فكأين من قرية) الحج

٥٧-(فكيف كان نكيرِ * قل انما اعظكم) سباء

٥٨-(ثم اخذت الذين كفروا فكيف كان نكيرِ * الم تر ان الله انزل) فاطر

٥٩-(فكيف كان نكيرِ * اولم يروا الى الطير) الملك

اما موضع الشورى (ما لكم من ملجأ يومئذ ومالكم من نكيرٍ * فان اعرضوا) فالياء فيه محذوفة للجميع

اثبت ورش وحده المواضع السابقة وصلا دون الوقف حسب القاعدة (وفي الوصل حماد شكور امامه)

فبشر عباد افتح وقف ساكنا يدا ***

٦٠-(فبشر عبادِ * الذين يستمعون القول) الزمر

يعني ان السوسي يثبت ياء عبادي ساكنة وقفا ومفتوحة وصلا وهذا ظاهر النص ولكن قال السيد هاشم ان طريق الحرز ليس للسوسي الا الحذف وصلا ووقفا وهذا ما صرح به ابن الجزري في النشر أيضا فمن يقرأ للسوسي من طريق الحرز عليه حذف الياء وصلا ووقفا

وواتبعوني حج في الزخرف العلا

٦١-(واتبعونِ هذا صراط مستقيم) الزخرف - يثبتها أبو عمرو وصلا دون الوقف حسب اصله

وفي الكهف تسألني عن الكل ياؤه *** على رسمه والحذف بالخلف مثلا

(فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا) الكهف ، هذه الياء ليست ضمن ياءات الزوائد فهي ثابتة رسما في كل المصاحف لقوله (عن الكل ياؤه) وقد اثبتها القراء السبعة ، وانما ذكرها هنا لينبه على خلف ابن ذكوان فيها فله فيها الحذف والاثبات وصلا ووقفا ، قال ابن الجزري والوجهان صحيحان له

وفي نرتعي خلف زكا

٦٢-(ارسله معنا غدا نرتع ونلعب) يوسف

يعني ان لقنبل في هذه الياء وجهان الحذف والاثبات ، لكن وجه الاثبات ليس من طريق التيسير فطريق التيسير هو حذف الياء في الحالين لقنبل

وجميعهم *** بالإثبات تحت النمل يهديني تلا

يريد قوله تعالى في سورة القصص (قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل)

هذه الياء ليست من ياءات الزوائد فهي ثابتة للجميع وصلا ووقفا وانما ذكرها هنا حتى لا تختلط بموضع الكهف الذي ذكر في مطلع الابيات (وقل عسى ان يهدينِ ربي لأقرب من هذا رشدا). والتي يثبتها اهل سما

حذف الياء من آخر الأسماء والأفعال

الحذف المعني به هنا هو حذف ياءات الزوائد عند من يثبتها وصلاً ويحذفها وقفاً. وياءات الزوائد: هي التي لم ترسم في المصاحف وتأتي آخر الكلم، وتنقسم إلى قسمين:

الأول :ما حذف من آخر اسم منادى: نحو (يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ)، (يَا قَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ)، (يَا أَبَتِ)، (يَا رَبِّ إِنَّ هَؤُلاءِ) ....وهكذا. وهذا القسم مما لا خلاف فيه في حذف الياء منه وصلاً ووقفاً في جميع المصاحف سوى موضعين بلا خلاف هما (يَا عِبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا)العنكبوت ٥٦) و (يَا عِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا))الزمر ٥٣). وموضع ثالث فيه خلاف وهو (يَا عِبَادِي لاَ خَوْفٌ عَلَيْكُمْ))الزخرف ٦٨)، والقرَّاء مجمعون على حذف سائر ذلك إلاَّ موضعاً واحداً اختص به رويس عن يعقوب وهو (يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ) في (الزمر ١٦).

(ملاحظة: هذا القسم ليس هو المعني بالحذف في هذا الباب.(

والثاني :ما حذف من آخر الأسماء والأفعال: نحو (الدَّاعِ)، (الجَوَارِ)، (المُنَادِ)، (التَّنَادِ)، (نَبْغِ)، (يَتَّقِ)، (يَسْرِ) ...إلخ، فهي في هذا لام الكلمة، وتكون أيضاً ياء إضافة في موضع الجر والنصب نحو (دُعَاءِ)، (أَخَرتَنِ) وهذا القسم هو المخصوص بالذكر والمعني في هذا الباب. ومجموعها مائة وإحدى وعشرون موزعة على قسمين: الأول: في ثنايا الآيات ومجموعها خمس وثلاثون، والثاني: الباقي وتكون في رؤوس الآيات.

- **قرأها نافع، وأبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر بإثباتها وصلاً وبحذفها وقفاً.**
- **وقرأها ابن كثير، ويعقوب بالإثبات وصلاً ووقفاً.**
- **وقرأها ابن عامر الشامي، وعاصم، وخلف العاشر بالحذف وصلاً ووقفاً.**

وأما المواضع التي خرج بعضهم عن أصله فهي:

الموضع الأول: ما وقع في وسط الآيات: فهي على نوعين:

.1ما وقع بعد الياء متحرك:

أ .اتفق نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب على إثبات الياء في أحد عشر موضعاً وهي :(أَخَرْتَنِ) في (الإسراء ٦٢)، وأربعة مواضع في الكهف (٢٤ و ٤٠ و ٦٦ و ٦٤) وهي (يَهْدِين)، (يُؤْتين)، (تُعلِمَنِّ)، (نَبْغِ) .و(الْجَوارِ) في (الشورى ٣٢)، و(الْمُنَادِ) في (ق ٤١)، و(الدَّاعِ) في (القمر ٦(، (يَسْرِ) في (الفجر ٣(، (أَلَّا تَتَّبِعَنِّ أَفَعَصَيْتَ) في (طه ٩٣(، (يَأْتِ) في (هود ١٠٥). إلاَّ إن أبا جعفر فتح الياء وصلاً في (أَلَّا تَتَّبِعَنِّ أَفَعَصَيْتَ) وأثبتها وقفاً، ووافقهم الكسائي في (يَأْتِ) و (نَبْغِ) على قاعدته في الوصل. ووقعت الياء في هذه المواضع العشرة في وسط الآيات إلاَّ (يَسْرِ) في رأس آية.

ب .اتفق نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب على إثبات الياء في (أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ) في (النمل ٣٦) فهم على قاعدتهم إلاَّ حمزة خالف أصله فأثبتها وصلاً ووقفاً مثل ابن كثير، ويعقوب.

ت .اتفق نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب سوى ورش من طريق الأزرق على إثبات الياء في حرفين هما (إِنْ تَرَنِ) في (الكهف ٣٩(، (اتَّبِعُونِ أَهدِكُمْ) في (غافر ٣٨) على قاعدتهم المذكورة.

ث .اتفق نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب سوى قالون عن نافع على إثبات الياء في موضع واحد وهو (الْبَادِ) في (الحج ٢٥) على قاعدتهم.

ج .اتفق ورش عن نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب على إثبات الياء في (كَالْجَوَابِ) في (سبأ ١٣) على قاعدتهم.[1]

ح .اتفق ابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب على إثبات الياء في (تُؤْتُونِ) في (يوسف ٦٦.)

خ .اتفق ورش عن نافع، والبزي عن ابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب على إثبات الياء في (يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى) وهو الأول من (القمر ٦.)

د .اتفق ورش عن نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب على إثبات الياء في (الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ) كليهما في (البقرة ١٨٦.[2])

ذ .اتفق نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب على إثبات الياء في (الْمُهْتَدِ) في (الإسراء ٩٧) و (الكهف ١٧) على أصولهم.[3]

ر .اتفق ورش عن نافع، وأبو جعفر، ويعقوب على إثبات الياء في (تَسْأَلْنِ) في (هود ٤٦) وكل على أصله في الإثبات.

ز .اتفق أبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب على إثبات ثماني ياءات وهي (وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الأَلْبَابِ) في (البقرة ١٩٧)، (وَخَافُونِ إِن) في (آل عمران ١٧٥)، (وَاخْشَوْنِ وَلا) في (المائدة ٤٤)، (وَقَدْ هَدَانِ) في (الأنعام ٨٠)، (ثُمَّ كِيدُونِ) في (الأعراف ١٩٥)، (وَلا تُخْزُونِ) في (هود ٧٨)، (بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ) في (إبراهيم ٢٢)، (وَاتَّبِعُونِ هَذَا) في (الزخرف ٦١). وهم فيها على أصولهم. ووافقهم هشام عن ابن عامر في (ثُمَّ كِيدُونِ) على اختلاف عنه.[4]

س .اختص رويس عن يعقوب بموضع واحد دون غيره وهو (يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ) في (الزمر ١٦) بإثبات الياء وصلاً ووقفاً [5]وحذفها غيره.

ش .اختص قنبل عن ابن كثير بإثبات الياء في موضعين[6]، وهما :(يَرْتَعِ وَيَلْعَبْ) و (إِنَّهُ مَنْ يتقِ وَيَصْبِرْ) كلاهما في (يوسف ١٢ و ٩١). قال ابن الجزري: (وهما من الأفعال المجزومة، وليس في هذا الباب من المجزوم سواهما، وفي الحقيقة ليسا من هذا الباب من كون حذف الياء منها لازماً للجازم، وإنما أدخلناهما في هذا الباب لأجل كونهما محذوفي الياء رسماً ثابتين في قراءة من رواهما لفظا فلحقا في هذا الباب من أجل ذلك.[7])

.2ما وقع بعد الياء ساكن وذلك في ثلاثة مواضع هي:

أ .قوله تعالى :(ءَاتَانِ اللهُ) في (النمل ٣٦): قرأها نافع، وأبو عمرو، وحفص عن عاصم، وأبو جعفر، ورويس عن يعقوب بإثبات ياء مفتوحة بعد النون في الوصل (آتانيَ اللهُ)، وحذفها الباقون في الوصل لالتقاء الساكنين. واختلفوا في إثبات الياء في الوقف: فأثبتها يعقوب، وقنبل عن ابن كثير من طريق ابن شنبوذ. واختلف عن قالون، وأبي عمرو، وحفص. فروى عنهم جمهور المغاربة والمصريين الإثبات، وروى عنهم جمهور العراقيين الحذف، والوجهان في التيسير، والشاطبية، والتجريد وغيرها .[8]ووقف الباقون بغير ياء، وهم ورش عن نافع، والبزي وقنبل من طريق ابن مجاهد عن ابن كثير، وابن عامر، وشعبة عن عاصم، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف العاشر.

ب .قوله تعالى :(إِنْ يُرِدْنِ الرَّحمَنُ) في (يس ٢٣): قرأها أبو جعفر بإثبات ياء مفتوحة بعد النون وصلاً، وساكنة وقفاً. وأثبتها يعقوب فقط وقفاً. وقرأها الباقون بالحذف في الحالين.

ت .قوله تعالى :(فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ) في (الزمر ١٧): قرأها السوسي عن أبي عمرو بياء مفتوحة بعد الدال وصلاً، وساكنة وقفاً وهذا ما صرح به الشاطبي في البيت (٤٣٩) قال: (فبشر عبادي افتح وَقِفْ ساكناً يداً وَ وَاتَّبعوني حجّ في الزخرف العلا .[9]) وقرأها يعقوب بإثبات الياء وقفاً، والباقون بحذفها مطلقاً.

الموضع الثاني: الياءات المحذوفة من رؤوس الآيات:

وهي الياءات المحذوفة من رؤوس الآيات رسماً ومجموعها - بما فيه أصلي وإضافي - ست وثمانون:

1.(يَسرِ) في (الفجر ٤) تقدم حكمها.

2.قرأ يعقوب بإثبات الياء وصلاً ووقفاً في خمس وعشرين موضعاً، ووافقه غيره في ست عشرة كلمة وهي (دُعَاءِ) و(التَّلاقِ) و(التَّنَادِ) و (أَكْرَمَنِ) و (أَهَانَنِ) و (بِالْوَادِ) و (الْمُتَعَالِ) و (وَعِيدِ) و (نَذِي) و(نَكِيرِ) و(يُكَذِّبُونِ) و(يُنْقِذُونِ) و(لَتُرْدِينِ) و(فَاعْتَزِلُونِ) و(تَرْجُمُونِ) و (وَنُذُرِ) وتفصيل المواضع الستة عشر من موافقتهم واختلافهم كما يأتي:

•وقرأ (وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ) في (إبراهيم ٤٠): ورش عن نافع، وأبو عمرو، وحمزة، وأبو جعفر بإثبات الياء بعد الهمزة وصلاً. وقرأ يعقوب، والبزي عن ابن كثير بإثبات الياء في الحالين، واختلف عن قنبل عن ابن كثير، فروى عنه ابن مجاهد الحذف في الحالين، وروى عنه ابن شنبوذ الإثبات في الوصل والحذف في الوقف. وقرأها الباقون بحذفها مطلقاً.

•وقرأ (التَّلاقِ) و (التَّنَادِ) في (غافر ١٥ و ٣٢): ورش عن نافع، وابن وردان عن أبي جعفر بإثبات الياء وصلاً. وأثبتها في الحالين ابن كثير، ويعقوب. وقرأها الباقون بالحذف ومنهم قالون عن نافع فليس له إلاَّ الحذف في الحالين.[10]

•وقرأ (أَكْرَمَنِ) و (أَهَانَنِ) في (الفجر ١٥ و ١٦): نافع، وأبو جعفر بإثبات الياء وصلاً، وأثبتها في الحالين البزي عن ابن كثير، ويعقوب. وقرأها أبو عمرو بالحذف وقفاً قولاً واحداً، وأما في الوصل فروي عنه إثباتها وروي عنه حذفها وهو الأشهر، والوجهان صحيحان عنه[11]، وقرأها الباقون بالحذف مطلقاً.

•قرأ (بِالْوَادِ) في (الفجر ٩): ورش عن نافع بإثبات الياء وصلاً، وأثبتها في الحالين ابن كثير، ويعقوب، واختلف عن قنبل في الوقف فروي عنه إثباتها، وروي عنه حذفها. والوجهان صحيحان مقروء بهما .[12]وقرأها الباقون بالحذف مطلقاً.

•قرأ (المتَعَالِ) في (الرعد ٩): ابن كثير، ويعقوب بإثبات الياء وصلاً ووقفاً. وحذفها الباقون.

•قرأ (وَعِيدِ) وهي في (إبراهيم ١٤) وموضعين في (ق ١٤ و ٤٥)، و (نَكِيرِ) في (الحج ٤٤) و (سبأ ٤٥) و (فاطر ٢٦) و (الملك ١٨)، و (وَنُذُرِ) في مواضع ستة في (القمر ١٦ و ١٨ و ٢١ و ٣٠ و ٣٧ و ٣٩)، و (يُكَذِّبُونِ) في (القصص ٣٤) و (وَلا يُنْقِذُونِ) في (يس ٢٣) و (لَتُرْدِينِ) في (الصافات ٥٦)، و (تَرْجُمُونِ) و (فَاعْتَزِلُونِ) في (الدخان ٢٠ و ٢١) و (كَيْفَ نَذِيرِ) في (الملك ١٧): ورش عن نافع بإثبات الياء في الجميع وصلاً وحذفها وقفاً. وأثبتها في الحالين يعقوب. وحذفها الباقون مطلقاً.

3.اختص يعقوب في الستين الباقية دون غيره بإثبات الياء في الحالين. وحذفها الباقون.

تحريرات قالون في ميم الجمع والمد المنفصل :

١-قصر المنفصل وسكون ميم الجمع

٢-قصر المنفصل وصلة ميم الجمع

٣-توسط المنفصل وسكون ميم الجمع

٤-توسط المنفصل وصلة ميم الجمع

امثلة :- (يا أيها الذين امنوا عليكم أنفسكم) ، (ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني وان هم الا يظنون)

تحريرات للسوسي في وصل كلمة الرحيم بما بعدها :-

الرحيم * ملك يوم الدين

فيها تسعة أوجه للسوسي

قصر المدغم مع قصر وتوسط واشباع العارض + الروم مع قصر العارض للسكون (٤)

توسط المدغم مع توسط واشباع العارض + الروم مع قصر العارض للسكون (٣)

اشباع المدغم مع اشباع العارض + الروم مع قصر العارض للسكون (٢)

وسوي بين عارض الادغام * وعارض الوقف في الاحكام**

تحريرات ورش في اجتماع البدل مع ذات الياء:-

إذا اجتمع بدل مع ذات ياء فان لورش أربعة أوجه مقروء بها

١-قصر البدل وفتح ذات الياء

٢-توسط البدل مع تقليل ذات الياء

٣-اشباع البدل مع فتح ذات الياء

٤-اشباع البدل مع تقليل ذات الياء

مثال (واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين)

وهناك وجهين غير مقروء بهما وهما (١- قصر البدل وتقليل ذات الياء ٢- توسط البدل وفتح ذا الياء)

تحريرات : إذا اجتمع مد البدل مع العارض للسكون فان لورش ستة أوجه مقروء بها

١-قصر البدل مع قصر وتوسط واشباع العارض

٢-توسط البدل مع توسط واشباع العارض

٣-اشباع البدل مع اشباع العارض للسكون

تحريرات : اجتماع البدل مع ذات الياء مع العارض للسكون

إذا اجتمع البدل مع ذات الياء فهناك أربعة أوجه جائزة في القراءة

١-قصر البدل وفتح ذات الياء

٢- توسط البدل وتقليل ذات الياء

٣- اشباع البدل وفتح ذات الياء

٤-اشباع البدل وتقليل ذات الياء

تحريرات : إذا اجتمعت ذات ياء مع العارض للسكون فهناك خمسة أوجه جائزة

١-٢-٣- فتح ذات الياء مع ثلاثة العارض

٤-٥- تقليل ذات الياء مع توسط واشباع العارض

تحريرات : إذا اجتمع بدل مع ذات ياء مع العارض للسكون فهناك سبعة أوجه جائزة

١-٢-٣- قصر البدل وفتح ذات الياء مع ثلاثة العارض

٤-٥- توسط البدل وتقليل ذات الياء مع توسط واشباع العارض

٦-٧- اشباع البدل وفتح أو تقليل ذات الياء مع اشباع العارض

مثال : (واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين)

تحريرات في الكلمات الستة لورش وهي (ذكرا ، سترا ، امرا ، صهرا ، وزرا ، حجرا)

إذا اجتمع بدل مع الكلمات الستة السابقة فان لورش خمسة أوجه جائزة في القراءة وهي :

قصر واشباع البدل ومعه التفخيم والترقيق للراء فهذه أربعة أوجه ، والتفخيم هو المقدم اداء

والوجه الخامس هو توسط البدل ومعه التفخيم فقط للراء

مثال (وقد اتيناك من لدنا ذكرا)

تحريرات : اللين المهموز لورش

اولا : إذا اجتمع اللين المهموز مع البدل في اية واحدة فان الأوجه المقروء بها لورش هي اربعة اوجه

١- قصر البدل مع توسط اللين المهموز

٢- توسط البدل مع توسط اللين المهموز

٣- اشباع البدل مع توسط اللين المهموز

٤- اشباع البدل مع اشباع اللين المهموز (اذا اشبعت اللين المهموز لابد معه من اشباع البدل)

قال المتولي (وفي بدل اجز الثلاثة عندما * توسط لينا وامددن ان تطولا)

مثال :(فان تنازعتم في شيئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر)

ثانيا : اذا اجتمع اللين المهموز مع البدل مع ذات ياء ففيه ستة أوجه لورش هي كالتالي :

١- توسط اللين المهموز مع قصر البدل وفتح ذات الياء

٢- توسط اللين المهموز مع توسط البدل وتقليل ذات الياء

٣- توسط اللين المهموز مع اشباع البدل وفتح ذات الياء

٤- توسط اللين المهموز مع اشباع البدل وتقليل ذات الياء

٥- اشباع اللين المهموز مع اشباع البدل وفتح ذات الياء

٦- اشباع اللين المهموز مع اشباع البدل وتقليل ذات الياء

الخلاصة : توسط اللين المهموز يجوز معه ثلاثة البدل اما اشباع اللين المهموز فلا يكون معه الا اشباع البدل ولا قصر في اللين المهموز

تحريرات اجتماع كلمة التوراة مع المد المنفصل وميم الجمع لقالون

١-قصر المنفصل فتح التوراة و صلة ميم الجمع

٢-قصر المنفصل تقليل التوراة و سكون ميم الجمع

٣-توسط المنفصل فتح التوراة و سكون ميم الجمع

٤-توسط المنفصل تقليل التوراة و سكون ميم الجمع

٥-توسط المنفصل تقليل التوراة و صلة ميم الجمع

الأوجه الممتنعة من الشاطبية

١- قصر المنفصل فتح التوراة و سكون ميم الجمع

٢- توسط المنفصل فتح التوراة و صلة ميم الجمع

٣- قصر المنفصل تقليل التوراة و صلة ميم الجمع

كلمة (ءالأن) في سورة يونس

قال العلامة المتولي في نظم أوجه ءالان

بدأت بحمد الله والشكر سرمدا ** وصليت تعظيما على خير من هدى

وسلمت تسليما يليق بقدره ** وال وأصحاب ومن بهم اقتدى

وبعد ففي ءالان سبعة أوجه ** لورش على القول الذي لن يفندا

فإبدال لهمز الوصل مدا واشبعا ** وفي اللام ثلث فيهما اقصر لترشدا

وفي وجه تسهيل ففي اللام ثلثن ** وان ركبت امنتم فالذي بدا

ثلاثة همز الوصل مع قصر لامها ** وكل على تثليث امنتم غدا

وتوسيط لام زده عند توسط ** وزد مدها مع وجه مد تنل هدى

على المد والتسهيل في اول هما ** فتمت ثلاث بعد عشرة اعددا

قاعدة : قصر المد اللازم لا يأتي معه الا قصر البدل ويسقط معه توسط وطول البدل

تحريرات كلمة (ءالأن وقد) لورش فيها سبعة أوجه حال الوصل

١- اشباع المد اللازم في همزة الوصل المبدلة مع ثلاثة البدل

٢- قصر المد اللازم في همزة الوصل المبدلة مع قصر البدل

٣- التسهيل لهمزة الوصل مع ثلاثة البدل

اما في حال الوقف عليها ففيها تسعة أوجه (لورش وحمزة) فيكون المد هنا من قبيل العارض لسكون وليس من قبيل البدل وهذه الاوجه هي:

١- اشباع المد اللازم في همزة الوصل المبدلة (ءال) والنقل مع ثلاثة العارض

٢- قصر المد اللازم في همزة الوصل المبدلة (ءال) والنقل مع ثلاثة العارض

٣- التسهيل لهمزة الوصل (ءال) والنقل مع ثلاثة العارض

وقد قال ابن الجزري بان المد اللازم يجوز فيه التوسط أيضا مثلها مثل كلمة ءامنوا مع ثلاثة العارض وعلى هذا الوجه يكون فيها ١٢ وجه وقد اخذ بهذا القول قراء المغرب وقال المتولي بانه لا توسط في همزة الوصل (المد اللازم).

تحريرات : اجتماع بدل سابق مثل كلمة (ءامنتم) مع كلمة (ءالان) وصلا فيها ثلاثة عشر وجها هي :

١-قصر البدل في ءامنتم مع اشباع المد اللازم في (ءال) مع قصر البدل في (ءان)

٢- قصر البدل في ءامنتم مع قصر المد اللازم في (ءال) مع قصر البدل في (ءان)

٣- قصر البدل في ءامنتم مع تسهيل همزة الوصل في (ءال) مع قصر البدل في (ءان)

٤- توسط البدل في ءامنتم مع اشباع المد اللازم في (ءال) مع توسط البدل في (ءان)

٥- توسط البدل في ءامنتم مع اشباع المد اللازم في (ءال) مع قصر البدل في (ءان)

٦- توسط البدل في ءامنتم مع قصر المد اللازم في (ءال) مع قصر البدل في (ءان)

٧- توسط البدل في ءامنتم مع تسهيل همزة الوصل في (ءال) مع توسط البدل في (ءان)

٨- توسط البدل في ءامنتم مع تسهيل همزة الوصل في (ءال) مع قصر البدل في (ءان)

٩- اشباع البدل في ءامنتم مع اشباع المد اللازم في (ءال) مع اشباع البدل في (ءان)

١٠- اشباع البدل في ءامنتم مع اشباع المد اللازم في (ءال) مع قصر البدل في (ءان)

١١- اشباع البدل في ءامنتم مع قصر المد اللازم في (ءال) مع قصر البدل في (ءان)

١٢- اشباع البدل في ءامنتم مع تسهيل همزة الوصل في (ءال) مع اشباع البدل في (ءان)

١٣- اشباع البدل في ءامنتم مع تسهيل همزة الوصل في (ءال) مع قصر البدل في (ءان)

وكذلك هو الحال إذا كان البدل لاحق مثل كلمة (ءاية) اما في حال الوقف ففيها سبعة وعشرون وجها

تحريرات حمزة في كلمة (ءالان) وصلا سواء في حال السكت لخلف وخلاد او في حال عدم السكت لخلاد

خلف وصلا

١-اشباع المد اللازم في (ءال) مع السكت على اللام من الطريقين

٢-تسهيل همزة الوصل في (ءال) مع السكت على اللام من الطريقين

خلاد وصلا

١-اشباع المد اللازم في (ءال) مع عدم السكت من طريق ابي الفتح فارس

٢-تسهيل همزة الوصل في (ءال) مع عدم السكت من طريق ابي الفتح فارس

٣-اشباع المد اللازم في (ءال) مع السكت من طريق ابي الفتح فارس

٤-تسهيل همزة الوصل في (ءال) مع السكت من طريق ابي الفتح فارس

تحريرات إذا اجتمع في الآية بدل وذات ياء فان لورش أربعة أوجه مقروء بها وهي :

١ – قصر البدل مع فتح ذات الياء

٢ – توسط البدل مع تقليل ذات الياء

٣ – اشباع البدل مع الفتح

٤ – اشباع البدل مع التقليل

مثل قوله تعالى (أن اتاه الله الملك) (وات ذي القربى) (يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى) وإذا خلت الآية من البدل فله في ذوات الياء والراء الفتح والتقليل

تحريرات : ورش في كلمة كتابيه وماليه في سورة الحاقة :-

١-عند اسكان هاء (كتابه * إني ظننت) له السكت على هاء (ماليه * هلك عني)

٢-عند النقل في هاء (كتابيه * إني ظننت) له ادغام هاء ماليه في هاء هلك

بمعنى أنه إذا نقل في الاولى أدغم في الثانية وإذا سكن في الاولى سكت في الثانية (اظهار الهاءين).

ولكل القراء وجهان عند الوصل في هاء (ماليه * هلك عني سلطانيه) هما السكت وعليه يجب اظهار الهاءين والوجه الثاني ادغام الهاءين.

تحريرات : كلمة السوأى حال الوقف عليها لورش

١- قصر البدل مع فتح ذات الياء

٢-توسط البدل مع تقليل ذات الياء

٣-اشباع البدل مع تقليل ذات الياء

٤-اشباع البدل مع فتح ذات الياء

اما في حال وصلها بما بعدها (السوأى أن) فهو من قبيل المد المنفصل ويسقط مد البدل ويقدم المد المنفصل عملا بقاعدة اقوى المدود ولا يظن انه همزتين من كلمتين كذلك ، اما من طريق التيسير فليس له الى التوسط في البدل مع تقليل ذات الياء وقفا

تحريرات : اجتماع مد البدل من ءادم و انبئوني مع هؤلاء ان والمد العارض للسكون في كلمة صادقين لورش فيها ١٨ وجه من طريق الأزرق

١- قصر البدل مع ابدال الهمزة الثانية من (هؤلاء ان) مدا مشبعا وتسهيلها بين بين وابدالها ياء خفيفة الكسر مع ثلاثة العارض

٢-توسط البدل مع ابدال الهمزة الثانية من (هؤلاء ان) مدا مشبعا وتسهيلها بين بين وابدالها ياء خفيفة مع توسط وطول العارض

٣-اشباع البدل مع ابدال الهمزة الثانية من (هؤلاء ان) مدا مشبعا وتسهيلها بين بين وابدالها ياء خفيفة مع الطول في العارض

تحريرات : كلمة اللائى في الأحزاب والمجادلة والطلاق لورش من طريق الازرق

حال الوصل فيها وجهان :

١- تسهيل الهمزة بين بين مع المد المشبع

٢- تسهيل الهمزة مع القصر

وفي حال الوقف فيها ثلاثة أوجه :

١- تسهيل الهمزة بالروم مع القصر

٢- تسهيل الهمزة بالروم مع المد

٣- ابدال الهمزة ياء مع المد المشبع

قواعد في الفتح والامالة لورش

*ذوات الياء فيها الفتح والتقليل بحسب احكام البدل مثال (وكفى ، القربى) وعلامتها يكون قبلها أي حرف غير الراء

*ذوات الراء فيها التقليل فقط مثال (افترى) ولا يرتبط بالبدل وعلامتها يأتي قبلها حرف الراء

*إذا جاءت ألف مدية وبعدها راء متطرفة مكسورة سواء اتصلت بضمير أم لا ففيها التقليل قولا واحدا لورش ولا ترتبط بالبدل

مثل (ءاثارهم ، ادبارِها)

قوله تعالى (قالوا يا موسى إن فيها قوما جبارين)

فيها اربعة اوجه لورش

١-فتح ذات الياء وفتح جبارين

٢-فتح ذات الياء وتقليل جبارين

٣-تقليل ذات الياء وفتح جبارين

٤-تقليل ذات الياء وتقليل جبارين

قوله تعالى (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب)فيها لورش ثمانية اوجه

١-توسط اللين المهموز وفتح ذات الياء وفتح الجار

٢-توسط اللين المهموز وفتح ذات الياء وتقليل الجار

٣-توسط اللين المهموز وتقليل ذات الياء وفتح الجار

٤-توسط اللين المهموز وتقليل ذات الياء وتقليل الجار

٥-اشباع اللين المهموز وفتح ذات الياء وفتح الجار

٦-اشباع اللين المهموز وفتح ذات الياء وتقليل الجار

٧-اشباع اللين المهموز وتقليل ذات الياء وفتح الجار

٨-اشباع اللين المهموز وتقليل ذات الياء وتقليل الجار

وقد قال بعض اهل العلم أن جبارين والجار مرتبطة بذات الياء فاذا قللت ذات الياء تقلل الجار وجبارين وإذا فتحتها تفتح الجار وجبارين وهذا قول غير معول عليه

أوجه خلف وقفا في قوله تعالى (قل أأنتم)

١- النقل مع تسهيل الهمزة الثانية (طريق أبي الفتح)

٢-النقل مع تحقيق الهمزة الثانية (طريق الطاهر بن غلبون)

٣-السكت مع تسهيل الهمزة الثانية (طريق ابي الفتح)

٤-عدم السكت مع تحقيق الهمزتين (طريق الطاهر بن غلبون)



أوجه خلاد

١- النقل مع تسهيل الهمزة الثانية (طريق أبي الفتح)

٢-النقل مع تحقيق الهمزة الثانية (طريق الطاهر بن غلبون)

٣-عدم السكت مع تسهيل الهمزة الثانية (طريق ابي الفتح)

٤-عدم السكت مع تحقيق الهمزتين (طريق الطاهر بن غلبون)

تحريرات هشام في الهمزة المضمومة بعد فتح :

إذا قرأت لهشام بالتحقيق مع الادخال في (أؤنبئكم) في ال عمران فيجب أن تقرأ في (أؤنزل) و (أؤلقي) بالتحقيق مع الادخال

وإذا قرأت في (أؤنبئكم) بالتحقيق بلا ادخال فان لك أن تقرأ في (أؤنزل) و (أؤلقي) بالتحقيق بلا ادخال او التسهيل مع الادخال مثل قالون